



ناهدة الرماح

نجمة تهوي

16 ص



من يحاصر الأخبار الكاذبة

ص 18-19



الاتحاد الأوروبي لم يعد الفكرة الجميلة

6 ص

مركز أبحاث دولي يكشف خطوط الإمداد الإيراني العسكري للحوثيين

● طائرات إيرانية دون طيار قصفت منظومات صواريخ عربية في اليمن

خلالها أسلحة مهربة على متن سفن الداو الشراعية التقليدية.

وأفساد التقرير بأن أساطيل عربية عثرت داخل ثلاثة قوارب شرعية في بحر العرب هذا العام على أسلحة تطابقت مع أسلحة صودرت من مقاتلين حوثيين في اليمن.

وأضاف أن اثنين من القوارب التي لم تكن مسجلة، وبالتالي لا تتبع أي دولة، كانا من صنع شركة المنصور الإيرانية لبناء السفن التي يقع الحوض الخاص بها بجوار قاعدة للحرس الثوري الإيراني.

وذكر التقرير أن بعض الأسلحة التي صودرت في الهجوم على القوارب حملت أرقام تسلسل أسلحة جديدة، مما يشير إلى أنها أتت من مخزون إحدى الدول، كما أن أرقاماً تعريفية لأسلحة مضادة للدبابات عشر عليها في أحد القوارب تطابق أرقاماً إنتاجية لأسلحة مشابهة جرت مصادرتها من الحوثيين.

وتعتقد أوساط دولية مراقبة أن التقارير التقنية حول خطوط التسلح بين إيران واليمن تميظ اللثام عن خطط إيران الاستراتيجية للإمساك بمفاصل المنطقة برمتها وهو أمر لا يمكن تسويقه لدى المجتمع الدولي بصفته حاجة من حاجات الأمن الاستراتيجي لإيران.

ويقول مركز "كار" إن وجود طائرات دون طيار إيرانية الصنع في اليمن لا يثبت فقط الدعم العسكري الذي تقدمه إيران لتحالف الحوثيين مع علي عبدالله صالح، بل يقدم دليلاً آخر على الدور الذي تلعبه إيران لقيام هذا التحالف بتصعيد هجماته النوعية ضد قوات التحالف العربي.

وترى الأوساط الغربية أن هذه الأدلة الإضافية تدعم الموقف الخليجي الذي لطالما دافع عن حملته في اليمن كسبيل وحيد لوقف العبث الإيراني بأمن واستقرار الخليج.

وكانت الولايات المتحدة أعلنت أنها أوقفت سفن شحن إيرانية كانت تنقل أسلحة في مضيق باب المندب تجاه السواحل اليمنية. وعلى الرغم من أن روايات تحدثت عن أن هذه الشحنات كانت متوجهة إلى الصومال إلا أن تقارير متخصصة سلطت الضوء على دور الموانئ الصومالية كنقاط لنقل الأسلحة الإيرانية إلى اليمن.

● ميناء الحديد بوابة الأسلحة والأموال الإيرانية للحوثيين ص 3

للتحالف العربي الذي تتصدره السعودية والإمارات.

وسيكون خروج تقارير من هيئات دولية تثبت تورط طهران في الصراع اليمني مقدمة لإجراءات يستند عليها المجتمع الدولي لمواجهة السلوك الإيراني في اليمن وغيره من دول النشاط الإيراني.

ولفت دبلوماسيون غربيون إلى أن التحقيقات الجديدة تباشر أعمالها منطلقاً من رؤية أخرى للصراع اليمني والتي اقتصر في عهد أوباما على مقاربة الأمر بصفته صراعاً محلياً، في ما يتوجه المجتمع الدولي للاعتراف بوجهة النظر الخليجية التي لطالما اعتبرت الأمر هجوماً إيرانياً يهدد أمن الخليج من خلال أدوات محلية يمنية.

وخلصت أعمال محققي "كار" إلى وجود رابط مع مصانع إيرانية لهذا النوع من الطائرات دون طيار. ولأحظ تقرير المركز أن النسخ من هذه الطائرات التي استخدمها الحوثيون شبيهة بالنسخ الإيرانية التي تظهر في أحد الفيديوهات الترويجية الصادرة عن إيران والتي تبثت على موقع يوتيوب، والتي تستخدمها إحدى الميليشيات الشيعية المدعومة إيرانياً في العراق.

وكان الحوثيون قد ادعوا أنهم هم من يصنعون هذا النوع من الطائرات وأطلقوا عليها اسم "قاصف 1"، إلا أن المحققين يؤكدون أن هذه الطائرات ليست إلا نسخاً معدلة من النوع الذي تصنعه طهران ويحمل اسم "أبابل".

وكان مركز "أبحاث تسليح النزاعات" قد كشف في نوفمبر الماضي أن الصواريخ المضادة للدروع التي وجدت في إحدى سفن الشحن الإيرانية مطابقة لتلك التي وجدت في القوات الإماراتية في إحدى المعارك باليمن.

واستند المركز في تقريره على عمليات تفتيش بحرية تمت بين فبراير ومارس 2016 وضبطت

□ لندن - تعمل المجموعة الدولية عن كذب لمحاورة التصمد الإيراني في منطقة الشرق الأوسط وتدفع الجهود الدبلوماسية والعسكرية بجديّة إلى قطع الأذرع التي تستخدمها إيران في كافة ميادين النفوذ في العالم العربي.

ولفتت مراجع سياسية عربية إلى أن العواصم الغربية بدأت تعترف بالدور التخريبي الذي تقوم به إيران في العالم العربي، والذي كانت تهمل متابعتها إبان إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما أثناء التفاوض على إنجاز تمرير الاتفاق النووي الدولي مع طهران.

وأضافت هذه المراجع أن التوجه الحالي لإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لمحاصرة النفوذ الإيراني خارج الحدود الإيرانية، واعتباره إرهابياً يجوز عليه ما يجوز على تنظيم داعش، غير من المزاج الدولي الذي بات مدركاً لحقيقة الدور الخبيث الذي تقوم به إيران في المنطقة من اليمن إلى لبنان مروراً بالعراق وسوريا ومناطق أخرى.

مركز أبحاث تسليح النزاعات

إيران تزود الحوثيين في اليمن بطائرات دون طيار



وكشفت صحيفة التايمز البريطانية عن أن مركز "أبحاث تسليح النزاعات" (كار)، وهو مرجع مرموق في متابعة شؤون الأسلحة والتسلح، وجد أدلة واضحة على قيام إيران بتزويد أسلحة للحوثيين في اليمن.

وقام محققو "كار" بمقارنة الأرقام التسلسلية لطائرات دون طيار استخدمت في هجمات كاميكازي ضد منظومات صواريخ دفاعية قام بها الحوثيون وظهر أنها مصنعة بنسخة إيرانية معروفة.

وكانت هذه الطائرات قامت بهجمات مباشرة ضد المنظومات الصاروخية التابعة



الذئاب المنفردة تصل لندن

من بين القتلى، بينما كشف مسؤول مكافحة الإرهاب في بريطانيا عن مقتل أربعة على الأقل وإصابة ما لا يقل عن 20 في الهجوم.

ويرى خبراء في شؤون الأمن أن هذه العملية ليست بعيدة عن عملية الدهس التي قام بها سائق شاحنة على الكورنيش الرئيسي لمدينة نيس في يوليو من العام الماضي كما لا تختلف عن عملية مشابهة ضد سوق في برلين في ديسمبر الماضي، كما يذكر هؤلاء بمحاولة اقتحام قام بها شباب متسلحوا بسكين متحفي اللوفر في باريس في أوائل فبراير الماضي.

واعتبر الخبراء أن هذه العمليات التي ارتكبتها أفراء، ادرجت ضمن ما يطلق عليه اسم "الذئاب المنفردة"، لكن ثبت مع ذلك أن بعضهم كان على تواصل مع مصادر إرهابية متصلة بتنظيم داعش.

وكانت الأجهزة الأمنية البريطانية قد حذرت قبل أشهر من إمكانية تعرض بريطانيا لهجمات إرهابية على منوال الهجمات التي تعرضت لها مدن أوروبية أخرى.

□ لندن - عاشت العاصمة البريطانية لندن ساعات صعبة إثر تعرض مجلس العموم البريطاني لأعداء قبل أن تتضح ملامسات الحدث الذي شغل وسائل الإعلام الدولية.

واطلقت الشرطة النار على مهاجم أمام مبنى البرلمان البريطاني بعد أن تعرض شرطي للطعن في هجوم وصفته الشرطة بـ"الإرهابي".

وكان مجلس العموم يعقد جلسة له بحضور رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي وقد أغلق مبنى البرلمان وطلب من النواب والموظفين البقاء في الداخل، قبل أن يعلن لاحقاً عن مغادرة ماي لمبنى البرلمان.

وروى شهود عيان أن سيارة قامت بدھس المارة على رصيف جسر ويستمنستر قبل أن تصطدم بأحد جدران مبنى البرلمان وأن السائق قفز من السيارة وطعن شرطياً قبل أن يطلقوا عليه النار ويرووه قتيلًا، فيما تبحت الشرطة عن مهاجم آخر، وذكرت (بي.بي.سي) نقلاً عن عضو بالبرلمان أن ضابط شرطة كان

ماذا يريد وزير الهجرة البلجيكي: هل تدع المهاجرين يغرقون لتردع القادمين الجدد؟

● أطباء بلا حدود: أنقذنا 24 ألف مهاجر من الغرق ● منظمة الهجرة الدولية تؤكد وصول أكثر من عشرين ألف مهاجر إلى أوروبا منذ مطلع 2017

الاشهر الثلاثة الأولى من العام الماضي بلغ 160 ألفاً و331 لاجئاً.

وكشف تقرير للدخالية الإيطالية أنه منذ مطلع العام وحتى الثلاثاء 21 مارس، بلغ عدد المهاجرين غير الشرعيين القادمين للبلاد 19 ألفاً و582 شخصاً بارتفاع قدره 31.88 بالمائة مقارنة بنفس الفترة من 2016 والتي وصل فيها العدد إلى 14 ألفاً و492 شخصاً.

ووفقاً لمعطيات خفر السواحل الإيطالي فقد بلغ عدد الذين قضاوا غرقاً من المهاجرين غير الشرعيين 3800 شخص، منذ بداية 2016.



شارل ميشيل

على فرانكن إظهار المزيد من الدقة في تصريحاته واحترام العمل الإنساني

وذكرت مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين إن مهربي البشر غالباً ما يجّهزون قوارب متداعية للعبور ليست مصممة بالأساس لإكمال الرحلة إلى الشواطئ الجنوبية لأوروبا.

وأعلنت منظمة الهجرة الدولية الثلاثاء وصول 20 ألفاً و484 مهاجراً إلى أوروبا عن طريق البحر المتوسط منذ مطلع العام.

وقال المتحدث باسم المنظمة جويل ميلمان، في مؤتمر صحافي بمكتب الأمم المتحدة في مدينة جنيف السويسرية، إن 80 بالمائة من هؤلاء المهاجرين حطوا رحالهم في إيطاليا، والبقية توجهوا إلى اليونان وإسبانيا.

وأضاف ميلمان أن 525 مهاجراً لقوا حتفهم في عرض البحر أثناء محاولتهم الوصول إلى أوروبا، مشيراً إلى أن عدد المهاجرين الذين وصلوا إلى أوروبا خلال

طالب فرانكن بأن "يظهر المزيد من الدقة في تصريحاته وأن يحترم العمل الإنساني".

وعبرت منظمة أطباء بلا حدود عن أسفها لانتقاد الوزير البلجيكي إنقاذ الأرواح، مشيرة إلى أنها أنقذت نحو 24 ألف مهاجر من الغرق. وتشغل منظمة أطباء بلا حدود سفينتين قبالة الساحل الليبي لمساعدة المهاجرين المنكوبين في عملية ينسّقها خفر السواحل الإيطالي.

وكان فرانكن قد تصدر عناوين الأخبار في الأونة الأخيرة خلال معركة قضائية لرفض منح تأشيرات دخول لأسباب إنسانية لأسرة لاجئة من مدينة حلب السورية.

وغرق الآلاف من المهاجرين في رحلتهم عبر البحر المتوسط في العامين الأخيرين مع خوض الملايين لهذه الرحلة المحفوفة بالمخاطر فراراً من الفقر والحرب.

ويتساءل المعلقون على تصريح فرانكن: ماذا يريد؟ هل يدعم يغرقون من أجل أن يردع القادمين الجدد؟

وهاجم وزير الهجرة البلجيكي جماعات إغاثية إنقاذها مهاجرين من الغرق في البحر المتوسط قائلاً "إنهم يتسببون فقط في مزيد من الوفيات".

وانتقد فرانكن أطباء بلا حدود بشأن هذه العملية على تويتر. وقال "إنقاذهم (اللاجئين) إنما تتسببون في مزيد من الوفيات".

وقال "عليهم أن يبقوا بعيداً. إنهم يهزبون البشر. الأمر ليست له علاقة باللاجئين. هذه هجرة غير مشروعة".

وتعرض وزير الهجرة البلجيكي لانتقادات من رئيس وزراءه. وذكر تلفزيون "تي. آر. تي" البلجيكي أن رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشيل

□ بروكسل - ماذا يريد وزير الهجرة البلجيكي فيو فرانكن عندما يطالب بتوقف منظمات العمل الإنساني ورفق الإغاثية وأطباء بلا حدود عن إنقاذ المهاجرين القادمين عبر البحر المتوسط.

مثل هذا السؤال أثار جدلاً بنفس القدر الذي أثارته فكرة الوزير البلجيكي من جدل متفاقم بشأن إنقاذ حياة المهاجرين قبل غرقهم في البحر.

ضحايا الهجرة

● الأمم المتحدة: 525 مهاجراً لقوا حتفهم في عرض البحر ● خفر السواحل الإيطالي: 3800 غرقوا منذ بداية عام 2016



«حلب من النماذج الحية لحروب المستقبل، ونشهد على الأرجح تغيرا جوهريا في الميادين التي ستجري فيها الحروب، إذ أن ساحات القتال تنتقل من المكشوفة إلى المكتملة».

الجنرال مارك ميلي
قائد القوات البرية الأميركية



«إذا كانت الإدارة الأميركية جادة في محاربة الإرهاب، عليها أن تدعم الجيش اللبناني كونه يقوم بالدفاع عن لبنان والعالم، وإنجازاته بصدر هجمات داعش تشهد على ذلك».

جيران باسيل
وزير الخارجية اللبناني

المعارضة السورية تشارك في جنيف 5 من موقع قوة

● الرهان على تصدع جبهة المعارضة يسقط بإشغال معركة حماة ودمشق ● الفصائل تكسر هيمنة النظام الواضحة في الجولات السابقة

واشنطن تصعد ضد داعش بالتزامن مع مؤتمر حوله

□ الرقة (سوريا) - صعدت الولايات المتحدة الأميركية حملتها العسكرية ضد تنظيم الدولة الإسلامية في الرقة مقله الرئيسي في سوريا، بالتزامن مع احتضانها مؤتمرا دوليا ضد التنظيم المتطرف.

وقام الجيش الأميركي بعملية إنزال واسعة لقواته وقوات سورية متحالفة معه في منطقة الطبقة بمحافظة الرقة، في خطوة تعكس بدء العد التنازلي للمعركة الكبرى ضد التنظيم الجهادي.

وتهدف عملية الإنزال إلى السيطرة على منطقة الطبقة الاستراتيجية على ضفة نهر الفرات لقطع الطريق حلب-الرقة على داعش، وأيضا للحد من تقدم القوات الحكومية السورية في هذا الاتجاه.

وقالت قوات سوريا الديمقراطية وهي تحالف يقوده الأكراد وتدعمه الولايات المتحدة إن القوات التي تم إنزالها سيطرت على أربع قرى صغيرة في المنطقة الواقعة إلى الغرب من الطبقة وقطعت طريقا رئيسيا يربط بين محافظات الرقة ودير الزور وحلب. وتضع واشنطن القضاء على تنظيم الدولة في صدارة أولوياتها بالمنطقة، بيد أن المشاركين الـ68 من التحالف الدولي في المؤتمر الذي انعقد في واشنطن لا تبدو لهم الصورة واضحة حول كيف سيتم ذلك.

ويرى المشاركون أن المؤتمر فرصة لمعرفة الاستراتيجية الأميركية لإنجاز هذه المهمة الصعبة، وقال وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون في كلمة بالمؤتمر إن بلاده جمعت ملياري دولار لدعم المناطق المحررة من داعش في سوريا والعراق.

وأضاف تيلرسون أن الولايات المتحدة تساهم بـ75 بالمئة من الموارد العسكرية، مشددا على أن إدارته مستعدة لتكثيف الجهود في محاربة التنظيم.

وأشار الوزير الأميركي إلى أن بلاده ستضم "جبهة النصر" إلى قائمة أهداف العمليات العسكرية. وعبر تيلرسون عن أمله في وجود مرحلة جديدة من الاستقرار بالمنطقة بعد التخلص من داعش، مشيرا إلى حرص واشنطن على تسهيل عودة النازحين واللاجئين إلى مناطقهم، بعد تحقيق الأعمال العسكرية أهدافها.

والمؤتمر هو الأول من نوعه منذ تولى ترامب الرئاسة بالولايات المتحدة مطلع العام الجاري والثاني منذ ديسمبر 2014.



على أبواب مدينة حماة

هذا الأمر تدركه المعارضة تماما، كما تضع في حساباتها كذلك أن دخولها في قتال ضد جبهة فتح الشام والفصائل الأخيرة المتحالفة معها، سيؤدي إلى إضعاف قوتها، وبدل ذلك تضع قتال "داعش" بدعم من التحالف الدولي أولوية لها.

ولوحظ أن جبهة فتح الشام كانت حاضرة وبقوة في العملية العسكرية في حماة خاصة، وأن هناك على ما يبدو اتفاقا ضمينا بين الفصائل على ضرورة ترتيب الأولويات على الساحة بمعنى فرض تحقيق انتقال سياسي ومحاربة داعش في المرحلة الحالية.

ويرى مراقبون أن العمليات العسكرية الأخيرة أثبتت بما لا يدعو إلى الشك بأن محاولات شق المعارضة لم تثمر.

وقال إبراهيم الجباوي إن تزامن معركتي حماة ودمشق ينطوي على رسالة للعالم بوجود تنسيق عالي المستوى بين الثوار في جميع أرجاء سوريا وأنهم هم أصحاب القول الفصل في أي عمل سلمي أو عسكري.

ولمخ الجباوي إلى أنه وفي حال فشل جنيف فقد تشهد الساحة السورية فتح جبهات أخرى خاصة جبهة الساحل.. لا سيما أن جبهة درعا مفتوحة منذ ما يزيد عن شهر من خلال معركة الموت ولا المذلة الهادفة إلى تحرير حي المنشية بدرعا البلد.

إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، حيث سي عقد لقاءات ثنائية مع وفدي النظام والمعارضة. في حين سيغيب دي ميستورا عن محادثات اليوم الأول، بسبب احتمال إجرائه زيارة إلى العاصمة التركية أنقرة.

ومن المخطط أن تبدأ محادثات اليوم الثاني، بإدارة دي ميستورا، إذ سيقرر إمكانية عقد لقاء مباشر بين وفدي الطرفين في حال رأى أن الأجواء تناسب ذلك.

وعن أجندة المحادثات، ستبحث الأطراف المشاركة مسألة تفريق المجموعات الإرهابية عن الفصائل المعارضة، إضافة إلى المواد الأربع التي تم الاتفاق حولها في الجولات السابقة وهي تشكيل الحكومة الانتقالية، والتحصينات لصياغة دستور جديد، وإجراء انتخابات، ومكافحة الإرهاب.

ويرى مراقبون أن وفدي النظام وروسيا، سيركزان خلال المحادثات على بند مكافحة الإرهاب، بعد أن تم إدراجه على جدول جنيف بضغوط من الطرفين نفسيهما.

وإذ أبدت روسيا في مفاوضات "جنيف4" رغبتها في قيام المعارضة بقتال تنظيمي داعش وجبهة النصر وبعض الفصائل الأخرى التي تصفها بـ"الإرهابية"، وهي خطوة قد تغرق المعارضة في "معترك التصنيفات".

عكس الجولة الماضية الذي كان هو المهيمن عليها.

ورغم أن المعارك في دمشق تراجع زخمها الأربعاء إلا أن تأثيرها سيكون قويا في هذا الاستحقاق، مع الإشارة إلى أن جبهة حماة شهدت بالأمس تصعيدا واضحا ترجم في نجاح فصائل المعارضة في التقدم لتصبح على مسافة أربعة كيلومترات فقط من مدينة حماة الخاضعة لسيطرة الحكومة.

وقال العميد الركن إبراهيم الجباوي لـ"العرب" إن "المعارك الدائرة اليوم في دمشق وحماة ليست استعراضية إنما هي تحركات حقيقية وفعالية على الأرض أتت أكلها منذ ساعاتها الأولى وما تلاها إنما هو فائض عن توقعات الخطط المرسومة لها والتي كان الغرض منها ردع قوات الأسد والميليشيات المتحالفة معها".

واعتبر الجباوي أن النقطة المهمة هي أن هذه المعارك بالتأكيد سيكون لها تأثير على مفاوضات جنيف 5 وهي تؤسس لواقع جديد يقوم على الضغط على نظام الأسد وداعميه (الروس) من قبل الأمم المتحدة لبحث ملف هيئة الحكم الانتقالي في سوريا كأساس لحل نهائي للأزمة.

وتنطلق محادثات الجولة الخامسة بإدارة رمزي عزالدين رمزي مساعد المبعوث الأممي

أجواء القمة العربية تخيم على زيارة الحريري للقاهرة

● رئيس الحكومة اللبنانية للمشكين: ستروني قريبا في الرياض

واستعادة استقرارها بما يصون مصالح ومقدرات شعوبها". من جانبه أكد الحريري أنه سيذهب والرئيس ميشال عون بموقف موحد إلى القمة العربية، التي يتوقع أن تكون الأطماع الإيرانية في المنطقة أحد أهم بنودها.

ويصرخ لبنان اليوم من أجل الفكك من قبضة طهران التي يؤمنها حزب الله اللبناني، ويجد رئيس الحكومة اللبنانية كما هو الشأن بالنسبة للرئيس ميشال عون صعوبة حقيقية في التعامل مع هذه المسألة الشائكة.

وقال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إن بلاده تؤيد بشكل كامل مواقف الحكومة اللبنانية التي تساهم في "تجنب كافة أشكال التوتر والتطرف المذهبي والديني"، وترفض أي مساع للتدخل في شؤون هذا البلد.

ويأمل الحريري في أن تدعم الدول العربية جهوده في العودة التدريجية إلى محيطه

بأن مقعد سوريا سيعطى للحكومة الانتقالية التي سيتم التوافق بشأنها في جنيف.

ورغم تصريحات أبو الغيط، يتوقع مراقبون أن يأخذ الحديث عن هذه المسألة حيزا مهما في النقاشات بين القادة العرب.

وفي ما يتعلق بلبنان ورؤيته للأزمة السورية هناك انقسام واضح بين مكوناته المؤثرة للسلطة، حيث يدعم شق نظام بشار الأسد، في مقابل يؤيد شق آخر المعارضة السورية، ولكن مع تنامي التهديدات باتت هناك فئاعة في لبنان المجاور لسوريا بضرورة التوصل إلى حسم سياسي للملف سريعا.

ودعا الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي عقب لقائه برئيس الحكومة اللبناني سعد الحريري إلى "ضرورة معالجة جذور الأزمات القائمة في المنطقة بشكل يضمن الحفاظ على وحدة أراضي دولها وسلامتها الإقليمية

سعيد قدري

□ القاهرة - لم تخل زيارة رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري إلى القاهرة من دلالات سياسية رغم أنها تأتي في إطار اجتماعات دورية للجنة العليا المشتركة بين البلدين.

وهذه أول زيارة عربية للحريري منذ توليه منصب رئاسة الحكومة في ديسمبر من العام الماضي، في إطار تسوية شاملة أفضت إلى انتخاب ميشال عون رئيسا للجمهورية.

وأثارت زيارة الحريري لمصر كاول محطة عربية له، شكوك البعض إزاء العلاقات اللبنانية السعودية خاصة وأنه كان هناك اعتقاد سائد بأن الرياض ستكون تلك المحطة ليرد الحريري من القاهرة، للمشكين في علاقتي مع المملكة أقول لهم إنهم سيروني قريبا في السعودية والعلاقة معها ممتازة".

وتؤكد أوساط سياسية مصرية أن زيارة سعد الحريري للقاهرة ولقائه بالرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الأربعا، فرصة مهمة للخروج برؤية موحدة تجاه القضايا المشتعلة في المنطقة قبيل انعقاد القمة العربية بالأردن في 29 من مارس الجاري.

وعلى ضوء الاستعدادات الحثيئة للجانب الأردني والتحركات الماراطونية، يتوقع محللون أن تكون هذه القمة استثنائية من حيث رسم الإطار العام لحل القضايا الشائكة في المنطقة وعلى رأسها الأزمة السورية، ومواجهة النفوذ الإيراني.

ومعلوم أن مصر تتبنى الحل السياسي كأساس لإنهاء الصراع السوري مع المحافظة على مؤسسات الدولة وعلى رأسها الجيش، وهذا أمر طبيعي بحكم طبيعة النظام هناك. وقد برزت معطيات في الفترة الأخيرة عن سعي مصري لإعادة تفعيل عضوية سوريا المجدمة في الجامعة، بيد أن هذه المساعي على ما يبدو لم تثمر، حيث صرح أمينها العام

باختصار

◀ فتحت تركيا النار على منطقة يسيطر عليها الأكراد في شمال غرب سوريا الأربعاء، بعد أن قالت إن أحد جنودها قتل برصاص قناص عبر الحدود.

◀ نفى الكرملين، الأربعاء، ترتيب المرشح الرئاسي الفرنسي فرنسوا فيون الذي تعرض لضحية، اجتماعا بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وقطب صناعة أنابيب البترول اللبناني فؤاد مزرومي عام 2015.

◀ أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بمقتل 33 نازحا في قصف طائرات حربية يروج أنها تابعة للتحالف الدولي على مدرسة بها نازحون جنوب بلدة المنصورة بريف الرقة الغربي.

◀ قضت محكمة جنابات مصرية الأربعاء، بالسجن من سنة حتى خمس سنوات بحق ستة شرطين بينهم ضابطان ادينوا بضرب مواطن حتى الموت في آخر حكم من نوعه إثر تعهد الدولة بالتصدي لتجاوزات الشرطة، حسب ما أفاد مصدر قضائي.

◀ يستضيف سلاح الجو الإسرائيلي في الخريف المقبل "أكبر تمرين جوي دولي في تاريخه"، بمشاركة 100 طائرة من 7 دول أجنبية، هي الولايات المتحدة والهند وألمانيا وفرنسا واليونان وبولندا وإيطاليا.

◀ أحالت النيابة العامة لمحكمة أمن الدولة الأردنية أول امرأة أردنية للمحاكمة بتهمة الترويج لتنظيم داعش.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



توافق في الرؤى



«ميناء الحديد أصبح قاعدة عسكرية ونقطة انطلاق لهجمات الحوثيين على خطوط الملاحة الدولية في البحر الأحمر، وهم يستخدمونه أيضا لتفريب الأسلحة والاتجار بالبشر».

أحمد عسيري
المحدث باسم التحالف العربي في اليمن

«ما تحقّقه دولة الإمارات من نجاحات يعتبر إنجازا لجميع دول مجلس التعاون، فقد أصبحت مثالا في تجاوز العقبات وصولا إلى النجاحات».

علي الرميحي
وزير الإعلام البحريني



أخبار

دوائر ضغط أميركية تستثمر قانون جاستا لعرقلة التحالف مع السعودية

● الرياض تراهن على نوايا الإدارة الجديدة للتسريع بتعديل القانون ● ضرورة استراتيجية سعودية لمواجهة الخطاب المعادي



من يربك تقارب ترامب مع السعودية

الأميركيين تجاه الربط بين "الوهابية" والإرهاب.

وجاء ذلك في مقابلة أجراها ولي ولي العهد السعودي مع صحيفة "فورين أفييرز" الأميركية، حيث قال "إن التشدد لا علاقة له بالوهابية، فإذا كانت الوهابية نشأت منذ ثلاثة قرون فلماذا لم يظهر الإرهاب إلا مؤخرا؟".

ولا يتوقع المراقبون أن تنتهي لعبة ابتزاز السعودية عبر بوابة "جاستا" أو غيره ما لم تضع المملكة استراتيجية خاصة لمواجهة فوبيا معادية لها تقطع فيها مع الأسلوب التقليدي الذي يتبرقع عن الرد والتوضيح ويترك الساحة خالية للخصوم.

إشارات قوية عن أن المملكة لم يعد في وادها أن تضع بيضها في سلة واحدة.

وترى المراجع أن الرياض، التي بدأت ببناء علاقة متوازنة مع واشنطن، تحتاج إلى تطوير استراتيجية اتصالية للتعاطي مع واقع أميركي يقيم علاقة بينها وبين التنظيمات الإرهابية، لافتة إلى أن الأمر لا يتوقف عند التجرب من العلاقة بالمتشدد، وأنه يحتاج إلى مقاربة طويلة المدى لتبديد الغموض حول مواقفها وثقافتها الدينية.

وكان الأمير محمد بن سلمان سعى إلى التأكيد على أن مواجهة المملكة للإرهاب هي الأطول والأعنف منذ تأسيسها، معبرا عن دهشته من "سوء الفهم العميق" لدى

الأستمر السعودية في الخيار الذي ردت به على التقارب السابق للإدارة مع إيران، وهو خيار تنويع الحلفاء وعدم اقتصر الاستثمارات السعودية الكبرى على الولايات المتحدة.

ولم يخف ولي ولي العهد السعودي رغبته في أن تتحرك إدارة ترامب لإبطال مفعول "جاستا" حين قال إن لديه ثقة في قدرة المسؤولين والمشروعين الأميركيين على التوصل إلى حل عقلائي حول هذا القانون.

ويعتقد المراقبون أن إدارة ترامب تتابع بدقة الزيارة المطولة للعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى دول شرق آسيا، وخاصة إلى الصين واليابان، وما تحمل من

العلاقة بين السعودية وإدارة ترامب قد لا تخرج من دائرة التحالف التقليدي إلى علاقة أوثق قائمة على شراكة متوازنة ما لم تتصد لخطاب دوائر الضغط المعادية. وتحتاج الرياض في ذلك إلى استراتيجية تواصلية لتبديد الغموض حول ثقافتها الدينية وموقفها من الإرهاب، وعدم الاكتفاء بالرهان على نوايا الإدارة الجديدة.

وفي 2015 رفض قاضي المحكمة الجزائية الأميركية جورج دانييلز دعاوى ضد السعودية من عائلات ضحايا 11 سبتمبر، قائلا إنه ليست له سلطة قضائية على دولة ذات سيادة.

وقالت مراجع خليجية إن تعمد تحريك هذه القضايا في هذا الوقت هدفه التشويش على نتائج الزيارة التي قام بها ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى واشنطن ولقائه الرئيس ترامب، ووزير الدفاع جيمس ماتيس، وشخصيات أميركية أخرى بارزة.

وأضافت المراجع أن دوائر ضغط سياسية وإعلامية لديها ارتباطات خارجية قد تكون وراء هذا التحرك المفاجئ باتجاه القضاء لمنع تنفيذ النتائج التي أفضت لها زيارة المسؤول السعودي البارز إلى واشنطن، وبينها استثمارات كبرى قد تجعل من السعودية رقما مستقبليا مهما يقرأ لها الحساب في وضع السياسات الأميركية.

وأعلن البيت الأبيض عقب الزيارة أن ترامب توصل في لقائه مع الأمير محمد بن سلمان إلى تطوير برنامج أميركي سعودي جديد يركز على الطاقة والصناعة والبنية التحتية والتكنولوجيا وينطوي على استثمارات قد تتجاوز قيمتها 200 مليار دولار في السنوات الأربع المقبلة.

ولا يستبعد مراقبون أن تكون وراء تحريك هذا الملف دوائر ضغط مقربة من إيران كانت استفادت من تقارب أوباما مع طهران لتتقرب من مواقع النفوذ، وأن هدفها من ذلك إرباك ترامب بقضايا قانونية وإجرائية بدل الاستمرار في تقوية التحالف مع الرياض لوضع حد لمساع إيرانية لإرباك الأمن الإقليمي.

وأشارت المراجع الخليجية إلى أن السعوديين يراهنون على أن تتحرك إدارة ترامب لحماية تحالفها مع الرياض من باب الحفاظ على المصالح الأميركية أولا، وضمان

واشنطن - لم ينجح الانفتاح الذي أبدته إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تجاه السعودية، وتلويحها بإحياء التحالف مع الرياض لمواجهة التمدد الإيراني، في إسكات مواقف دوائر ضغط معادية للملكة بادرت إلى استثمار قانون جاستا لعرقلة تطبيع العلاقات السعودية الأميركية وتجاوزها مرحلة التوتر في فترة الرئيس السابق باراك أوباما.

ويأتي هذا فيما اعتبرت مراجع خليجية أن غياب مبادرة من إدارة ترامب لتعديل القانون أو منع العمل به، يهددان بعودة العلاقات بين واشنطن والرياض إلى حالة البرود التي كانت في عهد أوباما، وأنهما قد يدفعان المملكة إلى الاستمرار في خيار تنويع الحلفاء وسحب وعودها باستثمار أكثر من 200 مليار دولار في الولايات المتحدة.

وأقام المئات من أقارب أشخاص قتلوا في هجمات 11 سبتمبر 2001 دعوى قضائية في المحاكم الأميركية في محاولة للاستفادة من قانون جاستا الذي أقره الكونغرس في سبتمبر 2016 لمقاضاة دول مثل السعودية.

وتعد الدعوى القضائية التي أقيمت الاثنين أمام المحكمة الاتحادية في مانهاتن أحدث محاولة لتحميل السعودية مسؤولية تلك الهجمات التي شنتها القاعدة وأسفرت عن سقوط نحو ثلاثة آلاف قتيل في نيويورك وواشنطن وبنسلفانيا.

وسبق أن رفضت محاكم أميركية دعاوى قضائية ضد السعودية في الموضوع نفسه في أعوام 2006 و2008 و2015. وجاء في حثيات الرفض أنه لا وجود لأي أدلة موضوعية على الاتهامات الموجهة ضد السعودية.

السعودية تحتاج إلى تطوير استراتيجية اتصالية للتعاطي مع واقع أميركي يربط بينها وبين الفكر المتشدد

باختصار

بحث العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز في لقائه مع رئيس أركان الدفاع البريطاني الفريق أول ستيفارت بيت مجالات التعاون الدفاعي بين الرياض ولندن. وحضر اللقاء الأمير محمد بن نايف ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وعدد من الوزراء والمسؤولين.

استنكرت دولة الإمارات تصعيد الإجراءات الاستفزازية الإسرائيلية والتي كان آخرها حظر الأذان في المساجد. وأعربت على لسان مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة عبيد سالم الزعابي، عن قلقها العميق من الإجراءات التعسفية الهادفة إلى تهويد القدس وتجريد سكانها من هويتهم وفصلهم عن الضفة الغربية.

أكد رئيس الوزراء حيدر العبادي الأربعاء، خلال لقائه بالجالية العراقية في واشنطن، أن حكومته مستمرة في خيار الإصلاحات، قائلا "لن نتراجع عن حملة الإصلاح ومستمر في محاربة الفساد وهناك من الفاسدين من يعلم أين نسير وسنصل إليه، لذلك يحاول خلط الأوراق والتشويش".

دعا محافظ كركوك نجم الدين كريم الأربعاء، إلى إقرار رفع علم كردستان فوق المؤسسات الحكومية في كركوك، مشددا على أنه "لا يحق لأي دولة خارجية أن تتدخل في شؤون كركوك"، في إشارة إلى تصريحات حسين مفتي المتحدث باسم الخارجية التركية.

أعلن التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن عن نجاح منظومة الدفاع الجوي التابعة له في إسقاط "كل" الصواريخ الباليستية التي أطلقها الحوثيون تجاه مدن المملكة على مدار العامين الماضيين. ولم يحدد التحالف عدد الصواريخ التي تم إسقاطها إلا أنه قدرها بالعشرات.

داعش يقصف مناطق محررة في الموصل لإرباك القوات العراقية

وأغلقت القوات العراقية الطرقات المؤدية إلى مناطق تركز الشرطة الاتحادية على مشارف المدينة القديمة لمنع السيارات الملوغمة التي يقودها انتحاريون من الوصول إلى جنودهم، في حين كانت الدبابات وفرق الصواريخ تقف متاهبة عند السواتر ويتمركز الجنود بقاذفات صاروخية على الأسطح.

وقال مسؤول في الشرطة الاتحادية إنهم يمشطون الشوارع والمباني من السيارات المفخخة والقذائف المزروعة على جوانب الطرقات.

ولفتت المصادر في تصريحات لـ"العرب" إلى أن موقف الأمم المتحدة بمثابة وضع العصا في دلو استكمال التحرير الذي بات يقترب أكثر من أي وقت مضى من مصادر تمويل وتسليح الانتقاليين، وخصوصا بعد انطلاق عملية "الرمح الذهبي" مطلع يناير، وهي العملية التي تمكنت من تحرير أجزاء واسعة من الساحل الغربي على رأسها مناطق باب المندوب ودوباب وصولا إلى مدينة وميناء المخا الاستراتيجية والاقتراب من ميناء الخوخة السمي في محافظة الحديدة.

وذهب محللون سياسيون إلى أن التحالف العربي والحكومة اليمنية يركزان على إقناع المجتمع الدولي بأن الانقلاب هو سبب المعاناة الإنسانية التي وصل إليها الشعب اليمني، وأن إنهاء هذه المعاناة لا يتم إلا بإنهاء الانقلاب وليس مجاملته.

وأكد المحلل السياسي اليمني عبدالله إسماعيل في تصريح لـ"العرب"، أن لا مناص من استكمال معركة الساحل الغربي وتحرير ميناء الحديدة الذي يمثل الرئة الوحيدة للانتقاليين بعد تحرير ميناءي المخا وميدي على البحر الأحمر.

وأشار إسماعيل إلى أن ميناء الحديدة بات المنفذ الوحيد لتفريب الأسلحة والتمويل المالي الذي مازالت الميليشيات تحصل عليه بسيطرتها على حركة التجارة في الميناء. واعتبر أن المعركة لو تآجلت فسيكون ذلك لأسباب إنسانية من قبيل تجهيز موانئ أخرى للعمل لتكون بديلا عن هذا الميناء المهم في انتظار تحريره.

ومازال حوالي 600 ألف مدني في الشطر الغربي من الموصل ما يزيد من تعقيد المعركة. ويهرب الآلاف يوميا إلى مخيمات أو مناطق تسيطر عليها الحكومة في الشرق.

ومن المعتقد أن البغدادي وغيره من قادة التنظيم غادروا الموصل. ويستخدم مقاتلو داعش قناصة يختبئون بين المدنيين وسيارات التنظيم غادروا الموصل. ويستخدم مقاتلو داعش قناصة يختبئون بين المدنيين وسيارات وشاحنات ملغومة في شن هجمات انتحارية على مواقع عسكرية حول المدينة القديمة.

وأعلن وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون أن مقتل البغدادي "مسألة وقت".

ودخلت الحرب في الموصل، المعقل الأخير للتنظيم المتشدد في العراق، شهرها السادس وتمكنت القوات العراقية بدعم من ضربات جوية ومستشارين أميركيين من السيطرة حتى الآن على شرق الموصل وأكثر من نصف الشطر الغربي.

ويتركز القتال على جامع النوري الاستراتيجي في المدينة القديمة، حيث أعلن زعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي خلافة في يوليو 2014 بعد أن احتلت الجماعة المتشددة مساحات واسعة في العراق وسوريا.

ميناء الحديد بوابة الأسلحة والأموال الإيرانية للحوثيين

وأضاف "لا يوجد في ميناء الحديدة من يمثل الجهات الإغاثية ولا الأمم المتحدة، فكيف نتباكى على الوضع الإنساني في اليمن دون أن نشرف على البرامج الإغاثية". وكان فرحان حق، المتحدث باسم الأمم المتحدة قد قال في تصريحات سابقة تعليقا على الجدل حول ميناء الحديدة، "إن على الطرفين المتحاربين في اليمن مسؤولية حماية المدنيين والمنشآت التحتية في هذا البلد، وإن هذه الواجبات لا يمكن نقلها إلى آخرين".



الحسم العسكري يغفل معاناة اليمنيين

وعدم الاكتفاء برفع اللداء في وجه التحالف الذي يسعى لرفع المعاناة عن اليمنيين من خلال التسريع في إنهاء الحرب وتجييف مصادر التسليح والتمويل المالي للانتقاليين والتي بات ميناء الحديدة من أبرزها.

وقال الناطق باسم التحالف العربي في تصريحات صحافية الثلاثاء "نسال الأمم المتحدة كيف تتأكدون من أن المواد الغذائية والطبية التي تدخل من ميناء الحديدة تذهب إلى الشعب اليمني؟".

صالح البيضاني
مع اقتراب معركة الساحل الغربي من ميناء الحديدة، أكبر الموانئ اليمنية على البحر الأحمر تصاعد الحديث مجددا عن الدور الذي يلعبه هذا الميناء في دعم الانتقاليين وإطالة عمر التمرد في اليمن، وتمسك التحالف العربي بتحجيد هذا الميناء عبر رقابة الأمم المتحدة عليه.

واعتبر الناطق باسم التحالف العربي اللواء أحمد عسيري ميناء الحديدة بأنه تحول إلى "قاعدة عسكرية" وأضحى منطلقا حوثيا للهجمات التي تستهدف خطوط الملاحة في البحر الأحمر، مضيفا أنه لا يمكن ترك الميناء تحت سيطرة الحوثيين، والاكتفاء بالتفتيش الدوري الذي يتم حاليا في جيبوتي، وهو ما يتسبب في تسريب حمولات متنوعة للسفن نظرا إلى المسافات الطويلة التي يتم قطعها وصولا إلى ميناء الحديدة.

وجاءت تصريحات العسيري في ظل تقارير عن عزم التحالف العربي المضي قدما في خطة تحرير الساحل الغربي وصولا إلى ميناء الحديدة على الرغم من الاعتراضات السياسية ذات الطابع الإنساني التي تتبناها بعض الدول والمنظمات. ورفضت الأمم المتحدة طلب التحالف العربي قيامها بالإشراف على ميناء الحديدة. ووصفت مصادر سياسية طلب التحالف بأنه بمثابة إعطاء فرصة أخيرة للجانب المتشكك في المجتمع الدولي للعب دور حقيقي في إعادة الميناء لمساره الاقتصادي والإنساني



«مجلس النواب والمؤسسات المنبثقة عنه يرفضان ممارسات نبش القبور والتمثيل بالجنث ومحرقها لأن ذلك يتنافى مع الأخلاق والأعراف والدين».

جابر الله الشيباني
عضو مجلس النواب الليبي

«لا يجوز التشكيك في تقدير الإمارات للجزائر ولثورتها وتضحياتها. الاستقلال الجزائري وليد تضحيات الشعب ومقاومته عبر ثورة تاريخية كبرى».

أنور قرقاش
وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي



الجمالي يبحث مع الثني مستجدات الحوار الليبي

□ البيضاء (ليبيا) - بحث رئيس الحكومة الليبية المؤقتة غير المعترف بها دوليا عبدالله الثني مع المبعوث الخاص للأمين العام لجامعة الدول العربية صلاح الدين الجمالي الأوضاع في ليبيا ومجريات الحوار السياسي.

وأشاد الجمالي بالحكومة الليبية المؤقتة ومؤسسات الدولة الواقعة في شرق البلاد، لافتا إلى "أنه رأى ملامح الدولة في هذه المنطقة".

وحصل الثني مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع في ليبيا من تشظ وعدم استقرار إلى المجتمع الدولي وجامعة الدول العربية التي تدعم "جسما غير شرعي ممثل في ما يسمى بالمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق غير الدستوري".

وشدد على أن الحل في ليبيا يكمن في التوافق والحوار الحقيقي وليس بالحلول والأوامر التي تحاول الأجندات الخارجية فرضها على الشعب الليبي، بما يكرس عدم الاستقرار.

كما التقى الجمالي رئيس مجلس النواب عقيلة صالح وناقشا تطورات الحوار السياسي.

وكان البرلمان الليبي قد أعلن عن تعليق الحوار وإلغاء اعتماده للاتفاق السياسي الذي انبثق عنه المجلس الرئاسي الذي يباشر عمله من العاصمة طرابلس التي تسيطر عليها ميليشيات إسلامية بعضها موال له والبعض الآخر موال لحكومة الإنقاذ برئاسة خليفة الغويل.

وساهم الموقف الضبابي، الذي اتخذه المجلس الرئاسي برئاسة فايز السراج حيال سيطرة ما يسمى بـ"سرايا الدفاع عن بنغازي" على الموانئ النفطية، في تجديد أجواء التفاؤل التي كانت تنذر باقتراب التوصل إلى حل سياسي.

واتهم الجيش ومجلس النواب والحكومة المؤقتة المجلس الرئاسي بالوقوف وراء الهجوم والتحالف مع الجماعات المنظرقة من أجل إضعاف موقف الجيش في عملية التفويض. وتعرضت الاتهامات الموجهة للسراج والعديد من مؤيديه بعد أن أعلنت القوات الموالية له عن تسلّم الموانئ النفطية من سرايا الدفاع عن بنغازي.

وأعاد الجيش الليبي بقيادة خليفة حفتر الأسبوع الماضي السيطرة على الموانئ النفطية في عملية عسكرية خاطفة تمكن على إثرها من طرد ميليشيات سرايا الدفاع عن بنغازي.

نقابة التعليم بتونس ترشح لاتحاد الشغل الرفض للاضراب

المكتب التنفيذي للاتحاد العام التونسي للشغل يدعو الشاهد لإيجاد بديل لوزير التربية



منحت نقابة التعليم الثانوي في تونس الحكومة فرصة جديدة لإعادة النظر في مطلب إقالة وزير التربية ناجي جلول، بعد أن أجلت تعليق الدروس إلى 15 من أبريل المقبل، في خطوة اعتبرت نتاجا لضغط المركزية النقابية الراضة لقرار النقابة.

□ تونس - حُسم الخلاف بين المكتب التنفيذي للاتحاد العام التونسي للشغل ونقابة التعليم الثانوي، بإعلان سكرتير عام النقابة لسعد يعقوبي عن إلغاء قرار مقاطعة الدروس بداية من 27 مارس الجاري وتأجيله إلى 15 من أبريل المقبل.

ولا تنتفي المركزية النقابية للاتحاد مع قرارات نقابات التعليم التصعيدية، لكنها في المقابل تدعو إلى إقالة جلول.

ودعا المكتب التنفيذي للاتحاد رئيس الحكومة يوسف الشاهد إلى إيجاد البديل على رأس وزارة التربية "بما يضمن مناخا تربويا سليما يساهم في تثبيت جهود المرثين وهياكلهم النقابية لتحقيق النجاح لإنشاء تونس، محملا وزير التربية مسؤولية تردي الوضع".

وكان أساتذة التعليم الثانوي طالبوا بإقرار الإضراب العام وتعليق الدروس إلى حين إقالة وزير التربية ناجي جلول.

وتتهم نقابات التعليم (الثانوي والأساسي) جلول بإهانة المدرسين والحط من شأنهم واتخاذ قرارات محورية تمسهم دون استشارتهم، إضافة إلى السعي لخصخصة التعليم العمومي.

وتقول بعض الأوساط إن القرار جاء نتاجا لتعهد رئيس الحكومة بإقالة جلول، ولكن بعد انتهاء السنة الدراسية الحالية. إلا أن الكاتب العام المساعد لنقابة التعليم الثانوي فخري السميطي، أكد أن لا علاقة لما توصلت إليه الهيئة الإدارية بأي تعهد أو تصريح لرئيس الحكومة وإنما هو قرار داخلي نتاج تفاعل بين المركزية النقابية وقطاع التعليم الثانوي. ولفت في هذا السياق إلى أن المدرسين يرفضون رفضا باتا مسالة بقاء وزير التربية

المدرسون يرفضون رفضا باتا مسألة بقاء وزير التربية إلى آخر السنة الدراسية ويطالبون بإيجاد بديل له في أقرب الأجل

صوت الحكمة يطغى

وفي أول تصريح له بعد رفض القيادة قرار نقابة التعليم الثانوي، قال يعقوبي إن بيان المكتب التنفيذي يعد سابقة في تاريخ المنظمة في فترة ما بعد الثورة.

وأصدر مكتب النقابة بيانا نهاية الأسبوع الماضي تمسك فيه بالقرار وجاء فيه أن من حق المدرسين "الدفاع عن كرامتهم ومطالبهم المشروعة باعتماد كل الأشكال النضالية التي قررتها هياكلهم القطاعية".

وبدأ موقف الطوبوي يتجه نحو التهدئة منذ أن اجتمع مع الشاهد عقب الأزمة التي أحدثها التعديل الوزاري بين الطرفين، ليخرج بعدها ويؤكد أن "صوت الحكمة والعقل هو الذي يجب أن يتغلب في الأخير وتونس لا تتحمل أي ثورات".

وعقب إجراء الشاهد لتعديل وزاري نهاية الشهر الماضي، صعد الاتحاد من تصريحاته ضد رئيس الحكومة، الذي لم يستشر الموقعين على "وثيقة قرطاج" قبل اتخاذ إجراء التعديل.

ويتجنب الشاهد الرضوخ لمطالب النقابات لاعتبارات أخرى، أهمها حرصه على عدم ظهور حكومته ورئيسها في موقف الضعف على حساب الاتحاد العام التونسي للشغل.

وتعكس المواقف المتضاربة بين نقابة التعليم الثانوي والمكتب التنفيذي للاتحاد وجود صراعات داخلية كان قد تنبأ بها منابعون منذ صعود نورالدين الطوبوي على رأس الاتحاد في نهاية يناير الماضي.

وينتمي يعقوبي إلى قائمة منافسة لقائمة الطوبوي كانت قد هزمت في انتخابات المكتب التنفيذي للاتحاد.

وخرج الصراع بين الطرفين إلى الواجهة بعد أن أعلن المكتب التنفيذي للاتحاد رفضه لتعليق الدروس الذي برره بـ"وجوب عدم المساس بمصلحة التلاميذ وعدم اتخاذ أي خيار يزيد من اضطراب سنة دراسية هي أصلا مضطربة بما سلسط عليها وزير التربية من فوضى وتخبّط وارتجالية".

إلى آخر السنة الدراسية ويطالبون بإيجاد بديل له في أقرب الأجل.

وقام الأساتذة التونسيون طيلة الفترة الماضية بتحركات احتجاجية مختلفة كان آخرها تنفيذ إضراب عام بيوم واحد في نهاية فبراير الماضي، والتجمع الوطني لأساتذة الثانوي يوم 1 مارس الجاري، الذي تلتته مسيرة باتجاه ساحة الحكومة بالقصبة بمشاركة الآلاف من المدرسين المطالين بإقالة وزير التربية.

ورفض رئيس الحكومة الرضوخ لمطالب النقابات، وأكد أن مسالة إقالة أي وزير هي من مشمولاته كرئيس للحكومة.

ويدعم الشاهد موقفه بتصدير جلول لقائمة أكثر السياسيين شعبية، بحسب شركات استطلاع الرأي، إضافة إلى الخطوة التي يمتنع بها لدى قيادة حزب نداء تونس وقربه من المدير التنفيذي للحزب حافظ قائد السبسي.

واشنطن تستعيد نفوذها في الجزائر بموطئ قدم في قطاع الطاقة

إعادة الاعتبار لجناح شكيب خليل خطوة تمهد لهيمنة السلطة على المؤسسات المؤثرة

وسائل إعلام محلية تعتبر عودة ولد قدور إعادة اعتبار للكوادر والكفاءات التي ظلمت من طرف جهاز الاستخبارات المنحل

الفساد التي سربتها آنذاك دوائر الاستخبارات نهابة للنفوذ الأميركي في البلاد رغم بقاء بعض الشركات النفطية العاملة في الصحراء الجزائرية.

وعوضت فرنسا الفراغ الذي أحدثه الانسحاب الأميركي بحضور لاتف في تفاصيل كثيرة، بما فيها الولاية الرئاسية الرابعة لبوتفليقة في 2014 وتثبيت موالين لها في مراكز قرار مؤثرة.

ويعتبر قرار تغيير رئيس شركة سوناطراك استمرارا لمساعي محيط الرئيس لفرض رجالاته والموالين له في المؤسسات الكبرى المؤثرة على الاستقرار السياسي في البلاد.

كما يمهد القرار لمرحلة جديدة في قطاع الطاقة بالبلاد، لا سيما ما يتعلق بعروض مشروع الطاقة المتجددة الذي أطلقتها الحكومة مؤخرا وينظر الكشف عن هوية الشركات التي تم اختيارها.

كما كثفت السلطة العمل في مجال الاستكشاف في مناطق الشمال والبحر والعودة مجددا إلى مشروع استغلال الغاز الصخري في جنوب البلاد.

وتعكس تحركات الحكومة بوادئ شراكة كثيفة كانت تستدعي عودة الذراع الأميركية إلى مراكز القرار في قطاع الطاقة، التي تستهدف عودة سريعة للنفوذ الأميركي للمنطقة عبر بوابة الاستثمارات النفطية والأمن ومحاربة الإرهاب.

ولا تستبعد إمكانية سعيها إلى استعادة الجنرال توفيق تحت أي مسمى رسمي للاستفادة مما أسهمته مراكز استراتيجية في واشنطن بـ"شبكة علاقات الرجل المهمة في أفغانستان وباكستان وسوريا وليبيا".

التي شكلت أحد تجليات الصراع بين محيط الرئيس بوتفليقة ورئيس جهاز الاستخبارات الجنرال المنقاع محمد دين (توفيق).

وتفتح عودة جناح شكيب خليل لأحد مراكز القرار المجال أمام تجدد صراع النفوذ الأميركي الفرنسي في الجزائر وسط غموض الوضع الصحي للرئيس بوتفليقة والشخصية التي ستخلفه في قصر المرادية، لا سيما وأن جناح خليل يعد ذراع الدوائر النفطية في واشنطن بالجزائر.

ويربط متابعون اختيار هذا التوقيت بانشغال مصادر القرار في باريس بالانتخابات الرئاسية وتشتت دوائر القرار السياسي بين يمين يطمح إلى إعادة النظر في دور وعلاقات فرنسا في المجموعة الدولية والإقليمية ويسار مشتت يطمح إلى تأسيس جمهورية سادسة مازالت معالمها مجهولة.

وشكل استغناء بوتفليقة عن خدمات شكيب خليل العام 2010 تحت ضغط ملفات

الاستخبارات المنحل للانتقام من شخص الوزير السابق للطاقة شكيب خليل، بما أن الرجل كان يعد اليد اليمنى له في القطاع.

وسبق للمدير الجديد لشركة سوناطراك أن شغل منصب مدير شركة "براون أند روث" التي تتشارك فيها سوناطراك الجزائرية وهاليبيرتون الأميركية ويملك فيها نائب الرئيس الأميركي السابق ديك تشيني أسهما. وحازت الشركة على العديد من المشاريع المهمة في الجزائر بالمليارات من الدولارات في مجال الإنشاءات الضخمة مثل المستشفى العسكري بوهران، وتوريد بعض المعدات العسكرية، وحامت حولها شكوك الفساد والتهرب والضريبي إلى غاية اتهامها بالتخابر لصالح جهات أجنبية.

وأعاد التغيير الصراع بين مؤسستي الرئاسة وجهاز الاستخبارات إلى الواجهة رغم حسمه منذ العام 2015 لصالح الأولى، بما أن القضية تتعلق بواحد من الملفات الثقيلة



إلى الواجهة من جديد

صابر بليدي

□ الجزائر - أثار التغيير الأخير على رأس شركة سوناطراك النفطية المملوكة للحكومة جدلا كبيرا حول الأبعاد السياسية التي خلفها قرار استقدام المدير الجديد عبدالمؤمن ولد قدور خلفا لسلفه أمين معزوزي، لا سيما وأن الرجل حوكم في وقت سابق بتهمة التجسس وتبديد المال العام.

واعتبر الوزير السابق للخزينة العمومية ورئيس حزب نداء الوطن (غير معتمد) علي بن واري، أن التغيير الذي طرأ على أكبر الشركات الجزائرية ينطوي على صراع نفوذ غير ملعن بين واشنطن وباريس بعد مجيء الإدارة الجديدة بقيادة دونالد ترامب.

وأضاف أن "استخدام ولد قدور لقيادة شركة سوناطراك النفطية يعد بمثابة رد اعتبار سياسي لشخصه ولشخص وزير الطاقة الأسبق المثير للجدل شكيب خليل، وهما المحسوبان على تيار الدوائر النفطية في الولايات المتحدة الأميركية بعد سقوطهما منذ منتصف الألفية من طرف جهاز الاستخبارات".

وطرح التغيير الأخير العديد من الاستفهامات خاصة لجهة ارتباطه بمصير قطاع الطاقة في الجزائر والعودة القوية لأنصار المقاربة الأميركية في إنتاج وتسيير مصدر الدخل الوحيد في الجزائر في ظل تنامي الأزمة الاقتصادية والاجتماعية.

وكانت مصادر إعلامية مقربة من السلطة قد وصفت عودة ولد قدور إلى الواجهة، بعد عقوبة السجن والإفراج المشروط منذ العام 2007، بـ"إعادة الاعتبار للكوادر والكفاءات التي ظلمت من طرف جهاز الاستخبارات المنحل".

ويتوافق ما تقوله وسائل الإعلام مع ما كان يروج له الأمين العام السابق لجهة التحرير عمار سعدياني حول ما أسماه بـ"ظلم الجهاز للكوادر التي لم تقاسمه نفس التوجهات".

وأشارت المصادر إلى أن "ما تعرض له ولد قدور من تحقيقات أمنية وسجن هو سيناريوها مفرقة من قبل جهاز

باختصار

□ قضت دائرة القضاء الإداري بمحكمة استئناف طرابلس في جلسة الأربعاء، بوقف تنفيذ اتفاقية الهجرة غير الشرعية المبرمة بين الرئاسي والحكومة الإيطالية مطلع فبراير الماضي.

□ بحث وزير الدفاع التونسي فرحات الحرشاني ورئيس أركان جيش الطيران الإيطالي الجنرال إنزو فيتشاريلي الأربعاء، سبل دعم التعاون العسكري بين جيش الطيران التونسي ونظيره الإيطالي.

□ زار وفد من مجلس المحافظين البريطاني لشؤون الشرق الأوسط المنطقة الشرقية في ليبيا، وأوصى الحكومة البريطانية بضرورة العمل والتعاون مع الجيش الليبي بقيادة خليفة حفتر ومجلس النواب.

□ أعلنت وزارة الخارجية التونسية الأربعاء، عن إخلاء السلطات التونسية سبيل مركب الصيد "جيجان" الحامل للعلم الليبي، والذي تم ضبطه الأسبوع الماضي بصدد الصيد غير المشروع في عرض سواحل جرجيس من قبل خافرة تابعة لجيش البحر التونسي.

□ قرر الأمين العام لحزب جبهة التحرير الجزائرية جمال ولد عباس إنهاء مهام سليمة عثمانى عضو المكتب السياسي المكلفة بالمرأة، على خلفية اتهامها بتلقي رشوة خلال عملية الإعداد للانتخابات التشريعية.

□ أعرب مبعوث الأمم المتحدة ورئيس بعثتها للدعم في ليبيا مارتن كويلر عن صدمته من الظروف المعيشية السيئة للمهاجرين في أحد مراكز الاحتجاز بالعاصمة الليبية طرابلس.



«الحلف الأطلسي قوي ومفيد أيضا للولايات المتحدة لأن الاستقرار في أوروبا جيد للجميع، ولا بد من تقاسم العبء بشكل أكثر تكافؤاً».

ينس ستولتنبروغ
الأمين العام للحلف الأطلسي

«من المؤسف أن يستخدم العنصريون في أوروبا تركيا كأداة في الانتخابات لأنها تزداد قوة ونمو، وستتطلب بالصبر، لأن ألمانيا حليفنا في الناتو».

فكري إينيق
وزير الدفاع التركي



أخبار

بروكسل تلوح بفاتورة باهظة لبريكست في وجه بريطانيا

● تكلفة الخروج من الاتحاد تقارب 60 مليار يورو ● طموحات اسكتلندا في الاستقلال تعيق موقف لندن التفاوضي



طريق شاق

شاقة قانونيا نظرا إلى الملفات العديدة التي ستشملها. وأعطى البرلمان البريطاني الضوء الأخضر لإطلاق بريكست في 13 مارس. في اليوم نفسه زادت رئيسة وزراء اسكتلندا نيكولا ستورجون الوضع تعقيدا بإعلان نيتها طلب تنظيم استفتاء جديد حول الاستقلال في نهاية 2018 ومطلع 2019 مهددة بذلك وحدة البلاد. وبرزت ستورجون طلبها بـ «جدار التعنت» الذي أظهرته حكومة ماي في حين صوت الاسكتلنديون بـ 62 بالمئة للبقاء في الاتحاد الأوروبي. وأجابت ماي أن «الوقت لم يحن بعد» لتنظيم مثل هذا الاستفتاء ما يعني أنه لا يمكن تنظيمه.

وفي بروكسل أعلن متحدث باسم الاتحاد الأوروبي أن «كل شيء جاهز» لتفعيل المادة 50. وكتب رئيس المجلس الأوروبي توسك على تويتر «خلال الساعات الـ 48 لتفعيل بريطانيا للمادة 50 ساستعرض الخطوط العريضة لبريكست للدول الأعضاء الـ 27 في الاتحاد». وإطلاق عملية بريكست يفتح فترة المفاوضات للخروج من الاتحاد الأوروبي التي ستستمر عامين كحد أقصى. وستبدأ العملية بعد 25 مارس ذكرى معاهدة روما التي أسست المجموعة الأوروبية في الوقت الذي يفكر الاتحاد في مستقبله بعد قرار البريطانيين الخروج منه. ولن تبدأ المفاوضات فعليا إلا بعد ستة أو ثمانية أسابيع على إطلاق بريكست إثر إعطاء المفوضية الأوروبية الضوء الأخضر وتلقي مفاوضات الفرنسي بارنيه التفاوض من الدول الـ 27 الأعضاء. وهذه المفاوضات الحساسة جدا من الناحية السياسية، ستكون

وقالت ماي الإثنين خلال زيارة إلى ويلز «لقد حددت أهدافي. وهي خصوصا الحصول على اتفاق للتبادل الحر مرضي ومواصلة التعاون حول مسائل مثل الأمن». وتريد ماي العمل من أجل بريكست «واضح» يتضمن الخروج من السوق الموحدة بهدف التمكن من استعادة السيطرة على شؤون الهجرة. وصوت البريطانيون في 23 يونيو في استفتاء بـ 52 بالمئة من الأصوات لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي ما سبب انقسامات في البلاد. بريكست ديفيد ديفيس في بيان «إنها أهم مفاوضات لهذا البلد منذ جيل. الحكومة واضحة حول أهدافها: اتفاق يناسب كل كيانات ومناطق بريطانيا وبالناكيد كل أوروبا، شراكة جديدة إيجابية بين بريطانيا وأصدقائنا وحلفائنا في الاتحاد الأوروبي».

فاتورة باهظة لبريكست ورقة قوية بيد الأوروبيين في وجه بريطانيا عند بدء مفاوضات الخروج نهاية هذا الشهر، وتتحدث أوساط سياسية عن أرقام تقارب الستين مليار يورو، يأتي هذا تزامنا مع طموحات كبيرة في اسكتلندا لإجراء استفتاء ثان على الاستقلال ما يفتح على لندن جبهة أخرى تعقد موقفها التفاوضي مع الأوروبيين.

وتابع بارنيه «قد لا يكون من المبكر العمل على رسم الخطوط العريضة لهذه الشراكة الجديدة، حتى ولو كان من المبكر جدا بدء التفاوض بشأنها. وفي قلب هذه الشراكة سيكون هناك اتفاق التبادل الحر سنتفاوض بشأنه في الوقت المناسب مع المملكة المتحدة». وختم قائلا «إن ما نريده هو العمل على إنجاح هذا التفاوض. سنكون حازمين من دون أن نكون سانحين».

وتأتي هذه التصريحات بعد تهديدات مماثلة أطلقها رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر الشهر الماضي وأكد فيها أن عملية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لن تتم «بأسعار مخفضة» وأنها ستكون «باهظة جدا».

وستطلق الحكومة البريطانية برئاسة تيريزا ماي في 29 مارس عملية الخروج التاريخية من الاتحاد الأوروبي، وتبدأ بذلك فترة مفاوضات معقدة وصعبة من عامين بعد أكثر من أربعين عاما من العلاقات المتوترة. وهكذا يرتقب أن تكون بريطانيا في العام 2019 خارج الاتحاد الأوروبي لتصبح أول دولة تغادر هذا التكتل بعد الاستفتاء الذي جرى في يونيو الماضي وتقررت بنتيجته مغادرة الاتحاد ما ترك البلاد مقسومة بعمق. وأبلغ الممثل الدائم البريطاني لدى الاتحاد الأوروبي مكتب رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي دونالد توسك بأن بريطانيا تنوي تفعيل المادة 50 في 29 من الشهر الجاري. وقال «نود أن تبدأ المفاوضات سريعا. ستكون هناك رسالة. إنها (تيريزا ماي) ستبلغ الرئيس توسك خطيا بالأمم. العملية منصوص عليها في المادة الـ 50، مذكرا بأن ماي «ستبذل أيضا بإعلان أمام البرلمان». وقال مصدر أوروبي إن قمة للقيادة الأوروبية ستعقد في غضون «الأسابيع الأربعة إلى الستة» المقبلة لأن تفعيل آلية خروج بريطانيا في نهاية مارس لا يترك الوقت الكافي لتنظيم قمة في أول أسبوع من أبريل كما كان متوقعا.

وأضاف أن الدول الـ 27 ستحدد «الخطوط الحمراء» في المفاوضات في مواجهة البريطانيين الذين قد يعمدون إلى استغلال الانقسامات داخل الاتحاد الأوروبي.

لندن - أعلن كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي ميشال بارنيه الأربعاء أن على المملكة المتحدة أن توافق على دفع مستحقاتها للاتحاد الأوروبي قبل أن تدخل في مفاوضات مع بروكسل حول الاتفاق التجاري لما بعد بريكست.

وقال بارنيه في خطاب القاه أمام لجنة المناطق التي تضم ممثلين محليين وإقليميين للاتحاد الأوروبي «سأكون واضحا: عندما يغادر بلد الاتحاد الأوروبي لا يوجد عقاب ولا ثمن يتوجب دفعه، إلا أنه لا بد من تسديد الحسابات، لا أكثر ولا أقل».

وشدد على أن خروج المملكة المتحدة سيليقي بثقله على برامج التمويل الخاصة بالموازنة الأوروبية مثل الصندوق الاجتماعي الأوروبي (90 مليار يورو) والصندوق الأوروبي للتنمية الإقليمية (نحو 200 مليار يورو) وخطة يونكر للاستثمار (نحو 315 مليار يورو).

وقال بارنيه في أول كلمة علنية له منذ نوفمبر الماضي «لن نطالب البريطانيين بدفع أي يورو لأشياء لم يعطوا موافقتهم عليها كدولة عضو».

وبحسب مصادر أوروبية مختلفة قد تطلب بروكسل من البريطانيين «فاتورة خروج» من الاتحاد الأوروبي قد تصل إلى 60 مليار يورو. وهو مبلغ يوازي التعهدات التي قطعتها لندن لجهة المساهمة في الموازنة الأوروبية.

ويأتي خطاب بارنيه بعد يومين على الإعلان عن موعد التاسع والعشرين من مارس لتفعيل المادة 50 من معاهدة لشبونة وبالتالي انطلاق المفاوضات للخروج من الاتحاد الأوروبي.

وشدد بارنيه على أنه يسعى «لوضع الأمور في نصابها بالتسلسل: التوصل أولا إلى اتفاق حول مبادئ انسحاب منظم للمملكة المتحدة، ليتم النقاش بعدها بثقة حول مستقبل علاقتنا».

جان كلود يونكر:

عملية خروج بريطانيا لن تتم بأسعار مخفضة وستكون باهظة جدا



مساع بلجيكية لتشريك الأقليات في الأجهزة الأمنية

باختصار

عبرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الثلاثة عن قلقها من إجبار الكاميرون الأف اللاجئين من شمال شرق نيجيريا على العودة إلى منطقتهم التي تعاني من التمرد وتواجه مجاعة محتملة.

قالت ألمانيا الأربعاء إنها لا تعزز فرض قيود على حمل الأجهزة الإلكترونية على طائرات قادمة من دول تقطنها أغلبية مسلمة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مثلما فعلت الولايات المتحدة وبريطانيا.

منحت النرويج حق اللجوء السياسي إلى أربعة ضباط أترك وملحق عسكري، بعد خوفهم من تنفيذ عمليات انتقامية بحقهم إثر فشل انقلاب في تركيا العام الماضي، وفقا لما ذكره محام الأربعاء.

أعلنت الشرطة النيجيرية الأربعاء أن 46 شخصا على الأقل قتلوا وأصيب نحو 100 بجروح في اشتباكات اندلعت هذا الشهر بين مجموعتين عرقيتين متحاربتين في جنوب غربي البلاد.

قال زعيم حزب الخضر الهولندي يسه كلار في لاهاي الأربعاء إن حزبه سيردس إمكانية الدخول في محادثات لتشكيل حكومة ائتلافية، بعد أسبوع من الانتخابات البرلمانية.

قررت ألمانيا ترحيل إثنين من الأجانب المولودين على أراضيها إلى بلدهما لأشبهاء في تخطيطهما لاعتداء جهادي، في سابقة تظهر تضهد السلطات الألمانية بعد الاعتداء الذي شهدته برلين في ديسمبر 2016.

يشعرون أنهم أكثر عرضة لهجمات تنظيم الدولة الإسلامية. وقالوا في الرسالة «نحن أول من يخاف على حياته»، وأضافوا أنهم عمدوا إلى تغيير زي الشرطة قبل خروجهم من مركز الشرطة عائدين إلى بيوتهم في الشهور الأخيرة. وقال ضابط مسلم ذو رتبة رفيعة «العنصرية متصلة. وهي مهلكة». وقال ثيو فان جاس رئيس الشرطة في القطاع الشمالي من بلجيكا إنه رغم الجهود الرامية إلى دمج الأقليات فقد شكوا أربعة على الأقل من الضباط تحت قيادته من بذاءات عنصرية في الشهر الذي أعقب تفجيرات بروكسل.

وأضاف «إذا لم تستطع إدارة التنوع داخل الشرطة كيف ستتمكن من ذلك خارجها». وفي مولينبيك حيث يمثل العاطلون نصف الشبان يقول الشط إن البعض يطلب منه النصيحة عن كيفية الانضمام إلى الشرطة.

والبعض غير مؤهل لعدم حصوله على شهادة دراسية أو لأن له سجلا جنائيا. وإذا وصل البعض إلى مرحلة الامتحان الاتحادي فإنه يجد صعوبة في الاختبارات الصعبة باللغتين الهولندية والفرنسية واختبارات اللياقة البدنية والشخصية. وفي يناير الماضي بدأت أكبر قوة للشرطة في البلاد في انتويرب برنامجا تجريبيا لتجنيد ضباط للشرطة محليا خاصة لمن لهم خلفيات من المهاجرين والاندفاع على الامتحان الاتحادي الصعب.

ويمثل المهاجرون نصف سكان انتويرب تقريبا لكن نسبة المهاجرين في قوة الشرطة المؤلفة من 2600 فرد تبلغ 7 في المئة فقط. وقالت السلطات إنها قد نعم البرنامج على مستوى البلاد إذا نجح. وتلقت الشرطة أكثر من ألف طلب. ومن بين 30 شخصا وقع عليهم الاختيار كان ستة فقط ممن لهم أصول من بين المهاجرين.

ويقول الباحث بيتر فان اوستاين إن 422 شخصا على الأقل خرجوا من بروكسل للقتال في سوريا والعراق. ورغم التباهي الذي يقول الشط إن مجتمع مولينبيك يشعر به تجاهه فلا تزال هناك وصمة ترتبط بالعمل في صفوف الشرطة وإنها تمثل أحد العوائق الرئيسية أمام تجنيد المزيد من أبناء الحي. وقد أبدت جماعات لحقوق الإنسان والأمم المتحدة والمسؤول البلجيكي عن حماية المساواة العامة القلق من زيادة الشكاوى من انتهاكات الشرطة المرتبطة بالعنصرية منذ الاعتداءات.

وقال رئيس الوزراء شارل ميشيل إن بلجيكا تعمل لكي تكون قوة الشرطة متحررة بقدر الإمكان وأضاف قائلا الثلاثة «علينا أن نتكافح العنصرية على الدوام». ويشعر المسلمون من أفراد الشرطة أيضا بالضغط، فقد شككت مجموعة من الضباط في رسالة مفتوحة في أبريل من أن زملائهم الضباط يرتابون في ولائهم رغم أنهم

سابقة لتجنيد أفراد للشرطة من بين الأقلية المغربية الكبيرة، أن ولاءهم موضع شكوك الطرفين.

وقال الشط الذي اختار الخدمة في الحي الذي نشأ فيه «في البداية كان الأمر صعبا. كان الناس سلبيين، فقد اعتبروني «اشيا». لكنه يضيف أنهم الآن سعداء «فخورون برؤية شخص أصله من شمال أفريقيا يرتدي زي الشرطة. يعتبروني منصفًا... وينصتون أكثر من ذي قبل».

الأحد الماضي كان الشط يقوم بدورية في سوق الأحد المزدهم بشوارع مولينبيك التي تكسو أرضها الحجارة وراح يتبادل التحية مع الباعة الذين كان الكثير منهم من أبناء المهاجرين الذين دعوا إلى العمل في مناجم الفحم ببلجيكا ومصانعها في الستينات والسبعينات. وقال إن الثقافة المشتركة واللغة الواحدة تساعده في خلق حوار مع الناس في حي يتكلم الكثير من سكانه باللغة العربية.



نحو شرطة أكثر تنوعا

بروكسل - تكافح السلطات البلجيكية لزيادة التنوع في صفوف أجهزتها الأمنية، وخاصة منها تلك المتركة في التجمعات السكانية المماثلة لحي مولينبيك ذي الغالبية المسلمة لتحسين جمع المعلومات ورصد مظاهر التطرف.

وعلى الرغم من رغبة المسؤولين البلجيكين في الحصول على المزيد من البلاغات السرية لمنع وقوع هجمات مماثلة للاعتداءات التي قتل فيها 130 شخصا في باريس في نوفمبر 2015 و32 شخصا في محطة لمترو الأنفاق ومطار في بروكسل في 22 مارس 2016

فقد واجهوا صعوبات في فتح قوة الشرطة أمام الأقلية المسلمة في البلاد. ووشية الذكرى السنوية لاعتداءات بروكسل قال رئيس الوزراء شارل ميشيل إن بلجيكا «مصممة للغاية» على تجنيد قوة تعكس بشكل أفضل تنوع سكانها.

ويقول طارق الشط (48 عاما) إنه واحد من إثنين فقط من رجال الشرطة في بروكسل من أصل مغربي كبيرا وأصبحا يعمران في الشوارع التي عاش فيها المتطرفون الإسلاميون الذين شنوا اعتداءات باريس وبروكسل.

وحي مولينبيك هو الذي عاش فيه أحد المتهمين الرئيسيين في اعتداءات باريس واختبأ فيه في ما بعد.

وتقول الشرطة إن أكبر الصعوبات التي تواجهها تتمثل في مراقبة تجمعات سكنية مثل مولينبيك حيث ينظر السكان، الذين يخشون وصمهم بالإرهاب وأغلبهم من المهاجرين، بعين الارتياح إلى قوة الشرطة المؤلفة في الغالب من ذوي البشرة البيضاء. وليست لدى بلجيكا إحصاءات عن الإديان أو الأعراق غير أن باحثين مستقلين يقولون إن المسلمين يمثلون نحو سبعة في المئة من السكان وإن نسبتهم تبلغ 45 في المئة في حي مولينبيك.

ويجد ضباط الشرطة من أمثال الشط، الذي انضم إلى القوة في 1999 في إطار حملة



«الأسف الاتحاد الأوروبي بدأ مشاريع طموحة دون أن يتمها ما يجعله أكثر هشاشة في حال حدوث أزمة».

يروين ديسلبوم
رئيس مجموعة اليورو



«فكرة الأرض مقابل أصبحت فكرة مطاطة ولا تناسب ما يحدث من تغيرات على الساحة الإقليمية والدولية».

عبدالمع المشاط
أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة

في عيده الستين: الاتحاد الأوروبي لم يعد الفكرة الجميلة

● أوروبا مازالت تصنع الأزمات لكن باتت عاجزة عن إيجاد حلول لها ● دعوات إلى اعتماد نظام أوروبي متعدد السرعات للإنقاذ



تطلق بريطانيا إجراءات انفصال رسميا من الاتحاد الأوروبي في 29 مارس، فيما يهدد تقدّم اليمين المتطرف فرنسا وألمانيا بقدان الاتحاد عموده الفقري، وتتصاعد نزعة التشكيك في الوحدة، ويكشف موضوع الهجرة واللجوء عن انقسامات وخلافات تدعم هذه النزعة، وتعمق تعقيدات الوضع مع نسبة بطالة مرتفعة، وتداعيات أزمة 2009 الاقتصادية، وما سبقها، والقائمة تطول من الأزمات التي تشكل ملامح الاتحاد الأوروبي الذي يدخل عامه الستين بأزمة وجودية.

لـ بروكسل - يحذر الخبراء من أن الأزمات المتكررة للاتحاد الأوروبي تشكل تهديدا "وجوديا" له لأنه لا يزال يعتمد مثل السلام إطارا أساسيا لعمله، وذلك بينما يخوض انفصالا غير مسبوق مع بريطانيا ويحاول النهوض من جديد.

قال رئيس البرلمان الأوروبي أنتونيو تاجاني عشية الاحتفال في روما بالذكرى الستين للمعاهدة المؤسسة لهذا التكتل إن "المشروع الأوروبي لم يبد يوما بعيدا عن الشعب كما هو اليوم".

و2017 هي سنة كل المخاطر إذ سيكون على الاتحاد التفاوض حول انفصال لندن عنه والحد من صعود الأحزاب المعادية للأجانب والمشككة في جدوى الوحدة الأوروبية والتي تامل في إحراق تقدم في الانتخابات المقبلة في فرنسا وألمانيا.

رفع القادة والموظفون الأوروبيون لغفرة طويلة شعار جان مونييه، أحد مؤسسي الاتحاد، الذي يؤكد أن "أوروبا ستصنع في الأزمات وستكون خلاصة الحلول التي تقدم لهذه الأزمات". لكن أحدا لا يجرف اليوم في بروكسل على توقع أي شيء من هذا. يرى شتيفان لينى الباحث في المركز الفكري "كارنيغي يوروب" أن "ما تغير هو أننا لا نواجه أزمة واحدة كبرى بل مجموعة أزمات خطيرة جدا ومعقدة". وأضاف "لم نعد نضمن أن يخرج الاتحاد الأوروبي من هذه الأزمات في 2017 و2018".

وقال ليني الدبلوماسي النمساوي السابق إن الاتحاد الأوروبي سينجو، على الأقل كسوق

أوروبا بددت حتى الآن الكثير من رأسمالها السياسي وإذا تدهورت كثيرا فقد تصل إلى نقطة تشكل النهاية فعلا

واحدة، بفضل "الأسس الاقتصادية المنطقية التي يقوم عليها"، لكنه أقر بأنه يفكر في بعض الأحيان "بالإمبراطورية الجرمانية التي استمرت قرونا قبل أن تموت سياسيا".

ويذكر فريديريك المان الباحث في الدراسات الأوروبية في جامعة لوكسمبورغ بأزمات أخرى من سياسة المقعد الفارغ التي اتبعتها الجنرال ديغول في 1965-1966 إلى الانضمام المتأخر للمملكة المتحدة في سبعينات القرن الماضي على خلفية الصدمة النفطية والأزمة النقدية.

وقال "لكن الأزمات التي نواجهها اليوم تمس بالمعنى العميق للمشروع الأوروبي". وأضاف "بالتأكيد ما زال السلام هو الإطار الرئيسي لكن بمعزل عن ذلك، أي نموذج اقتصادي واجتماعي نريد في أوروبا".

ومنذ عقد لم تشهد هذه "الفكرة الجميلة" التي ولدت على أنقاض الحرب العالمية الثانية هذوا؛ فالبطالة ما زالت مرتفعة في الاتحاد، والنمو بطيء نتيجة الأزمة المالية في 2007 و2008 ثم أزمات ديون دول الجنوب

التي تصدت لها المفوضية الأوروبية بوسائل تقشفية أثارت نغمة شعبية، وفي 2015 كادت اليونان تخرج من منطقة اليورو. لم ينجح الأوروبيون في وقف المأساة السورية ولا النزاع في أوكرانيا الذي يسبب توترا شديدا مع روسيا فلاديمير بوتين. في كل مكان غيرت الاعتداءات الجهادية جذريا البيئة الأمنية، وعمق الشروخ وصول 1.4 مليون مهاجر في 2015 و2016.

وأقر رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر بالحالة المتردية التي بات عليها الاتحاد الأوروبي، حين قال "لم أر مثل هذا التشرد مثل هذا التراجع في التوافق في اتحادنا"، واعتبر أن أوروبا تمر "بأزمة وجودية". في هذه الأجواء يمكن أن تعطي المفاوضات حول خروج بريطانيا التي يفترض أن تفتتح في مايو الانطباع بأن الاتحاد الأوروبي بات على شفير الهاوية. لكن الخبراء يؤكدون أن الإفاق يمكن أن تتحسن إذا أفرزت الانتخابات الفرنسية في الربيع والألمانية في سبتمبر قادة قادرين على إنعاش المشروع الأوروبي

الحلم الأوروبي أصبح عجزا

من جديد. وما لم يتحقق ذلك قد يتم تفعيل "أوروبا بسرعات متفاوتة" حيث تسيير الدول التي ترغب في ذلك في مجموعات صغيرة قدما حول مسائل مثل اليورو والدفاع، وهذا بات أولوية في مواجهة خطر انطفاء الولايات المتحدة في عهد دونالد ترامب. ورأى الخبير السياسي في جامعة غاند هنريك فوس أنه سيكون من الصعب تحقيق قفزة كبرى لكن العودة إلى الوراء مستبعدة. وقال إن "قادة جميع الدول الأعضاء يدركون جيدا أن ما بني في السنوات الستين الأخيرة بدأ من السوق الواحدة وشينغن وصولا إلى منطقة اليورو أتاح مستوى المعيشة المرتفع الذي نشهده في أوروبا اليوم".

وشهد ايان بيغ، الأستاذ في جامعة لندن "سكول أوف ايكونوميكس"، على ضرورة كسب تأييد الرأي العام مجددا الذي تسيير استطلاعات الرأي إلى تراجعه. وقال محذرا إن أوروبا بددت حتى الآن الكثير من "رأسمالها السياسي" و"إذا تدهورت كثيرا فقد تصل إلى نقطة تشكل النهاية فعلا".

لقاء السيسي-ترامب.. توقعات بتحول إستراتيجي في الملف الفلسطيني

● التطبيع مقابل دولة فلسطينية محور مفاوضات التسوية في الفترة المقبلة

الفلسطيني والإسرائيلي في هذه الفترة التي تشهد انقسامات وتباينات في المواقف على المستوى الدولي والمحلي، إلا إذا كانت هناك إجراءات يمكن الاعتماد عليها لتحقيق هذا الهدف.

"التطبيع مقابل إنشاء دولة فلسطينية" أمر مختلف تماما عن فكرة الأرض مقابل السلام. وليس من المستبعد أن تكون هناك حاليا "صفقة" يجري الإعداد لها بين الجانبين العربي والإسرائيلي بوساطة أميركية، وتشمل أيضا مزارع "شبعان"، والجولان السوري.

وأوضحت المصادر أن المتابع لحركة التحالفات الإقليمية سوف يرى أن البعض من دول العربية تربطها علاقات أمنية مع إسرائيل ولو بشكل غير رسمي، لذلك فهي مهية للتطبيع مع إسرائيل لكن بشرط أن تلزم بحل الدولتين.

ويتوقع أن تكون فكرة التحالف العسكري العربي الأمريكي (عرفت أيضا بمشروع الناتو العربي) التي طرحتها الولايات المتحدة الأميركية لمواجهة إيران، جزءا من تلك الصفقة، على أساس أن المواجهة العربية-الإيرانية باتت ملحة أكثر من المواجهة العربية-الإسرائيلية، فحول الخليج العربي لديها مشاكل حدودية عالقة مع إيران تحتاج إلى الحسم، بالإضافة إلى الصراعات الطائفية بالمنطقة، بينما المواجهة مع إسرائيل يمكن تأجيلها.

وقال حسين هريدي، السفير المصري الأسبق في واشنطن، لـ "العرب"، إن السيسي وترامب سيؤكدان أن مبادرة السلام العربية هي المرجعية الأفضل في الفترة القادمة للقضية الفلسطينية وأن انسحاب إسرائيل إلى حدود ما قبل 67 سيكون من أبرز المحاور في المباحثات، بالإضافة إلى وقف الاستيطان وحل الدولتين.

وأشارت المصادر المصرية لـ "العرب"، إلى أن هناك تغيرا كبيرا في مفهوم الدول العربية لعملية السلام في الشرق الأوسط، نتيجة للأوضاع التي مرت بها المنطقة بعد أحداث الربيع العربي الذي أدى إلى تفتت القرار العربي.

وأوضحت أن هذا التغير يصب في النهاية في صالح التسوية مع الجانب الإسرائيلي، حيث ستكون مسألة التطبيع مقابل إنشاء دولة فلسطينية هي محور النقاشات العربية الأميركية في الفترة المقبلة.

وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والعاقل الأردني عبدالله الثاني أكدا عقب محادثات في القاهرة في 21 فبراير الماضي أن إقامة دولة فلسطينية إلى جوار إسرائيل "من الثوابت القومية التي لا يمكن التنازل عنها".

وقال عبدالمع المشاط، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، إن فكرة "الأرض مقابل السلام"، أصبحت فكرة مطاطة ولا تناسب ما يحدث من تغيرات على الساحة الإقليمية والدولية. ورأى أن المبدأ في المرحلة القادمة سيكون التطبيع مقابل إنشاء دولة فلسطينية. وأضاف أن ترامب والسيسي سيؤكدان فكرة حل الدولتين، وسيكون الرئيس الأميركي حريصا على إظهار التزامه بهذا المبدأ الذي كرسه الاتفاقيات السابقة.

ولفت إلى أمر جوهري في مسألة حل الدولتين، وهو أن الحدود التي كانت عليها الدولة الفلسطينية في اتفاقية أوسلو والمبادرة العربية ليست هي نفس الحدود الموجودة الآن، وبالتالي فمن المتوقع أن يتم إجراء تعديل ما على هذه المسألة، وهو ما ستركز عليه المفاوضات في المرحلة القادمة. وهكذا تبدو فكرة "المقايضة" حاضرة في الملف الفلسطيني بقوة في الفترة القادمة، فليس من السهل تحقيق سلام بين الطرفين

يجعل من الضروري إبداء نوع من المرونة في ما كان يشكل في مرحلة ماضية ثوابت لا يمكن الحيد عنها، إذ لم تعد الأوضاع في الدول العربية كما كانت عليه أيام اتفاقية أوسلو، التي تشكلت حجر أساس للتسوية بين العرب وإسرائيل.

بركات الفراء، السفير الفلسطيني السابق بالقاهرة، توقع في تصريحات لـ "العرب"، أن الضغط على إسرائيل لوقف الاستيطان الذي ابتلع مساحات واسعة من أراضي الضفة الغربية والقدس وأسهم في تشويش خارطة الطريق التي وضعتها الدول العربية، في ما يعرف بمبادرة السلام العربية التي تنص على إقامة دولة فلسطينية على حدود 67، سيكون أهم المحاور المطروحة في اللقاء بين ترامب والسيسي.



اللقاء مع المرشح الرئاسي يختلف عن اللقاء مع الرئيس

سعيد قاري

لـ القاهرة - يلتقي الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي نظيره الأمريكي دونالد ترامب في بداية أبريل المقبل في أول زيارة يقوم بها للبيت الأبيض منذ انتخابه في 2014. ويأتي الإعلان عن زيارة السيسي، الذي اتسمت علاقاته مع إدارة الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما بالفقر، ضمن الترتيبات التي تقوم بها إدارة ترامب لإعادة العلاقات بين واشنطن وحلفائها التقليديين إلى مسارها الطبيعي.

ويؤمّن الرئيس الأمريكي أن مصر تلعب دورا رئيسيا في تحقيق التوازن الأمني والاستراتيجي في المنطقة، ضمن مجموعة محورية من الحلفاء، تصدرهم المملكة العربية السعودية، وتضم أيضا الأردن. وسبق السيسي لواشنطن التعامل الإيجابي مع الملك عبدالله الثاني، ثم ولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان.

ومن المرجح أن تولي القمة المنتظرة بين السيسي وترامب اهتماما بسبل التعاون بين واشنطن والقاهرة في ملف مكافحة الإرهاب، وتمنح العلاقات الثنائية دفعة جديدة تطوي الصفحة القائمة للإدارة الأميركية السابقة، وسيكون ملف استمرار المساعدات الأميركية أحد المحاور التي تمثل اختصارا جيدا لعقود العلاقات الثنائية في المستقبل، بعد تسريبات قالت بعدم استبعاد تقليصها، ضمن خطة تقشف أميركية واسعة.

لكن يتوقع مراقبون أن يكون لملف الصراع الفلسطيني الإسرائيلي نصيب الأسد من المتابعة. وقال مراقبون بالقاهرة إن جانبها كبيرا من استكمال الصورة النهائية لشكل العلاقات الإسرائيلية الفلسطينية في الفترة القادمة، سيكون على رأس المحادثات خلال



«القرار يمكن تفسيره بأنه مبني على معلومات استخباراتية (..) حصلت عليها القوات الأميركية خلال هجوم نفذته قوات خاصة في اليمن في نهاية يناير الماضي».

مصطفى العاني
خبير في المركز الخليجي للأبحاث

«سيكون من الأفضل اتخاذ إجراءات مشتركة ضد أولئك الذين يشكلون خطراً ومعالجة المشكلة الأساسية بدلاً من معاقبة الركاب العاديين».

مولود تشاوش أوغلو
وزير الخارجية التركي



حظر أميركي لأجهزة إلكترونية بالطائرات: سياسة بعقلية «البنزس»

● قرار اقتصادي ضد شركات طيران خليجية منافسة ● ما يمكن أن ينفجر في مقصورة الطائرة يمكن أن ينفجر في غرفة الشحن



التهديد على نفس الدرجة

هااتف نقال أو هاتف ذكي (باستثناء المعدات الطبية) يجب ألا تنقل على متن الرحلات المتجهة إلى الولايات المتحدة. واختارت طيران الإمارات مقاربة الموضوع من زاوية المزاح، إذ بثت على تويتر إعلاناً يتباهى بنظام الفيديو المتاح على متن طائراتها ويقول «في النهاية من يحتاج إلى كمبيوترات محمولة وأجهزة لوحية». وعلى موقعه الإلكتروني، أعلن مطار دبي الدولي، أحد أكبر مطارات العالم وأكثرها نشاطاً، أنه سيلتزم بالقرار وسيقوم بتعديل لوائح التعليمات للركاب. وحتى في إسرائيل المشهورة بالأمن الصارم في مجال الطيران دفع حظر حمل الأجهزة الإلكترونية على متن الطائرات المتجهة إلى الولايات المتحدة وبريطانيا من دول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مسؤولاً سابقاً عن أمن المطارات لأن يرفع رأسه متعجباً. وقال بيبي شيف، مدير الأمن السابق بمطار بن جوريون، «لا أفهم حقاً هذا القرار.. ما يمكن أن ينفجر في الطائرة أثناء وجوده في يد راكب يمكن أيضاً أن ينفجر في غرفة الشحن.. التهديد للطائرة يكون بنفس الدرجة».

وسال مفرد خليجي على تويتر ساخراً «ألا يمكن لإرهابي يحمل جهازاً إلكترونيا متفجراً أن يصعد على متن طائرة أخرى (غير مستهدفة بالقرار) ويتوجه به إلى الولايات المتحدة؟ بلى!»

قرار منع الأجهزة المحمولة في مقصورات الطائرات

لمن - حظرت الولايات المتحدة وبريطانيا حمل الأجهزة الإلكترونية على متن الرحلات القادمة من العديد من دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. واختلف قرار المنع بين البلدين، إذ أن بريطانيا خلافاً للولايات المتحدة حددت الحجم الأقصى للجهاز المسموح به.

* المطارات المتأثرة

- مطار الملكة علياء الدولي في الأردن
- مطار القاهرة الدولي في مصر
- مطار اتاتورك في إسطنبول
- مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة
- مطار الكويت الدولي
- مطار محمد الخامس الدولي في الدار البيضاء
- مطار حمد الدولي في الدوحة
- مطار دبي وأبو ظبي في الإمارات العربية المتحدة

* الأجهزة الممنوعة

- بريطانيا ستمنع الهواتف والكمبيوترات المحمولة الأكبر من الهاتف الذكي العادي على متن الرحلات المباشرة الآتية من الدول المذكورة.
- الحظر ينطبق على الأجهزة التي يبلغ طولها أكثر من 16 سنتيمتر وعرضها أكثر من 9.3 سنتيمتر وسمكها أكثر من 1.5 سنتيمتر، وهي أصغر من بعض أنواع القارقات الإلكترونية مثل كيندل.
- الحظر الأميركي ينطبق على كل الأجهزة الإلكترونية الأكبر من الهاتف المحمول العادي الحجم، بما فيها الألعاب الإلكترونية.

العالم كله، حيث يقتضي الأمر إيقاف حركة الملاحة الجوية لفترات معنية وهو ما تسعى إليه التنظيمات الإرهابية لتأكيد تواجدها، مشدداً على أن المطارات الدولية تعد مناطق اقتصادية كبيرة يتوافد عليها حوالي 4 مليار راكب سنوياً، وهو ما يجعلها هدفاً آخر يجري استهدافه.

ويؤكد الطيار المصري، أن هناك إجراءات أمنية متفق عليها من قبل منظمة الطيران العالمية، وهي التي يجري تطبيقها في مختلف مطارات العالم، إلا أن ذلك لا يمنع من تشديد أي دولة لإجراءاتها الأمنية بحسب ظروفها الأمنية المتعلقة بها دون أن يمثل ذلك إجحافاً لأي دولة.

لكن خبراء آخرين رأوا في القرار بعداً اقتصادياً ومالياً يستند إلى منافسة محتدمة بين شركات الطيران الأميركية وشركات الطيران الكبرى في الخليج العربي، وهي طيران الإمارات والاتحاد للطيران والخطوط الجوية القطرية. ويؤيد وأهل المعادوي هذا الرأي، مشيراً إلى أن شركات الطيران أكثر الفئات تأثراً بالقرارات الجديدة؛ فيما يؤكد الخبراء أن القرار الأميركي لأخيراً ليس سوى قرار اقتصادي صادر عن رئيس لم ينس أنه رجل أعمال، بل إنه يدبر القرارات السبادية بعقلية «البنزس»، لذلك لم تقنع رواية المخبرات بشأن التهديدات الإرهابية الكثيرة، حتى وإن كانت صحيحة فعلاً. فالقرار أساساً هو قرار ضد شركات طيران ناجحة ومنافسة لشركات أميركية.

ولم تتأثر بهذا القرار أي شركة طيران أميركية، لكن شركات خليجية عملاقة مثل الخطوط الجوية القطرية والخطوط الجوية الإماراتية والاتحاد للطيران التي تسير رحلات مباشرة إلى الولايات المتحدة سيتعين عليها اعتباراً من صباح السبت منع المسافرين على متن طائراتها المتجهة إلى مطارات أميركية من حمل هذه الأجهزة الإلكترونية في مقصورة الركاب.

ومنذ أكثر من عامين، تخوض شركات الطيران الأميركية الفئات الكبرى «دلتما» و«أميركان إيرلاينز» و«يوناييتد» حملة في واشنطن لدفع الحكومة باتجاه إعادة النظر في سياسة الأجواء المفتوحة التي تستفيد منها شركات الطيران الخليجية الكبرى. وتتهم الشركات الأميركية نظيراتها الخليجية بالاستفادة من مساعدات حكومية، مما يجعلها الأفضل عالمياً، فيما اعتبرت الشركات الأميركية أن هذه «منافسة غير قانونية». وقالت الشركات الثلاث في تقرير في العام 2015، إن الشركات الخليجية تلقت مجتمعة 42 مليار دولار من الدعم والمساعدات من حكوماتها منذ العام 2004.

وقال الخبير الأميركي في شؤون الطيران كايل بايلي إن الشركات الأميركية «ستستفيد من القرار لأن هذه الشركات تجني أرباحها من ركاب الدرجة الأولى (..) وهؤلاء لن يختاروا طائرة لا يمكن أخذ كمبيوتر محمول على متنها». وتابع «لا يريد هؤلاء أن يخسروا 12 ساعة عمل».

لم يحدد المسؤولون الأميركيون مدة هذا الحظر لكنهم حذروا من أنه في حال لم يتم تطبيق هذه الإجراءات، فإن شركات الطيران يمكن أن تخسر حقوقها في الطيران إلى الولايات المتحدة.

وتشترت شركة الخطوط الجوية التركية بياناً أكدت فيه هذا الحظر وأبلغت ركابها «بان كل أجهزة إلكترونية أو كهربائية أكبر من حجم

من مقديشو، ما تسبب بفجوة في هيكلها وأدى إلى مقتل واضع القنبلة المقترض. وأثار القرار استياء في الدول التي يستهدفها واتهامات بوجود دوافع اقتصادية وراء الخطوة المستندة أصلاً إلى أسباب أمنية. وحظر بعض الأدوات أمر عادي على متن الطائرات، من معجون الأسنان إلى سكاكين الجيب والأسلحة وعبوات الحبر والمقاصد وعبوات الشامبو والعلطور وبعض أنواع الأكل، لكن هذا القرار لا يخلو، وفق المتابعين والمتضررين من خلفيات سياسية، بل يضعونه ضمن توجهات الرئيس الأميركي دونالد ترامب وسياساته المتشددة تجاه الإسلاميين والتي لا تملك استراتيجية واضحة للحرب المدمرة على الإرهاب التي وعد بها خلال الحملة الانتخابية.

أبعاد اقتصادية

يندرج قرار منع حمل أجهزة إلكترونية داخل مقصورات الركاب في طائرات شركات قادمة من الشرق الأوسط في إطار مساعي إدارة ترامب لتعزيز الأمن على المنافذ الحدودية الأميركية بعد المرسوم الذي يمنع مواطني ست دول مسلمة من دخولها وأوقف قضاة فيدراليون تنفيذها.

وقال مصطفى العاني، الخبير في المركز الخليجي للأبحاث، إن القرار «يمكن تفسيره بأنه مبني على معلومات استخباراتية (..) حصلت عليها القوات الأميركية» خلال هجوم نفذته قوات خاصة في اليمن في يناير الماضي. وأضاف أن المعلومات تفيد بأن جماعة «قاعدة الجهاد في شبه جزيرة العرب» التي تعتبرها واشنطن أخطر فروع تنظيم القاعدة في العالم، قد تشن هجمات عبر «قنابل توضع في أجهزة كمبيوتر محمولة».

وأبدى مسافرون مصريون عدم رضاهم على القيود الجديدة التي فرضت بسبب مزاعم بتهديدات أمنية لم يُكشف عنها. لكن وأهل المعادوي، وزير الطيران المصري الأسبق، قال لـ«العرب»، إن الإجراءات الجديدة ترتبط بوجود معلومات استخباراتية باستهداف حركة الطيران الدولي وتحديدًا التي تهبط على الأراضي الأميركية والبريطانية من قبل دول بعينها داخل منطقة الشرق الأوسط، كما أن شمول تلك الإجراءات لعدد كبير من البلدان الصديقة بالنسبة إلى الولايات المتحدة يشير إلى خطورة هذه المعلومات.

وأضاف في تصريح لـ«العرب» أن هناك تصنيفات مختلفة للتعامل مع المعلومات الاستخباراتية التي يتم جمعها من حركة الملاحة الجوية بالعالم، ما يبرهن اتخاذ الدولتين إجراءات أمنية يتم تصنيفها في مجال الطيران المدني العالمي على أنها مشددة، متوقعاً أن ترتبط هذه المعلومات بتنفيذ مهمة إرهابية عن طريق انتحاري على أحد خطوط الطيران التي شملها قرار حظر الأجهزة الإلكترونية.

وأكد اللواء طيار جاد الكريم نصر، رئيس الشركة المصرية للمطارات سابقاً، لـ«العرب»، أن القرار لا يمكن فصله عن تزايد معدلات الحوادث الإرهابية في عدد من المطارات العالمية، وأن الأمر مبني على معلومات محددة وهو ما أدى إلى عدم شمول القرار لبعض البلدان التي تعاني حوادث إرهابية متنامية يأتي على رأسها العراق مثلاً.

وأضاف أن المطارات الدولية تعد أحد الأهداف اللينة بالنسبة إلى الإرهاب، بمعنى أن أي حوادث إرهابية تشهدها يتأثر بها

أعلنت الولايات المتحدة وبريطانيا عن منع حمل أجهزة إلكترونية داخل مقصورات طائرات عشر شركات طيران آتية من دول عربية وتركيا، محدثة عن مخاطر حصول اعتداءات إرهابية، وبدورها أعلنت فرنسا وكندا أنهما تدرسان إقرار إجراءات مماثلة، وذلك في إطار تشديد سياسة الهجرة.

وانضمت بريطانيا إلى الولايات المتحدة في حظر الكمبيوترات المحمولة واللوحية على رحلات 14 شركة طيران تسير رحلات إلى بريطانيا من خمس دول عربية وتركيا، وفق ما أعلن المتحدث باسم الحكومة البريطانية.

وترأست رئيسة الحكومة تيريزا ماي عدة اجتماعات قررت خلالها «تطبيق إجراءات جديدة للأمن الجوي على كافة الرحلات المباشرة المتجهة إلى المملكة المتحدة من الدول التالية: تركيا ومصر والسعودية وتونس والأردن ولبنان»، حسب بيان للمتحدث. ونصحت الخطوط الجوية البريطانية المسافرين على رحلاتها من المطارات المذكورة بالرجوع قبل موعد السفر بفترة مناسبة من أجل إجراءات الفحص.

وأفاد وزير النقل الكندي أن بلاده تدرس إمكانية حظر حمل الأجهزة الإلكترونية على متن الرحلات القادمة من تركيا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا، على غرار الولايات المتحدة وبريطانيا.

تبريرات أمنية

أوضح الوزير مارك غارنو للصحافيين «ندقق في المعلومات التي وردتنا، سنخضع عليها بتان ونناقشها بشكل واف مع زملائنا». وأضاف أن «الأوساط الاستخباراتية زودتنا بالمعلومات المتعلقة بخطر حمل الأجهزة الإلكترونية على متن رحلات الطيران القادمة من دول تلك المناطق».

كما أعلن المتحدث باسم الإدارة العامة للطيران المدني أن السلطات الفرنسية تدرس المخاطر المحتملة لوجود أجهزة إلكترونية في مقصورات الطائرات، لكنها لم تتخذ بعد قراراً. وقال «هناك تحليل للمخاطر من قبل الأجهزة المختصة في مجال سلامة الطيران ومباحثات وزارية جارية لتقرير ما إذا كان سيطبق هذا الحظر أم لا».

وكانت شبكة «سي أن أن» الإخبارية نقلت عن مسؤول أميركي أن قرار حظر الأجهزة الإلكترونية التي يزيد حجمها عن حجم الهاتف الذكي اتخذ بسبب تهديد صدره تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب، الفرع اليمني لتنظيم القاعدة، لكن، عادت الشبكة الأميركية ونقلت عن مصدر قريب من الاستخبارات أن التهديد صدره في الواقع عناصر في تنظيم الدولة الإسلامية وليس القاعدة.

وقال طوم بلانك، المسؤول السابق في وكالة أمن وسائل النقل، إن الأمر يتعلق «باستجابة لمعطيات محددة للاستخبارات تم إبلاغ السلطات الأميركية بها»، معتبراً أن هذه الإجراءات ستكون «مؤقتة على الأرجح». وابتداءً من السبت، سيشمل القرار إجمالي 50 رحلة يومية تسيرها تسع شركات طيران هي: الخطوط الجوية الملكية الأردنية ومصر للطيران والخطوط الجوية التركية والخطوط الجوية العربية السعودية والخطوط الجوية الكويتية والخطوط الملكية المغربية والخطوط الجوية القطرية وطيران الإمارات والاتحاد.

وبالتالي فإن ثمانين من الدول المعنية بهذا القرار هي حليفة أو شريكة للولايات المتحدة، وهي الأردن ومصر وتركيا والسعودية والكويت وقطر والإمارات والمغرب. وبرر مسؤول أميركي كبير ذلك بالقول «نعتبر أنه أمر صائب ضماناً لأمن مسافرينا».

وتحدث عن «حوادث واعتداءات عدة أمكن تنفيذها ضد ركاب ومطارات في السنوات الماضية»، مشيراً إلى هجوم تبنته حركة الشباب الإسلامية الصومالية في فبراير 2016 حين انفجرت عبوة على متن طائرة إيرباص إيه-321 تابعة لشركة طيران دالو وكان على متنها 74 ركاباً بعد 15 دقيقة من إقلاع الطائرة.

واشنطن - تتساعل ميرا منها الشابة اللبنانية المقيمة في دبي «أسافر غداً إلى الولايات المتحدة على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الهولندية. أشعر بالحيرة: هل أخذ معي الكمبيوتر المحمول أم لا؟»، فيما يقول مصطفى، الذي توجه من دبي إلى الولايات المتحدة صباح الأربعاء باستغراب «قبيل صعودي إلى الطائرة أخذوا مني الكمبيوتر المحمول والكاميرا. حتى حذائي، كادوا يأخذونه».

وفي مطار قرطاج الدولي بتونس، لم يستطع رياض أن يخفي غضبه، وهو يقول قبيل توجهه إلى كندا عبر لندن «لا يزعجني أنني لن أستطيع استخدام الكمبيوتر المحمول أو الجهاز اللوحي. لكن ما يزعجني هو أنها مسألة شخصية: ماذا علي أن أضع الأجهزة مع الأمتعة؟».

تأتي حيرة ميرا ومصطفى وانزعاج رياض من القرار المفاجئ الذي أصدرته الولايات المتحدة الأميركية، وحذت حذوها بريطانيا في تطبيقه، والمتعلق بمنع الركاب القادمين من مطارات في الشرق الأوسط من حمل هواتفهم المحمولة وأجهزتهم الشخصية الإلكترونية مثل الكمبيوتر المحمول وكاميرات التصوير على متن مقصورة الطائرة.

ولم يكف يهدأ الجدل الذي أثاره قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بمنع دخول مواطنين من سبع دول مسلمة إلى الولايات المتحدة الأميركية، والذي أبطله حكم قضائي، حتى أثار زوبعة جديدة اشتد وقعها أكبر بقرار حظر يقضي هذه المرة بمنع المواطنين والمسافرين من عدة دول مسلمة، بعضها حليف رئيسي لواشنطن، من حمل الأجهزة الإلكترونية الشخصية داخل مقصورة الطائرة. ويزيد من حدة الجدل الذي أثاره هذا القرار أن دولاً عربية أخرى منها فرنسا وكندا تسير في سياق تبني القرار، بحجة الرد على تهديدات أمنية، مشيرة إلى أن أجهزة الاستخبارات توصلت إلى أن التنظيمات الإرهابية طورت أساليب جديدة لمهاجمة الطائرات وإخفاء تورطها.

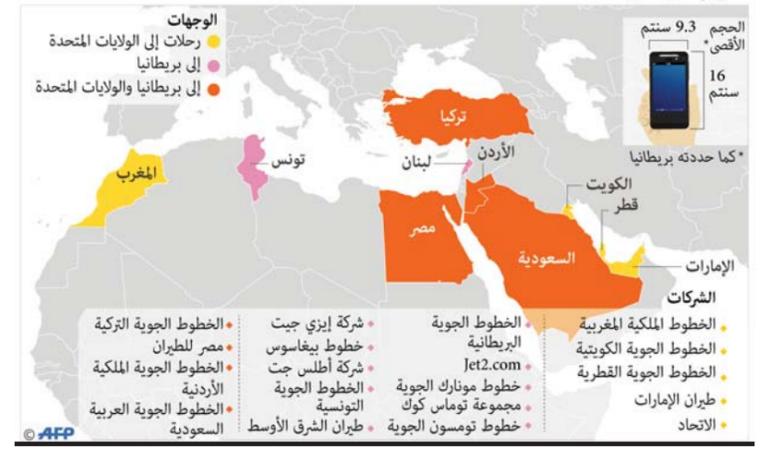
وحسب مسؤولين أميركيين، فإن شركات مثل طيران الإمارات والخطوط الجوية التركية التي تسير رحلات مباشرة من دبي أو إسطنبول نحو الولايات المتحدة أمامها مهلة 96 ساعة (أربعة أيام) بدأت من الساعة 7:00 ت.غ الثلاثاء لمنع ركابها من حمل أجهزة إلكترونية أكبر من هاتف نقال.

شركات طيران أميركية تطالب بإعادة النظر في سياسة الأجواء المفتوحة التي تستفيد منها شركات الطيران الخليجية

وأضاف المسؤولون أن كل الأجهزة الإلكترونية مثل الكمبيوتر المحمول والأجهزة اللوحية وألات التصوير يجب وضعها في حقائب الأمتعة التي تتسحق في الطائرة. وقال أحدهم إن «تحليل الاستخبارات يشير إلى أن مجموعات إرهابية تواصل استهداف النقل الجوي وتبحث عن وسائل جديدة لتنفيذ اعتداءاتها مثل إخفاء متفجرات في أجهزة استهلاكية».

وأوضح مسؤول آخر أنه على «أساس هذه المعلومات» قرر وزير الأمن الداخلي الأميركي جون كيلي «أنه بات ضرورياً تشديد الإجراءات الأمنية بالنسبة إلى الركاب المطلقين مباشرة من بعض المطارات والمتوجهين إلى الولايات المتحدة»، دون أن يحدد طبيعة المعلومات.

بريطانيا والولايات المتحدة تمنعان الحواسيب المحمولة والأجهزة اللوحية على بعض الرحلات





«السنة والشعبة ولمدة 1400 سنة يتقاتلون فيما بينهم، ونحن الأكراد أصبحنا ضحية هذا الاقتتال. يجب إيجاد طريق آخر للتعايش في العراق».

مسعود البارزاني
رئيس إقليم كردستان



«مرحلة ما بعد داعش سيكون فيها ثارات عشائرية، وأكثر ما نتخوف منه هو أن يكون المسار العسكري هو من يعتمد حتى النهاية بلا مسار سياسي».

خميس الخنجر
أمين عام المشروع العربي في العراق

التشكيل السني الجديد.. خطوة على طريق طويل

من داخلها، مع تعهدات الدول الخمس بتعمير المحافظات المنكوبة وتسهيل عودة نازحها إليها والمساعدة على استتباب الأمن والاستقرار والتنمية فيها. وعلى هذا الأساس جاء لقاء أنقرة التشاوري في الثامن من الشهر الحالي، وجمع أربعة وعشرين سياسياً يمثلون أغلب الكتل والجماعات السنية في داخل العراق وخارجه، لينتخب لجنة تنفيذية ضمت كلا من خميس الخنجر وأسامة النجيفي وصالح المطلك ورافع العيسوي وسعد البرازي وعبدالله الباور ومحمد الكربولي واثيل النجيفي ولقاء وردى، تتولى صياغة رؤية سياسية جديدة تتوافق مع الواقع الحالي في العراق وتسهم في تصحيح مساراته بما يضمن وحدة البلاد، والعمل على بناء دولة مدنية تقوم على تعزيز القانون والمؤسسات وإنشاء جيش مهني وأجهزة أمن محترفة وحصر السلاح بيد الدولة مع اعتماد النظام اللامركزي في المحافظات وحققها الذي شرعه الدستور في تكوين أقاليم إدارية لا طائفية، تكون جزءاً وعوناً للحكومة الاتحادية. كما شكل اللقاء التشاوري لجنة إدارية يكون مقرها في بغداد، مهمتها التنسيق مع الحكومة والتداول مع الكتل والأطراف السياسية الأخرى، ضمت سليم الجبوري وأحمد المساري ووضاح الصديدي. وقريباً سيعلن عن لجنة سياسية للتحالف الجديد تعد مؤتمر عام يشارك فيه 2000 شخصية سنوية من جميع أنحاء العراق.

وعموماً فإن هذا التشكيل الجديد لا يمثل بصيغته الحالية جميع السنة العرب ولا يلبي طموحهم أو تطلعاتهم، وإنما هو مجرد خطوة على الطريق يسعى في المقام الأول إلى إعادة الملايين من النازحين لديارهم وإعمار مدنهم من قبل الدول العربية، بعد أن أعلنت الحكومة عجزها بحجة تدني مواردها المالية، ويعمل على إشراك السنة بالعمل السياسي بفاعلية، بلا إقصاء أو اجتهات. ويعكس ذلك إذا لم تستجب الأحزاب الشيعية المنتفذة لهذه المطالب العادلة وتستمر في سياساتها الطائفية، فإن من حق السنة العرب الذين كابدوا الولايات وعانوا وضوحاً طيلة سنوات القهر منذ الاحتلال إلى اليوم، أن يلجأوا إلى خيارات تضمن لهم على الأقل، حياة حرة كريمة، بعيداً عن تسلط الآخرين عليهم، فالكرة الآن في ملعب التحالف السني، فهل يصحو إلى نفسه قبل فوات الأوان؟

والأطراف الشيعية المتعاونة التي أفرغت بممارساتها القسرية الساحة السنية من القوى القومية والبعثية والشخصيات الاجتماعية والأكاديمية والدينية والعسكرية وهي النخبة في المجتمع السني، الأمر الذي ساهم في ظهور قيادات متشددة مثل الزرقاوي ومن بعده أبو بكر البغدادي وعشرات آخرين. سعى السنة العرب طيلة السنوات التي أعقبت الاحتلال إلى دفع تهم التكفير والإرهاب عنهم، فعمدوا في عام 2010، إلى تشكيل قائمة انتخابية عابرة للطائفية أسماها «العراقية» وأجمعوا على رئاسة إيد علاوي لها، وهو من أصول شيعية ومعه أكثر من عشرين نائباً شيعياً. فازت القائمة بأغلبية ساحقة وهزمت كتلة المالكي الذي سخر الجيش والشرطة والأجهزة الأمنية والسلطات الحكومية لخدمة ائتلافه (دولة القانون). لكن تأييد الأميركيين ودعم الإيرانيين له ساعدها للعودة إلى رئاسة الحكومة من جديد في لعبة مفضوحة، وهو الخاسر انتخابياً.

جرت أحداث كثيرة منذ صيف 2014 أبرزها احتلال داعش لأغلب المحافظات السنية، وعزل المالكي عن رئاسة السلطة التنفيذية وتعيين حيدر العبادي بدله، وهو أكفأ من سلفه علمياً وأهدأ سياسياً وأخف طائفيًا، ولكنه ما زال محكوماً بعضويته في حزب الدعوة، رغم محاولاته العديدة لمغادرته التي لم تنجح لحد الآن. وقد تعاطف السياسيون السنة في الداخل مع العبادي وعقدوا معه اتفاقاً سياسياً مكنه من تشكيل حكومته الحالية بلا مشاكل. لكنه اعترف بأنه يواجه صعوبات في تنفيذ ذلك الاتفاق الذي هو في الحقيقة لا يلامس الحقوق الكاملة للسنة العرب باعتبارهم مكوناً رئيسياً ضمن لغة المكونات السائدة، ولا يضمن استحقاقاتهم السياسية والاجتماعية، وهو ما دفع أطرافاً سنية في الداخل والخارج إلى ضرورة تجميع القوى وتشكيل تحالف سياسي يمثل الحد الأدنى لخيارات السنة العرب في المرحلة الراهنة، واستعداداً لمرحلة ما بعد داعش عقب تحرير المناطق التي يحتلها. وقد أبدت السعودية والأردن والإمارات وقطر وتركيا استعدادها لدعم هذا التجمع سياسياً شرط أن يكون ضمن سقف الدستور العراقي الحالي، والمشاركة في العملية السياسية القائمة والعمل على إصلاح عيوبها ومعالجة ثغراتها

الضرب» كما قالوا. وأمثلة التكثيف بمحسني عبد الحميد وهو عضو في مجلس الحكم الانتقالي وعدنان الدليمي وهو رئيس كتلة في البرلمان، وطارق الهاشمي نائب رئيس الجمهورية الذي قتلوا ثلاثة من أشقائه قبل نجاته في آخر لحظة من إعدام متوقع، هي خير دليل على أن الحكام الجدد لا يريدون شركاء معهم وإنما إجراء ومصفقين.

ومما فاقم في عداة الأحزاب الشيعية للسنة العرب، أن المقاومة الوطنية للاحتلال انطلقت من الأحياء والمناطق السنية في بغداد والمحافظات. نجحت هذه المقاومة رغم تعدد فصائلها وتواضع تسليحها في تحقيق انتصارات على القوات المحتلة باعتراف واشنطن، قبل أن يدخل الخط السلفي عليها ويحاول احتواؤها ويجبرها لأهدافه المتطرفة. وتفرجت سلطات الاحتلال على دخول هذا الخط وبتشجيع خفي من إيران



بعد خطبة النهاية الداعشية على سنة العراق تقديم قيادات مقبولة

سنة العراق يتفعلون كثيراً بسبب الإحباط ويبنون أوهاماً لا أساس لها من الصحة، فمهما يكن من أمر داعش حركة متطرفة سنوية وليست شيعية، والسنة قياداتهم السياسية من الإخوان المسلمين القريبين من اردوغان. والخوف الحقيقي على المنطقة من تركيا فهي ثاني جيش في حلف الناتو وتعد نفسها لقيادة العالم الإسلامي في لحظة يكون فيها الإسلام السياسي قد ضعف تماماً. إيران - من جهة أخرى - حكومة بالحاجز المذهبي ولا تشكل خطراً عالمياً كتركيا بتراتها العثمانية المجيد. تركيا الإردوغانية ساهمت بظهور داعش وتفتيت الموصل وحلب ولا تعتقد بأن ترامب متلف لدعم السياسيين الإخوان في الساحة العراقية، وحتى يظهر قادة حقيقيون للمجتمع السني العراقي لا مفر من الاعتماد على القادة الشيعية في إدارة البلاد.

يمكن للسيد العبادي انتهاز طريق بعيدة عن إيران ولكن هذا لا يعني أن يتحول العراق إلى «بوابة شرقية» جديدة ضد العدو الفارسي. القادة الشيعية عندهم مؤسسة عمرها سبعة قرون مٌ عليها السلاجقة والبويهيون والعثمانيون والمالكي والإنكليز ولا أعتقد بأنهم يتقنون برئيس أميركي متقلب ويشهرون العداة لحليف تاريخي لهم كإيران، خصوصاً وأنهم شتقوا بانديهم حليفاً سابقاً للولايات المتحدة مثل صدام حسين. يمكنهم النظار بالابتعاد عن إيران لتفادي حرباً داخلية بين الشيعية وقد نجحوا حتى الآن في تفاديها.

المهم في هذه الورقة أن نتحلم نحن السنة جزءاً من المسؤولية، فتاريخنا المقاوم للاحتلال الأميركي وميراثنا البعثي والداعشي والإخواني لا يؤهلنا للتحالف مع الولايات المتحدة، والعداء لإيران وحده لا يكفي لمنحنا مفااتيح بغداد ولا حتى الاعتماد علينا في قيادة مستقلة لمدننا. أولاً علينا تقديم قيادات سنوية مقبولة ومد يد العون للكفاءات والمتقنين السنة المتقنين لتأسيس خطاب سياسي جديد بدلاً من التهريج الإخواني والردح العشائري الذي أوصلنا في النهاية إلى داعش. علينا باختصار التخلص من فكرة الإيمان والتفوق الذي يجعلنا «الأعلون» على بقية الشعب.

كلمة رئيس الوزراء العراقي في معهد السلام الأميركي بواشنطن بعد لقائه بالرئيس ترامب في البيت الأبيض كانت إيجابية وتمثل دفعة كبيرة لمستقبل الحكم وجاء فيها «لن نسمح بدور للحشد الشعبي في السياسة، ولا يمكن أن يدخل السلاح في الانتخابات، والإصلاح واجب في العراق ومهم بالنسبة إلينا، ينبغي أن نعيد ثقة الشعب في نظامه، سيكون من المحزن إذا أعتقد الشعب أن الديكتاتورية أفضل من الديمقراطية. وبعد أن نطبق قانون الحشد الشعبي، أي مجموعة تحمل السلاح خارج سيطرة الدولة تعتبر غير قانونية. وهناك أزمة إقليمية كبرى طرفاها السعودية التي تسعى إلى دعم السنة العرب وإيران التي تريد دعم الشيعية».

عملياً هناك ربع مليون مشرد في المخيمات من الموصل وحدها اليوم. رئيس الوزراء حيدر العبادي صرّح بأنه سيحل الميليشيات والحشد ولا يريد تدخلاً إيرانياً لكن كربلاء لم تتهدم وطهران لم يقصفها الجنرال ماتيس والشيعية ليسوا نازحين. الحكم شيعي في بغداد حالياً والباقي مجرد وعود كما قال أنونيس «لنا الأعلام ولهم الأسرة» لهم البلاد ولنا التحليلات السياسية. أين ذهبت الوعود بمنطقة آمنة في سوريا مثلاً الم يصرح ترامب بذلك؟

تفاعل بوعود أميركية صغيرة والحقيقة مدننا تهدمت بالكامل وشعبنا مشرد. نفرح لأن ترامب صرّح بأن إيران تشكل خطراً وأن الخزانة الأميركية وضعت شركات تابعة لحزب الله تحت الحصار، أو تثبيت أسماء شيعية من البحرين بقائمة الإرهاب. خطوات أميركية صغيرة لا تؤفر جذباً على واقع الحياة البائسة لسنة العراق ولا تهدد إيران بشكل جذي. ومقابل هذه الخطوات الصغيرة نسمع بدعوى قضائية أقيمت الاثنان الماضي أمام المحكمة الاتحادية في مناهاتن في محاولة لتحصيل السعودية مسؤولية تلك الهجمات التي شنتها القاعدة وأسفرت عن سقوط نحو ثلاثة آلاف قتيل في نيويورك وواشنطن وبنسلفانيا. كان الأجدر بالإدارة الأميركية الجديدة إلغاء قانون «جاستا» سيء الصيت لأنه من تراث عهد أوباما المشؤوم، لكنه لم يفعل.

الأميركي والغربي عرفنا باننا قد وقعنا في فخ وورطة. تلك اللحظة التي فلت فيها لسان ناجح الميزان هي نفسها لحظة البيعة التي قدمها شيخ قبيلة طي بالموصل لداعش. كانت بيعة خالصة وصادقة من زعيم إحدى القبائل الأربع الكبرى التي تسيطر على مدينة الموصل. حين رأى الشيخ الموقف العالمي والدولي فيما بعد هرب إلى البارازاني شمال العراق وقال بأنه كان مرغماً. ربما هو مرغم على البيعة، ولكن ليس على إلقاء كلمة بليغة في مديح داعش وشتم الشيعية.

نحتاج وقفة مع أنفسنا لحل هذه المشكلة أولاً، ما هي المشكلة؟ الغيرة على الدين والدفاع عن عقيدة التوحيد وتكفير الذين يشتمون الصحابة وأمهاة المؤمنين، إلى درجة انزلق فيها كثيرون في حضي داعش. المراجعة أفضل من أن نحمل ثأراً سناخذ من الشيعة مستقبلاً، فالذنب ليس عليهم وحدهم بل القسم الأكبر ذنب قادتنا السياسيين. يحق للسعودية سحق المتطرفين والإخوان المسلمين ولكننا لا نفهم قادة من الإخوان العراقيين يجدون السعودية رغم أن موقفها واضح منهم. هذا هو مستوى قياداتكم السنية المتمثلة التي تهمل حريق الموصل وتتحدث عن خطر وهمي يهدد مكة فقط لاستجداء الدعم المالي.

بدلاً من القفز مباشرة إلى أسطوانة إيران واعتبار الثلاث سنوات الداعشية حلماً لم يحدث، اعتقد الأفضل الاعتراف بغياب العقل السني العراقي وتهربه من المسؤولية بتزويره للحقائق. نحن مدعوون لإعادة النظر. مدننا تهدمت من الرمادي إلى الموصل، ومن الفلوجة إلى تكريت إلى هيت وعنه والحويجة وبيجي، لم يبق حجر على حجر لماذا؟ ما الذي تعلمناه حقاً؟

الشيعية هم جيش المشاة الأميركي الذي قضى على عاصمة أكبر تنظيم إرهابي عالمي، الدواعش فجروا في أوروبا وأميركا وذبخوا البيض. الشيعية هم جيش المشاة الذي حارب الإرهاب بإسناد جوي أميركي لهذا رفع الرئيس ترامب اسم العراق من قائمة الدول المحظورة، فالعراق دولة حليفة.

إصدار داعش الأخير «وانتم الأعلون» بمثابة خطبة النهاية للإرهابيين، وتأثيره كالحبوب المنومة. البارحة أردت مشاهدته فنمت مباشرة، وفي الصباح أردت أن أكمل فنمت مرة ثانية على الكرسي. الكلام ممل. فهذه الضجة والمفرقات كلها لأجل الدين والشريعة، وبصراحة لا يريد الناس هذا النوع من تطبيق الشريعة ولا فائدة ترجى من هذه العقول. العراقيون ملوا من استخدام الدين وصاروا يريدونه أن يبقى مناسبات وأعياداً وبرامج رمضان لكن أكثر من هذا.

السؤال المناسب اليوم بينما داعش يلغظ أنفاسه الأخيرة ما الذي تعلمناه حقاً؟ ألا يعتقد بعض السنة حقاً بأنهم «الأعلون» وأن الشيعة مجرد هنود روافض «شروكية» عملاء الفرس صفويون؟ هل داعش حصراً يعتقدون بأنهم الأعلون؟ أم هذا أصلاً جوهر المشكلة في العراق بسبب الصراع الجنوني على الحكم؟ ألم يقل الشيخ علي الحاتم أمير الدليم للحكومة العراقية عام 2012 بالأمر يرسلوا جنوداً إلى الأنبار فلم يعد عنده «دشاديش» لهؤلاء الجنود بعد تجريدهم من برّتهم العسكرية وكان يقول «جتتهم» ملأت الفرات.

السياسي والإعلامي العراقي ناجح الميزان قال على الهواء مباشرة ومن على قناة الجزيرة بأنه مع داعش ضد الشيعة عملاء إيران، لقد كانت لحظة تاريخية يجب أن تجدد المشهد. التدافع الطائفي الذي اخترناه نحن السنة، فلم نستسلم لحكم شيعي، وتضخم التدافع بالصراع وتدفع المال حتى صرنا نتقبل فكرة داعش. نقصد هنا فكرة ابن تيمية والشيخ ابن عبد الوهاب عن كفر الشيعة وذبج الكفار، تأسيس دولة إسلامية سنوية في العراق والشام كنواة لإمبراطورية عسكرية.

لا أعرف لماذا الكذب واللف والدوران، بالعكس حين سقطت الموصل في البداية خرج الشباب يحتفلون بسياراتهم ويقولون إن الله قد خلصهم من السيطرات الحكومية.

ثم أننا لم نكن نعرف من يكون داعش بالبداية، كنا نظنهم مقاتلين سنة ضد الشيعة، مع الوقت ومع تطور الموقف

هارون محمد
كاتب عراقي

التشكيل الجديد لا يمثل بصيغته الحالية جميع السنة العرب ولا يلبي طموحهم، وإنما هو مجرد خطوة على الطريق يسعى في المقام الأول إلى إعادة الملايين من النازحين لديارهم



أسعد البصري
كاتب عراقي

نحن مدعوون لإعادة النظر، مدننا تهدمت من الرمادي إلى الموصل، ومن الفلوجة إلى تكريت إلى هيت وعنه والحويجة وبيجي، لم يبق حجر على حجر لماذا؟ ما الذي تعلمناه حقاً؟

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«الإشاعات التي يتم تداولها حول الوضع الصحي للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة ليست سوى دعاية مفرضة يتم الترويج لها، الرئيس يقوم ببواجباته بشكل طبيعي ووضعه الصحي جيد جدا»،
أحمد أويحيى
مدير الديوان الرئاسي في الجزائر

«سنسهل عودة النازحين إلى المناطق المحررة من داعش وسنعمل مع القادة المحليين في العراق وسوريا من أجل استعادة الاستقرار»،
ريكس تيلرسون
وزير الخارجية الأميركي

المعارضات لروسيا وللنظام: بيد النصر لا بيدي



علي العابد
كاتب وصحافي سوري

لا مكان للتفاوض أو التشاؤم، على أعتاب دمشق، فهذه تحرير الشام (النصرة سابقا) و«فيلق الرحمن» المشاركون الرئيسيان في المعركة، مصنفان كمنظمتين إرهابيتين. بينما لم يشارك «جيش الإسلام» في المعركة حتى اليوم الثالث، لأن الجيش ممثل في وفود المعارضة في أستانة وجنيف، ولن يجازف في التعاون مع «النصرة». ثم إن الخلافات الدموية المزمعة لتقاسم النفوذ في الغوطة الشرقية بين الجيش وفيلق الرحمن لا تتيح صيغة تعاون بينهما في المعركة الحالية، على الرغم من أن مشاركة «جيش الإسلام» في المعركة تعني اكتساب القوات المهاجمة لعمق استراتيجي. وحتى الآن، شكل وجود «جيش الإسلام» ظهرا للمهاجمين، وهو التفسير الوحيد للانبعاث التي تحدثت عن تشكيل غرفة عمليات مشتركة بين القوى المهاجمة. لكن مشاركة الفصيل الأقوى في الغوطة الشرقية أهمية قصوى، كونه يشرف ناربيا على طريق دمشق - حمص، وتصل نيرانه إلى صاحبة عدرا العمالية شمال شرق دمشق، ولمجرد أن يشارك في القصف، حتى دون مشاركة ميدانية في عمليات الاقتحام باتجاه ساحة العباسيين، يمكن أن تميل المعركة إلى مصلحة المعارضة، كمعركة استنزاف على الأقل، تخفف من أثر طيران النظام في ترجيح كفة الجيش والنظام. مع ذلك، تبدو مشاركة «جيش الإسلام» في المعركة مستبعدة، قبل يومين من انطلاق الجولة الثانية من «جنيف4»، ولا يمكن ضمن هذه المعطيات السياسية الحديث عن تسخين مسار المفاوضات لصالح المعارضة. كما لا يمكن وصف ما يجري بأنه بداية السيطرة على العاصمة، قياسا على ما سمي «معركة دمشق» في منتصف 2012، وتفجير «خلية الأزمة» في 18 يوليو من العام نفسه. مفاجأة المعركة في توقعاتها وعنفا وعودة فصائل المعارضة إلى أخذ زمام المبادرة بعد موجة طويلة من مشاهد الترحيل بالبالصات الخضراء، تحتاج إلى

أكثر من قراءة، وأولها أن الثورة مستمرة، لكن الإصطفافات مريكة، فاسهم جبهة النصر في حضيضها شعبيا في سوريا، ويكاد يقتصر مؤيدوها على محاربيها. لكن الجبهة غير معنية بذلك، وغير معنية بالمفاوضات منذ البداية، وهي مصنفة كعدو لكل الأطراف. بالطبع تحتل النصر موقعا مشابها لإسرائيل وداعش في أدبيات إعلام النظام، لكن شعور المناصرين للثورة ليس كذلك. وهنا الإرباك، فالناس يريدون الخلاص من النظام على اعتبار أن ذلك يمكن أن يشكل في اعتقادهم نهاية الحرب وبداية تحقيق أهداف الثورة على النظام، لكن الشك يحوم حول مصير الناس تحت سلطة أمر واقع تسيطر عليه النصر ذات الجذر القاعدي، والمجربة في حكمها لمحافظة إدلب. ويشكل الخطاب الشعبي للنظام هنا تجاه إسرائيل وتجاه القاعدة، وهو الداعم لها في فترة توجيهها للقتال في العراق ما بعد 2003، تحذيرا يتجنب المعارضون الخوض فيه، وإلا تشابه خطابهم مع خطاب النظام، وإن كان معكوسا، فمن منهم يريد مساعدة إسرائيلية أو من داعش أو من النصر، لإسقاط النظام؟ لا أحد تقريبا. فإذا كانت مطالبة البعض من المعارضين بتدخل أميركا لمصلحة المعارضة، بدعم المعارضة بالسلاح الفعال أو بتدخلها المباشر فكرة منتقدة بين أوساط المعارضين قبل المؤيدين للنظام، فإن المجازفة بالتلميح إلى طلب دعم إسرائيلي ستكون مطلبا أخلاقيا وسياسيا تهون معه سيرة التدخل التدخل الأميركي لإسقاط نظام صدام حسين في العراق. على الرغم من ذلك، تبرز أهمية معركة دمشق في نقاط عدة، وأولها المبدأ المخلص في المثل الشعبي «إذا ما كبرت ما تصغر»، بمعنى أن الستاتيكو الذي أراد النظام وروسيا فرضه، ويسر لهما سوق المعارضة إلى أستانة وجنيف، ليس خياراً وحيدا أمام المعارضة.

الثاني أن تفرق المعارضة يبدو لأول مرة فائدة، ومن حيث ارتفعت أصوات تدعو إلى توحيد النظام ومعارضات التفاوض إلى قتال داعش والنصرة، أهدت النصر المعارضة المقبولة روسيا، والموصوفة من النظام بـ«العصابات الإرهابية المسلحة»، ورقة للضغط غير المباشر على النظام كعكوس للمثل «بيدي لا بيد عمرو»، ليصبح «بيد عمرو لا بيدي»، ما يشكل قوة ضغط ستغير حتما من توجهات النظام، الذي يدرك أن معركة استنزاف طويلة تخوضها هذه القوى ضده في دمشق ستضعفه حتما حتى لو لم تسقط دمشق. ومن شأن ذلك تركيز قوته في دمشق، ما يعني خسارته مناطق أخرى يسيطر عليها بشكل قلق، من حلب، إلى جبهة الساحل المغلقة بتوافق تركي روسي، إلى دير الزور وتدمر، بل حماة نفسها المشرفة على سهل الغاب الذي يتصل بريف اللاذقية الشمالي بجبل الأكراد وجبل التركمان الذي تسيطر على جزء منهما فصائل معارضة. بموازاة ذلك، وحتى قبل بدء «معركة دمشق»، ينشط داعش في درعا والقنيطرة، ويصطدم مع حركة أحرار الشام بين فترة وأخرى، آخرها الإثنين 20 فبراير 2017. بينما سيطر الجيش السوري الحر الثلاثاء على القلمون الشرقي بعد طرد داعش منه. هذا فضلا عن «جيش خالد بن الوليد» الداعشي في درعا والقنيطرة، الذي شكل مفاجأة العام الجديد، دون أن يشكل إزعاجا لإسرائيل، أو غرفة «موك» التي لجمت فصائل درعا عن قتال النظام، لتوفر قواها لمواجهة داعش فقط. فوق كل ذلك، من المجازفة الحديث عن اتفاق من تحت الطاولة بين الفصائل المعارضة المتعارضة، للضغط على النظام، فدون ذلك توافق أميركي روسي على ذلك غير موجود أو معلن حتى اليوم، وعلى العموم، تحرك النصر غير مقبول أميركيا وغير مقبول من السعودية التي تعادي القاعدة وغير مقبول حتى قطريا، رغم أنها كانت داعمة للنصرة في فترات ماضية،

مرض الرئيس بوتفليقة وعقدة أوديب في السياسة الجزائرية



أزراج عمر
كاتب جزائري

عاد الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة الأحد إلى الظهور على شاشات التلفزيونات الجزائرية وهو يستقبل في مكتبه بمقر رئاسة الجمهورية وزير الشؤون المغربية والاتحاد الأفريقي والجامعة العربية السيد عبدالقادر مساهل، وبذلك يكون قد فُتد ولو رمزيا الإشاعات الكثيرة التي أطلقت من جهات كثيرة بعد إصابته بالوعكة الصحية في الأيام القليلة الماضية، وذهب بعضها إلى القول بأن رئيس البلاد قد مات إكلينيكيًا وأن جماعته في قصر المرادية وأجهزة الجيش والأمن تخفي الحقيقة على الشعب الجزائري. وفي الواقع فإن ماراتون هذا النمط من الإشاعات لم يتوقف منذ تعرّض الرئيس الجزائري للمرض إلى يومنا هذا وصار هؤلاء الذين ينتظرون فراغ الكرسي الرئاسي للاستيلاء عليه، سواء كانوا في الأحزاب المعارضة أو في مواقع أخرى، يتخذون ويتعشون عليها يوميا ويتخذونها وسيلة لممارسة الضغط على النظام السياسي الحاكم لكي يمثل لهم ويدعو إلى الانتخابات الرئاسية المبكرة. وبالفعل فقد تحوّل العمل السياسي والنضالي لهذه الأحزاب وكثير من الشخصيات الأخرى مختزلا في الترويج لهذا إشاعات والعيش عليها، في الوقت الذي نجده فيه قد تخلت فعليا عن ممارسة النشاط الفعلي المنتج بكل أنواعه الملموسة في الميدان لمساعدة الشعب الجزائري على التغلب على المشكلات الكبرى التي أرقته ولا تزال تسد أمامه أفق الخلاص على مدى سنوات طويلة عجاف. كيف نفهم الدوافع النفسية والثقافية النمطية التي تفرز مثل هذا النوع من الإشاعات المتواصلة التي تدفع بالتعجيل بموت رئيس البلاد قبل أن يحين أوانه عمليا؟ ثم هل ينتهي التخلف البنيوي في الجزائر الذي يطال الأبنية السياسية والثقافية والتربوية والعلمية والنفسية بمجرد رحيل الرئيس بوتفليقة عن الحكم، وأن البلاد الجزائرية ستنبث فيها بعد رحيله مزرعة العسل والسمن والورود ويذول من فضائنها الفقر المادي والتعدي؟

لقد كان من المفروض أن يفتح رئيس البلاد المجال ديمقراطيا لشخصيات وطنية أخرى مباشرة بعد النجاح النسبي الذي حققه، والذي مهد له الرئيس السابق اليامين زروال والخيرين في المجتمع الجزائري، في مضمات تسوية ميراث العنف والصراع المتبادلين بين النظام الحاكم وبين

جبهة الإنقاذ الإسلامية طوال ما يسمى في الأدبيات الجزائرية بالبعشيرة السوداء. لو انسحب الرئيس بوتفليقة من قصر الرئاسة في هذا التوقيت بالذات وبطريقة تضمن تداول الحكم وفق معايير الأخلاقيات الديمقراطية الناضجة لكان قد كرس نموذجا سياسيا إيجابيا يحتذى ويدافع عليه وينسج على منواله الفاعلون السياسيون والمجتمع المدني، ولكن يبدو أن البنية الثقافية الجزائرية والذهنية التي تأسست عليها قد تغلبت وصار النظام الحاكم بما فيه الرئيس بوتفليقة يعيد إنتاجها بوعي أو بلا وعي منه. ويبدو أيضا أن الرئيس بوتفليقة قد عبّر عن هذا الوضع في معرض تبريره لتسببه بالكرسي الرئاسي ودفاعا عن مسوغات إصراره على البقاء في السلطة بهذا التصريح الذي نقل عنه حيث قال فيه «هذا الشعب (أي الشعب الجزائري) الذي صقق لمجئتي إلى سدة الحكم هو الذي سيصق لرحلي»، وهو بهذا يكون قد وصف بدقة حال الذهنية السائدة التي شكلت ولا تزال تشكل تضاريس البنية النفسية العميقة التي تتحكم في المجتمع الجزائري، وتفرز بهذا الشكل أو ذاك ظاهرتي النفي والإلغاء في صورة مركبة من التعقيدات التي تفرض ضد تداول الحكم في الحياة السياسية. بناء على ما تقدّم فإن المرء يستغرب مواصلة أطياف معتبرة من المعارضة الجزائرية وعدد من الإعلاميين استعجال رحيل الرئيس بوتفليقة، حيث أن من يتابع الندوات السياسية التي تدار في الفضائيات التلفزيونية الجزائرية والمكرّسة لمناقشة مرض الرئيس بوتفليقة، لا يجد فيها سوى ما دعاه سيغفوند فرويد بـ«رغبة الابن في القتل الاستعجالي الواقعي أو الرمزي للأب» الذي يأخذ في الحالة الجزائرية شكل رئيس البلاد. ولتفسير هذه الظاهرة نفسيا وثقافيا فإنه يمكن النظر إليها من زاويتين: أولا إن أخزأل الحل، الذي هو توهم طوباوي في التحليل الأخير، في التخلص من شخص الرئيس واعتباره وحده هو العبء أمام التقدم السياسي الديمقراطي، هو تعبير صريح عن المضمهر في الثقافة البطريركية السائدة في المجتمع الجزائري التي تكرس القيادة الفردية والفرد المخلص. وثانياً فإن الملاحظ هو أن كتبت الحداثة، من طرف الأحزاب السياسية المعارضة ومن يدور في فلكها، على فقدان سواء تمثل ذلك في مرض الجزائر كلها وفقدانها لرهان

التحديث أو في فقدان فاعلية الإنسان بسبب المرض أو في تحوله إلى موت بطئ أو على الميت فعليا، هو تعبير عن قسوة الضمير (الآنا الأعلى) الفردي أو الجماعي، وبالتالي فهو إعلان ضمني عن عدم تحرر الذات الفردية أو الجماعية المكبوتة من ذلك الموضوع المفقود.

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«البنك المركزي الأوروبي مستعد لتقديم تسهيلات للبنوك التي تتطلع إلى نقل مقراتها من بريطانيا إلى منطقة اليورو بعد البريكست».

سابين لوتنشلير
عضو مجلس محافظي البنك المركزي الأوروبي

«على القطاع الخاص أن يشارك في المشاريع المستقبلية في دول الخليج، التي كانت ستعمل من الميزانيات الحكومية والتي تتقلب تربيوني دولار».



بندر حجار
رئيس البنك الإسلامي للتنمية

السعودية تكشف استراتيجية خصخصة الأندية الرياضية

● تحويل 14 ناديا لكرة القدم إلى شركات خاصة خلال 3 سنوات ● تأسيس صندوق بقيمة 660 مليون دولار لتطوير قطاع الرياضة



صناعة كبيرة تثرى الناتج المحلي الإجمالي

وأعلنت الهيئة في يونيو الماضي، رسمياً عن قيمة الديون المسجلة على الأندية الرياضية في السعودية والتي بلغت أكثر من 375 مليون دولار.

واحتل نادي الاتحاد قائمة أكثر الأندية ديوناً بنحو 80 مليون دولار، بينما بلغت ديون النصر أكثر من 70 مليون دولار، وحل الأهلي في المركز الثالث بديون تبلغ نحو 40 مليون دولار ثم الهلال بديون بلغت 36 مليون دولار. ومنذ إعلان إستراتيجية التحول الوطني في أبريل الماضي، فتحت الرياض ورشة كبرى لإصلاح الاقتصاد في كافة القطاعات وإشراك القطاع الخاص في خططها التي ترمي إلى إنهاء حزمة الاعتماد على الربيع النفطية.

للأندية سواء التي سيتم بيعها أو بقية الأندية الأخرى على أن تودع فيه محصلات بيع الأندية في المراحل كافة.

ووصفت الأميرة ريمه خصخصة أندية كرة القدم بأنها "حجر الأساس لمستقبل السعودية" وهي خطوة تاريخية ورئيسية في سياق مواكبة التغيرات العالمية ولا سيما في طرق صناعة الأرباح.

وتهدف الهيئة العامة من قرار تخصيص الدرجة الأولى إلى الحد من مديونيات الأندية وحل مشكلاتها الهيكلية وجلب رؤوس الأموال والكفاءات وستقتصر في المرحلة الأولى على المستثمرين السعوديين على أن يتم النظر في ما بعد في إمكانية دخول مستثمرين أجانب.

إيرادات أو مصروفات الأندية خلال العامين الماضيين بسبب تراجع أسعار النفط.

كما عينت الهيئة مستشارين ماليين وقانونيين ومن ثم سيتم عرض ما نتوصل إليه الهيئة على مجلس الاقتصاد والتنمية.

وكانت الأميرة ريمه بنت بندر بن سلطان، وكيل رئيس الهيئة العامة للرياضة النسائية، قد كشفت خلال فعاليات منتدى مسك الذي احتضنته الرياض في نوفمبر الماضي، أن بلادها ستؤسس صندوقاً بقيمة 660 مليون دولار لتطوير القطاع الرياضي وخصخصة أندية كرة القدم.

ومن بين أهداف الصندوق، الذي سيوفر 40 الف فرصة عمل، تقديم القروض والتسهيلات

يتربح رجال الأعمال المعنيون بالاستثمار الرياضي في السعودية بدء خطوات خصخصة الأندية الرياضية التي أعلنت عنها الهيئة العامة للرياضة. ويرى محللون أنها خطوة كبيرة في إطار برنامج التحول الوطني، الذي يهدف إلى تنويع الاقتصاد وزيادة قدرته التنافسية.

الأمير عبدالله بن مساعد:

خلال شهرين سنعلن عن اللوائح والأنظمة القانونية لتحويل الأندية إلى شركات



الحقوق التجارية لجميع الأندية لتسويقها، لكنه لم يكشف عن اسمها، مشيراً إلى أن هناك نية أيضاً لطرح العلامات التجارية للأندية السعودية في سوق الأسهم.

وكان مجلس الوزراء السعودي قد أعطى الضوء الأخضر في نوفمبر الماضي، لخصخصة الأندية الرياضية التي تشارك في بطولة الدوري السعودي لأندية الدرجة الممتازة لكرة القدم (دوري المحترفين).

ووفق ما ورد في محضر لجنة التوسع في الخصخصة، فقد وافق المجلس أيضاً على تحويل الأندية الرياضية التي تتم خصصتها إلى شركات بالتزامن مع بيعها وتتولى الهيئة العامة للرياضة منح تلك الشركات تراخيص وفقاً لشروط تضعها لذلك. ويقول اقتصاديون إن الأندية السعودية تمتلك مقومات النجاح متى ما تم تسيرها وفق خطط إستراتيجية وتسويقية محترفة كما أنها ستساهم بشكل كبير في زيادة الناتج المحلي الإجمالي مستقبلاً باعتبارها ستصبح صناعة تحقق إيرادات كبيرة للنشاط الاقتصادي وخزينة الدولة.

وتكشف الخطوة بوضوح أن السعودية تعي جيداً أن الرياضة بإمكانها المساهمة في دفع عجلة الاقتصاد دون أن تثقل كاهل الدولة إذ تحرر خصخصة الأندية الرياضية الحكومة من الإنفاق عليها.

ويتوقع أن تبدأ أسعار صفقات الاستحواذ على الأندية الشهيرة، وهي الاتحاد والهلال والنصر والأهلي، من 100 مليون ريال (26.7 مليون دولار)، لكن بالنسبة إلى بقية الأندية لم يكشف رئيس الهيئة عن قيمتها المحتملة. وتقوم هيئة الرياضة حالياً بتحديث الدراسات المتعلقة بأسعار العقارات ومنشآت الأندية نظراً إلى الزيادة التي طرأت في

الرياض - كشفت الهيئة العامة للرياضة في السعودية عن ملامح المراحل الأولى لخصخصة الأندية الرياضية في إطار برنامج يمتد لثلاث سنوات، لتدخل بذلك عصراً جديداً يتلاءم مع خطط الحكومة لتنويع الاقتصاد وزيادة الإيرادات.

ونتاتي الإجراءات ضمن خطط واسعة النطاق يقودها ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لإعادة هيكلة الاقتصاد وزيادة قدرته التنافسية للتأقلم مع عهد النفط الرخيص.

وأكد رئيس الهيئة العامة للرياضة الأمير عبدالله بن مساعد الثلاثاء، أن الهيئة بصدد البدء في تفعيل قرار خصخصة الأندية الرياضية خلال الأشهر المقبلة، كما ستصدر تراخيص المراكز الرياضية المخصصة للنساء خلال شهر.

وقال رئيس الهيئة خلال جلسة في المؤتمر السعودي الثالث للاستثمار والأوراق المالية الذي تنظمه غرفة الرياض إن "الإعلان عن اللوائح والأنظمة القانونية لتأسيس قاعدة الاستثمار في المجال الرياضي وبما يتفق مع رؤية 2030 سيكون خلال الشهرين المقبلين".

وأشار إلى أن بلاده ستقوم بخصخصة 14 نادياً سعودياً، هي عدد أندية دوري المحترفين، خلال ثلاث سنوات. وقال إن "خصخصة الأندية السعودية مستقبلاً واعد ومغر للمستثمرين".

وأوضح أن تخصيص الرياضي سيبدأ من خلال 5 أندية بحلول نهاية العام الجاري ومن ثم سيتواصل التخصيص بحسب إمكانيات كل نادٍ وبحسب تجارب الأندية المخصصة، على أن يتم الانتهاء من العملية بحلول عام 2020.

وأكد رئيس الهيئة أن شركة واحدة ستعمل على تنفيذ عملية البيع وستقوم بتملك

الأميرة ريمه بنت بندر:

خصخصة الأندية ستكون حجر الأساس لمستقبل السعودية الاقتصادي



فضيحة اللحوم الفاسدة تهدد اقتصاد البرازيل المتعثر

● دائرة حظر استيراد اللحوم تتسع لتشمل الصين واليابان ● 3.5 مليار دولار خسائر محتملة للبرازيل بسبب الأزمة



بلايرو ماغي:

سنكون أمام كارثة في حال أغلق الجميع أبوابهم أمام اللحوم البرازيلية

وقال مكتب التحليلات الاقتصادية كابينتا إيكونوميكس إن الفضيحة التي تورطت فيها شركتان برازيليتان متعددتا الجنسية في قطاع الصناعات الغذائية قد تضر بالانتعاش الاقتصادي في البلاد.

وأشار المكتب إلى أن البرازيل تواجه خسارة محتملة في صادراتها بسبب ذلك بقيمة نحو 3.5 مليار دولار، أي ما يعادل 0.2 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وانتهزت أكبر نقابة أوروبية للمزارعين الفرصة للدعوة إلى التزام الحضر في المفاوضات الجارية بين الاتحاد الأوروبي ومجموعة دول أميركا الجنوبية "ميركوسور" التي تضم البرازيل والأرجنتين والأوروغواي وباراغواي حول اتفاق للتبادل الحر.

وقال الأمين العام للنقابة بيكا بيسونان "المعايير التي نعتدها في مجال سلامة الأغذية ورعاية الحيوانات هي من الأعلى في العالم ولا بد من مراعاة ذلك بالنسبة للواردات المرسل إلى الاتحاد الأوروبي".

ووفق بيانات وزارة التجارة البرازيلية، فإن الصادرات المسجلة العام الماضي من لحوم الدجاج تجاوزت قيمتها 5.9 مليار دولار ولحوم الأبقار 4.3 مليار دولار إلى حوالي 150 بلداً.

وتعكس فضيحة اللحوم غير الصالحة للاستهلاك مدى تفشي الفساد بالبرازيل والذي يضرب كافة القطاعات، وفي مقدمتها فضيحة فساد تخص شركة بتروبراس شبيهة الحكومية لاستخراج وتصنيع ونقل البترول.

وكشفت تسريبات من تحقيقات تجريها محكمة الحسابات الإقليمية في مدينة ريو دي جانيرو، نشرتها الصحافة البرازيلية عن وجود نفقات وهمية بقيمة 66 مليون دولار في عملية تطوير ملعب "ماراكانا" الشهير.

بان الشركة سحبت منتجات دواجن برازيلية من متاجرها.

وصدرت البرازيل العام الماضي، كميات من لحوم الدواجن بقيمة 859 مليون دولار وبقيمة 702.7 مليون دولار من لحوم الأبقار إلى الصين، حسب أرقام وزارة التجارة.

وتعتبر الصين أكبر مستهلك للحوم البرازيلية تليها هونغ كونغ التي علقت بدورها استيراد اللحوم البرازيلية بشكل مؤقت.

وفرضت هونغ كونغ، ثاني أكبر مستورد للحوم البرازيلية حظراً جزئياً بعد إجراءات مماثلة من اليابان وكندا والمكسيك وسويسرا والاتحاد الأوروبي وتشيلي.

وتزايدت المخاوف بشأن سلامة اللحوم البرازيلية منذ أن اتهمت الشرطة المحلية مفتشين في أكبر دولة مصدرة للحوم والدواجن في العالم بتلقي رشاشي لفضح الطرف عن بيع لحوم فاسدة وملوثة بالسالمونيلا.

وقال وزير الزراعة البرازيلي بلايرو ماغي في مؤتمر صحفي في برازيليا "نتوقع أن تفقد أكثر من ثلاثين دولة ثقتها في بلدنا (كمصدر للحوم) بسبب هذه القضية".

واعترف ماغي بأن بلاده ستكون "أمام كارثة" في حال أغلق الجميع أبوابهم في وجه اللحوم البرازيلية، بينما يشهد أكبر اقتصاد في أميركا اللاتينية انكماشاً تاريخياً.

وتسعى البرازيل التي تهرأها أصلاً أزمة سياسية كبيرة، إلى الحد من عواقب هذه الفضيحة التي ستزيد من متاعب اقتصادها حيث أغلقت 3 مستودعات تبريد وتمت إقالة 33 موظفاً، وفق ما أعلنت عنه وزارة الزراعة. وذكرت الجمعية البرازيلية لمصدري اللحوم أن أكثر من سبعة ملايين شخص يعملون في قطاع اللحوم الذي يشكل 15 بالمئة من صادرات البرازيل".

10.2 مليار دولار صادرات البرازيل من اللحوم العام الماضي، وفق بيانات وزارة التجارة

وأكدت مجموعة "صن آرت" التي تدير نحو 400 فرع في أنحاء الصين في بيان أنها رفعت لحوم الأبقار الواردة من شركتي "بي. آر. إف" و"جي.بي. إس" البرازيليتين من كافة متاجرها منذ الإثنتين الماضيتين.

وقالت متحدثة باسم المجموعة إن "اللحوم البرازيلية تمثل أقل من 10 بالمئة من معروضات صن آرت من اللحوم"، ما يعني أن الأمر لن يؤثر على مبيعات المجموعة.

وبينما أكد مصدر مطلع أن "وال مارت" رفعت منتجات اللحوم البرازيلية من متاجرها، أفاد مسؤول في سلسلة متاجر "مترو" الألمانية التي لها 84 فرعاً في الصين

تلقت البرازيل أكبر ضربة تجارية من الصين بتعليق استيراد اللحوم منها بعد تفجر فضيحة اللحوم الفاسدة التي بدأت تبعاتها في التوسع أكثر حول العالم، الأمر الذي يزيد من متاعب اقتصاد البلاد المتداعي أصلاً في ظل تفشي الفساد.

وتأتي إجراءات "صن آرت" للتجزئة وهي أكبر سلسلة متاجر في الصين وكذلك فروع "وال مارت" و"مترو" في الصين بعد أيام من تعليق السلطات واردات اللحوم البرازيلية مؤقتاً.

وجاءت أكبر ضربة تجارية من الصين التي أوقفت استيراد اللحوم من الدولة اللاتينية بعد تفكك شبكة تقوم بتسويق منتجات غير صالحة للاستهلاك.



بضاعة مشبوهة



«المنتدى الدولي للاتصال الحكومي منصة لاستشراف المستقبل والتعرف على آليات مبتكرة ومتعددة لتعزيز أدوات التواصل مع الجمهور».

سلطان بن أحمد الجابر
وزير الدولة في الإمارات

«إمارة دبي استقبلت 3 ملايين سائح خلال أول شهرين من العام الحالي بزيادة نسبتها 12 بالمئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي».

إحصائيات رسمية
دائرة السياحة والتسويق التجاري في دبي

انسحاب الخطوط الملاحية الدولية يهدد نشاط الموانئ المصرية

● مضاعفة الرسوم 4 مرات يخرج الموانئ المصرية من المنافسة ● شبح التأميم يطارد أكثر من 900 شركة لخدمات الموانئ



طرد الخطوط الملاحية

ويستوعب ميناء الدخيلة وحده نحو 9 ملايين طن من السلع الرئيسية التي تستوردها مصر، أي ما يعادل نصف إجمالي حجم تداول السلع في باقي الموانئ الذي يصل لنحو 18 مليون طن.

ولا يحتاج إلغاء القرارين إلى تعديل تشريعي أو تدخل من البرلمان، حيث يمكن لوزارة النقل إصدار قرار بتجميد العمل بالرسوم الجديدة على الفور.

وقال خبراء اقتصاديون إن هذا النوع من القرارات يتناقض مع الرغبة الملحة لدى الحكومة المصرية في جذب المزيد من الاستثمارات، كما أنها تبعث رسائل خاطئة إلى بقية العاملين في الأنشطة الاقتصادية المختلفة، وليس إلى قطاع الموانئ فقط.

سلبا على الموانئ الأربعة الرئيسية في البلاد، وهي الإسكندرية والدخيلة ودمياط وبورسعيد.

وتصل الطاقة القصوى لمناولة الحاويات في تلك الموانئ إلى 4 ملايين حاوية وإجمالي حمولات تبلغ نحو 97.5 مليون طن. وهي تستقبل السلع الأساسية وتجارة الترانزيت. وبلغ عدد رحلات السفن للموانئ المصرية العام الماضي نحو 15 ألف رحلة. وتصل مساحات التخزين الإجمالية في الموانئ الأربعة نحو 3.5 مليون متر مكعب.

وتوقع مصلح في تصريحات لـ"العرب" أن تفقد الموانئ المصرية أكثر من 300 ألف حاوية بسبب انسحاب تلك الخطوط الملاحية الستة.

المالمة العالمية التي تفجرت عام 2008 وأثرت سلبا على حركة التجارة العالمية.

وتتناقض القرارات مع سعي مصر لتدشين أكبر منطقة لوجستية في العالم خاصة بتجارة الترانزيت وتداول الحاويات في المنطقة الاقتصادية في محور قناة السويس.

وبدأت إدارة تلك المنطقة في تطبيق الرسوم الجديدة في مينائي شرق وغرب بورسعيد التابعين لها، لكن الجدل تصاعد بشأن مصير الشركات التي تستعمل في مجال التوريدات المنطقة، والتي تطرحها مصر أمام العالم لتكون محورا لحركة التجارة العالمية.

وقال محمد مصلح رئيس غرفة الملاحية في بورسعيد، إن قرارات وزارة النقل تؤثر

تسببت قرارات رفع أسعار الخدمات البحرية التي بدأ تطبيقها مؤخرا في دفع أكبر 6 خطوط ملاحية عالمية لبدء إجراءات الانتقال من الموانئ المصرية إلى موانئ في الدول القريبة بعد أن أصبحت رسوم الموانئ المصرية الأعلى في منطقة البحر المتوسط.

محمد حماد

عادل المصلي:
الأزمة كبيرة وأتوقع تراجع وزارة النقل خلال الأيام القليلة المقبلة



واضطرت أكبر 6 خطوط ملاحية من اليابان وتايوان وسنغافورة وإيطاليا بعد بدء تطبيق هذين القرارين في الأشهر الماضية وفشل كافة الجهود لإثراء الوزارة عنها، إلى اتخاذ قرار المغادرة إلى ميناء بيروبيوس اليوناني بعد استحالة تعاملها مع الموانئ المصرية في ظل الرسوم الجديدة.

والخطوط الملاحية الستة هي نيبوني ياسان كايشا (أن.واي.كي) ومول اليابانيان والخط الملاحي التايواني "يانغ من" والخط الملاحي الكوري (كي.لاين) والخط الملاحي السنغافوري، فضلا عن الخط الملاحي الإيطالي.

ويصل عدد خطوط الملاحية العالمية التي تتعامل مع الموانئ المصرية إلى نحو 15 خطا ملاحيا تعمل في الموانئ البحرية التجارية الرئيسية في البلاد، التي يبلغ عددها 15 ميناء، باطوال أرصفة تصل لنحو 34.76 كيلومتر.

وقال عادل المصلي رئيس لجنة النقل في جمعية رجال الأعمال المصريين "قمنا بمخاطبة وزراء النقل المتعاقبين خلال الفترة الماضية لإثباتهم عن تطبيق مثل تلك القرارات حرصا على بقاء الخطوط الملاحية في الموانئ المصرية".

وتوقع في تصريحات لـ"العرب" أن تتراجع الوزارة خلال الأيام القليلة المقبلة عن تطبيق القرارات، بعد أن أعلنت كبرى الخطوط الملاحية بالفعل عن انسحابها من ميناء بيروبيوس ودمياط والانتقال إلى ميناء بيروبيوس اليوناني.

وكانت حجة الوزير الأسبق هاني ضاحي في زيادة الرسوم تقوم على أن الموانئ المصرية لم ترفع أسعار خدماتها منذ عام 2003. وتجاهل الوزير حينها تداعيات الأزمة

القاهرة - صعّدت جماعات الضغط في منظمات الأعمال المصرية من جهودها لإقناع وزارة النقل بالتراجع عن قرارات زيادة أسعار الخدمات البحرية قبل فوات الأوان، وتنفيذ الخطوط البحرية لخطط الانسحاب من الموانئ المصرية مطلع أبريل المقبل.

وبدأ مؤخرا تنفيذ قرارين أحدثا انقلابا كبيرا في هيكل خدمات الموانئ المصرية بعد فترة من التاجيل.

وينص القرار الأول رقم 488 الذي صدر قبل عامين على زيادة كافة أشكال الرسوم البحرية بنسب تبدأ من 100 بالمئة وتدرج لتصل إلى 400 بالمئة حيث يرفع رسوم تداول الحاويات من 2.5 دولار إلى 10 دولارات، الأمر الذي يقلل من تنافسية الموانئ المصرية.

أما القرار الثاني رقم 800 فقد صدر في سبتمبر الماضي وتضمن لأئحة لتنظيم مزاولة الأنشطة والأعمال المرتبطة بالنقل البحري ومقابل الانتفاع، وقد أعاد إلى الأذهان مجددا، فكرة تأميم منشآت القطاع الخاص بحيث تتؤول ملكيتها إلى الهيئة العامة المصرية للموانئ.

وحدد القرار شروط التأميم، بأن تتؤول ملكية المنشآت سابقة التجهيز داخل الموانئ للهيئة خلال 7 سنوات من بنائها. أما بالنسبة إلى المنشآت الخرسانية فتؤول ملكيتها للهيئة خلال عشر سنوات.

وتعمل أكثر من 900 شركة في مجال التخزين والتوريدات المختلفة واللوجستيات في الموانئ المصرية، وهي تقوم بتشييد مقرات ومخازن لها داخل الموانئ، ويمتضى القرار الجديد سوف يتم مصادرة ممتلكات تلك الشركات للهيئة وفق المدد المحددة.

محمد مصلح:

موانئ مصر ستفقد 300 ألف حاوية بعد انسحاب الخطوط الستة الكبرى



الجزائر تنصت لتوجيهات صندوق النقد

صندوق النقد الدولي:
على الجزائر تفادي خفض مفاجئ في الإنفاق والسماح بدور أكبر للقطاع الخاص

وأشار التقرير إلى أن معدلات البطالة ما زالت مرتفعة حيث بلغت 10.5 بالمئة في الربع الرابع من العام الماضي، ورغم محاولات ضبط أوضاع المالية العامة ظل العجز كبيرا في المالية العامة والحساب الجاري، كما حدثت زيادة في الدين العام.

واقترح دوفان، الذي كان يتحدث مساء الإثنين بعد زيارة سنوية للجزائر استمرت أسبوعين، "إحلالا تدريجيا لدعم الطاقة بالدعم المباشر للأشد تضررا".

وتدعم الحكومة شتى الأسعار من الغذاء إلى الدواء والطاقة لكنها وافقت العام الماضي على زيادات في أسعار الديزل والبنزين والغاز والكهرباء. وشهدت أسعار البنزين والديزل المزيد من الارتفاع هذا العام.

وتأتي زيادة أسعار الطاقة في إطار إجراءات لتخفيف الضغوط على المالية العامة بما في ذلك تقييد الواردات وتأخير مشروعات في البنية التحتية.

وتكافح الجزائر لزيادة الإنتاج الذي تضرر بفعل التعقيدات الإدارية وعدم تطور النظام المصرفي ونقص الاستثمار الأجنبي. ويضع القانون الجزائري حدا أقصى للملكية الأجنبية في أي مشروع عند 49 بالمئة.

وحد دوفان الحكومة على دراسة خيارات أخرى من بينها "الإقراض الخارجي وتحرير القطاع الخاص". وحصلت الجزائر هذا العام على قرض بقيمة مليار دولار من البنك الأفريقي للتنمية هو أول قرض أجنبي لها فيما يزيد على عشر سنوات.

وتحت ضغط الأزمة النفطية وتهاوي عائدات الجزائر من النقد الأجنبي لجأت الحكومة إلى نظام الرخص المسبقة لتنظيم وكبح فاتورة الواردات، شملت السيارات ومواد البناء ثم لحقت بها الفواكه.

وفي حين مازال الاحتياطي من العملة الصعبة وافرًا، بحسب الصندوق، إلا أن الجزائر فقدت نحو 30 مليار دولار في العام الماضي ليلا مس الاحتياطي حاجز 113 مليار دولار، وفق بيانات المركزي الجزائري.

الجزائر - دعا صندوق النقد الدولي الحكومة الجزائرية إلى تشديد سياستها النقدية وزيادة الإنفاق على الاستثمار الأجنبي وإصلاح نظام الدعم للتكيف مع انخفاض إيرادات الطاقة.

ودعا جان فرانسوا دوفان رئيس بعثة الصندوق إلى الجزائر، عضو منظمة أوبك إلى تفادي خفض "مفاجئ" في الإنفاق والسماح بدور أكبر للقطاع الخاص وتقليص الاعتماد على الطاقة.

ونقلت الإذاعة الجزائرية الرسمية عن دوفان قوله إنه "من المهم تفادي خفض مفاجئ في عجز المالية العامة بهدف التخفيف من مخاطر حدوث تباطؤ حاد للغاية في النمو".

وأجرت بعثة صندوق النقد محادثات مع المسؤولين الجزائريين في الفترة الماضية لحثهم على إعطاء نفس جديد لاقتصاد البلاد المتعثر جزاء تراجع أسعار النفط للعام الثالث على التوالي.

والحق تراجع الحاد في إيرادات الطاقة ضرا جسيما بالمالية العامة للجزائر حيث يشكل دخل النفط والغاز 94 بالمئة من إيرادات الصادرات و60 بالمئة من الميزانية.

وأكد صندوق النقد أن الجزائر كانت أمامها فرص عديدة لتغيير نموذجها الاقتصادي في السنوات الماضية، مشيرا إلى الاحتياطي الذي تراكم خلال سنوات وغطى على المشكلات التي يعاني منها الاقتصاد.

وقررت الجزائر التي يقطنها قرابة أربعين مليون نسمة خفض الإنفاق بنسبة 14 بالمئة هذا العام بعد خفض بلغ 9 بالمئة في العام الماضي، في إطار سياسة ترشيد الإنفاق من أجل التناقل مع هبوط أسعار النفط.

وحذر تقرير مبدئي لبعثة صندوق النقد من مخاطر صدمة في أسعار النفط وأوصى "بتسريع الانتقال إلى إطار رقابي قائم على تقييم المخاطر وتعزيز دور السياسة الاحترازية على مستوى الاقتصاد الكلي وتقوية جوهرية البنوك العامة وتطوير إطار عمل لحل الأزمات".

الجزائر تنصت لتوجيهات صندوق النقد

طرد المهاجرين سيدمر الاقتصاد الأميركي

النمو الاقتصادي السنوي من 1.9 بالمئة إلى 2.5 بالمئة سنويا وتوفير 25 مليون فرصة عمل جديدة خلال السنوات العشر القادمة؟

تلك الوعود ردها الملياردير الأميركي مرارا خلال حملته الانتخابية. كما أكد في الوقت نفسه أن الولايات المتحدة يوجد فيها 11 مليون مهاجر غير شرعي يسرقون وظائف المواطن الأميركي العادي، ويسهمون في انخفاض رواتب أبناء الطبقة المتوسطة من الشعب الأميركي.

لكن هناك العديد من الدراسات التي تتشكك في بيانات ترامب، حيث يوضح "المكتب الوطني لبحوث الاقتصاد" أن طرد المهاجرين غير الشرعيين "سيكون وبالاً على الاقتصاد الأميركي".

وفي ذات السياق يوضح راندي موني من رابطة منتجي الألبان أن "الادعاء بأن المهاجرين يسرقون وظائف الأميركيين فكرة ساذجة ومغلوطه تماما" وأكد أن منتجي الألبان حاولوا عبثاً أن يشغل الأميركيون معظم الوظائف التي يطرحها القطاع، رغم أن الراتب يفوق بمراحل الحد الأدنى للأجور المقرر قانوناً.

ومن أجل توضيح حجم الكارثة الوخيمة التي سوف تلحق بالاقتصاد الأميركي، إذا ما تم طرد المهاجرين، هاجمت مجلة "بيزنس ويك" خطة الرئيس ترامب بخصوص بناء الجدار على الحدود المكسيكية، مشيرة إلى أن نصف عدد العاملين في قطاع البناء في تكساس حالياً هم من المهاجرين غير الشرعيين. وأكدت أن ذلك أسهم في خفض نسبة البطالة لتصل إلى أقل من 4.5 بالمئة وهو أدنى مستوى بين جميع قطاعات التشغيل منذ عشر سنوات.

ونسبت المجلة إلى ستان ماريك المسؤول في مجموعة ماريك للإنشاءات قوله "إذا كان ترامب يريد تشييد جدار بايدي عمالة شرعية، فلن يكون الأمر سهلاً على الإطلاق، لدينا عجز حقيقي في الأيدي العاملة ذات الأوضاع القانونية".

لا يثقون تماما في صحة الأوراق الثبوتية التي يقدمها لهم العمال.

من ناحية أخرى تشير بيانات مركز بيو للأبحاث أن نسبة العاملين من المهاجرين غير الشرعيين في القطاع الزراعي في الولايات المتحدة تصل إلى أكثر من 26 بالمئة وتبلغ في قطاع الإنشاءات نحو 15 بالمئة، إضافة إلى نسب مرتفعة في قطاعات الترفيه والفندقة، التي تمثل القطاعات الأكثر اعتمادا على الأيدي العاملة المهاجرة.

ويواصل مستشار الأمن القومي في الإدارة الأميركية الجديدة جون كيلي حث السلطات على طرد المهاجرين الذين لا يحملون أوراقا ثبوتية، ولهم سجل جنائي أي سبقت إدانتهم جنائيا أو لهم سوابق مع مخالفة القانون.

وفقا للمتحدث باسم البيت الأبيض شون سبيسر، فإن الغرض من هذه الإجراءات ليس "الترحيل الجماعي" رغم أن التركيز على المهاجرين قد يؤدي إلى فتح سجلات ملاحقة من ثبت تلاعبهم في ما يخص سجلات الضمان الاجتماعي أو الحصول على مميزات دون وجه حق من المنظومة.

تجدد الإشارة إلى أنه حتى إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما كانت قد تبنت مواقف صارمة ضد المهاجرين من ذوي السجلات الإجرامية، خاصة أصحاب السوابق الخطيرة، لكن نظرة الإدارة الجمهورية الجديدة تتبنى الآن مواقف أكثر تشددا مع أصحاب جرائم أقل خطورة.

من جانبها تنتقد ماريلينا هينكابيه، مديرة المركز الوطني للهجرة الحقوقية التشريعات الجديدة التي تسمح في حالة الشك بإجراء محاكمات جماعية متعسفة، نظرا للتوسع في بعض المعايير إلى درجة أن أي مهاجر أصبح الآن عرضة للطرد والترحيل بصورة عشوائية. إذن، كيف ينسجم هذا مع هدف ترامب الطموح الذي يسعى لرفع معدلات

هانز برويشنتد

لا يزال الرئيس الأميركي دونالد ترامب مصرا على الوفاء بوعوده خلال الحملة الانتخابية بالعمل على طرد جميع المهاجرين غير الحاصلين على تصاريح إقامة في الولايات المتحدة.

ورغم عدم انضاح الملامح النهائية للسياسات التي سوف يتبناها ترامب حتى الآن، لكن يبدو من المؤكد أن الاقتصاد الأميركي الضخم، الذي يعتمد قطاع كبير منه على العمالة المهاجرة وخاصة غير الشرعية، سوف يعاني كثيرا بسبب توجهات الإدارة الأميركية الجديدة.

في الغالب فإن المهاجرين "غير الشرعيين" هم من يقومون بكافة الأعمال الشاقة سيئة الأجر، التي لا يرغب المواطن الأميركي العادي في القيام بها. وربما لهذا السبب تعاملت الولايات المتحدة بمنتهى الحرص مع سياسات طرد واستبعاد المهاجرين، حتى الآن على الأقل.

وقد صدرت تحذيرات كثيرة منذ بدايات الحملة الانتخابية التي قادها ترامب للوصول إلى البيت الأبيض. وكانت رابطة العاملين في قطاع الألبان قد حذرت من أن "نصف العاملين في قطاع صناعة الألبان من المهاجرين وأن طردهم المحتمل من المتوقع أن يؤدي إلى عواقب وخيمة على القطاع. وقالت إن الخسائر لن تقتصر بالتاكيد على خسائر المزارع التي يعملون بها".

وفقا لدراسة أجرتها الرابطة، من المتوقع أن يؤدي رحيل العمالة المهاجرة إلى ارتفاع أسعار الحليب لتتجاوز أكثر من الضعف في سوق التجزئة، وهو ما يترجم بالأرقام إلى خسائر تقدر بنحو 32 مليار دولار، فضلا عن فقدان ما يصل إلى 208 آلاف وظيفة.

ورغم أن الدراسة ميزت بين العمالة المهاجرة المقتنة والعمالة غير الشرعية، فقد ذكرت أن أكثر من 71 بالمئة من أصحاب العمل الذين شملتهم الدراسة أقروا بأنهم

113 مليار دولار احتياطي الجزائر من العملة الصعبة حاليا وفق بيانات البنك المركزي



«في ذكرى الاحتفال بعيد الأم هذه السنة، لا يسعني إلا أن أقدم تحية إكبار لكل أم مصرية ضحت من أجلنا، فكل عام وأنت العطاء».

عبد الفتاح السيسي
الرئيس المصري

«العام المقبل سأشوق طريقي نحو الكرملين، وعندما سأطلق النار عليكم (نواب حزب روسيا الموعدة الحاكم) وأشفقكم أيها الأوغاد».

فلاديمير جيرينوفسكي
زعيم الحزب الديمقراطي الليبرالي الروسي



إيفانكا عينا ترامب وأذناه في البيت الأبيض

واشنطن - حققت إيفانكا ترامب ابنة الرئيس الأميركي حلمها أخيرا بدخول عالم السياسة، حيث خصص لها مكتب بالجناح الغربي للبيت الأبيض لتعزز بذلك دورها الملحوظ في تقديم المشورة لوالدها. وتقول الإدارة الأميركية إن إيفانكا (35 عاما) بصدد الحصول على موقعها الجديد في البيت الأبيض، علاوة على السماح لها بالإطلاع على معلومات سرية وحصولها على هاتف حكومي، لكن من غير المتوقع أن تتولى منصباً رسمياً أو أن تحصل على راتب.

وأكدت محاميتها جيمي غورليك أن إيفانكا سيكون بإمكانها الإطلاع على معلومات مصنفة سرية وستحترم نفس القواعد التي تطبق على المستشارين والموظفين في البيت الأبيض، وفق ما نقل عنها موقع «يوليتيكو» الأميركي.

وقالت غورليك «نظن أن الأفضل أن تراعي إيفانكا وبمبادرة شخصية منها القواعد التي ستطبق فيما لو كانت موظفة لدى الحكومة الفيدرالية رغم أنها ليست كذلك».

وأقرت في الوقت نفسه بأن «وجود ابنة راشدة لرئيس تلعب دورا ناشطا في الإدارة هو أمر غير مسبوق».

وتتضمن إيفانكا إلى زوجها المقاول العقاري جاريد كوشنر كبير مستشاري الرئيس والمتواجد دائما إلى جانب حماه. وقد أدى بصفته هذه القسم عند توليه مهامه. ويثير الدور الذي يلعبه الزوجان تساؤلات عديدة حول احتمال وجود تضارب مصالح، وهو ما يؤجج الجدل الأوسع نطاقا حول عدم الفصل بشكل واضح بين أعمال عائلة ترامب والمهام السياسية للعديد من أفرادها.

وعند الإعلان عن منصب كوشنر في وقت سابق هذا العام قال مساعدون إن إيفانكا لن تتولى منصبا في البيت الأبيض، لكنها ستركز على تدوير شؤون إقامتها في واشنطن. ومنذ ذلك الحين كثيرا ما عملت إيفانكا مستشارة لوالدها من وراء الكواليس.

وخلال لقاء مع والدها الرئيس ظهرت ابنة ترامب الجمجمة الماضي، أمام وسائل الإعلام حينما جلست إلى جوار المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل خلال زيارتها للبيت الأبيض.

وقبل ذلك بيومين، كانت ابنة ترامب ضيفة رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو في مسرح برودواي بمدينة نيويورك، مساء الأربعاء من الأسبوع الماضي، إلى جانب 120 سفيرا من جميع أنحاء العالم والذين حضروا العرض الذي يحمل عنوان «قادم من بعيد».

جيسي كلافر المغربي الطامح إلى السلطة في هولندا

● زعيم الخضر استطاع أن ينقذ حزبه من الهزات ويضع حدا للشعبيين في الانتخابات العامة



ترودو هولندا

وبعد ما حافظ على عضويته لمدة عشر سنوات في الحزب اليساري، تم انتخابه نائبا برلمانيا في 2010 ليصبح مكلفا في الغرفة الثانية بالعديد من الملفات لا سيما تلك المرتبطة بالمالية والدراسات ورعاية الحيوانات. لقد جاهر كلافر مرارا بامتعاضه من النظرة الاقتصادية الصرفة التي يتجه إليها المجتمع الهولندي جراء سياسات الحكومات المتعاقبة، مربيا عن أسفه لكون جميع قضايا المجتمع تم اختزالها في «مجرد أرقام».

وبرز زعيم الخضر بشكل لافت على الساحة السياسية في عام 2014 حينما انتقد ممارسات بنك «إي.بي. إن أمرو» الهولندي، ودعوته للاقتصاد توماس بيكيتي إلى البرلمان، ليعرض أمام النواب رؤيته لمجتمعات اليوم التي أضحت تعيش على وقع مظاهر الظلم وغياب المساواة.

وعلى إثر هذا النجاح، يطمح حزب الخضر بقيادة زعيمه الصغير إلى دخول مرحلة جديدة واسترجاع بعض أمجاده التي ميزت الحزب خلال تسعينات القرن الماضي. الانطباعات المأخوذة عن زعيم الخضر مرتبطة بتعامله مع الناس لدرجة أن البعض يشبهه برئيس الوزراء الكندي الشاب جاستن ترودو للشبه الكبير بينهما في ملامح الوجه والأكمام الطويلة والتصريحات الصحافية المنمقة والحضور الأنيق دوما.

قصة كلافر مع عالم السياسة بدأت بعد حصوله على دبلوم الدراسات التحضيرية للتعليم الثانوي ثم واصل دراسته في سلك العلوم السياسية بجامعة أمستردام. وبفضل نشاطه داخل الجامعة، انتخب في 2009 رئيسا لنقابة الشباب، العضو في المجلس الاقتصادي والاجتماعي في هولندا.

مقاعد البرلمان الهولندي في الانتخابات العامة مؤخرا.

ويقول البعض إن صعود هذا السياسي الشاب ليس صدفة، فقد عمل بجدية طيلة الفترة الماضية إلى أن تمكن من إلحاق الهزيمة بالشعبيين الذين يقودهم خيرت فيلدرز تحت مظلة حزب الحرية اليميني المتطرف.

وفي أحد التجمعات مع مؤيديه خلال الحملة الانتخابية، قال كلافر إن «الانتخابات مصيرية لهولندا لأنني لا أريد أن ينتصر الخوف والكراهية وهي مصيرية أيضا بالنسبة إلى كل أوروبا».

ويتوقع المتابعون حياة هذا السياسي البالغ 31 عاما أن يسطع نجمه أكثر في السنوات المقبلة وربما يصل إلى رئاسة وزراء البلاد في يوم ما رغم أن الأمر يبدو صعبا بعض الشيء.

نواب السويد في محاكاة لحالة حرب تحت قبة البرلمان

بعد تحذير شديد اللهجة كشفته وثائق مسربة عن عداء مع روسيا.

واجتمعت لجنة الحرب تضم 50 نائبا من كافة الأحزاب الممثلة في البرلمان، من اليسار الذي يدعم الحكومة والمعارضة من اليمين الوسط واليمين المتطرف، الاثنين الماضي، في مكان سري.

ولم ترشح تفاصيل وافرة عن ظروف هذا التدريب، لكن وكالة الصحافة الفرنسية نقلت عن رئيس البرلمان أوربان السين قوله: «إنها سيناريوهات سرية.. لقد وضعنا تحت ضغوط».

وكان سلاح الجو الروسي قدم محاكاة لهجوم نووي على السويد خلال تدريبات عسكرية واسعة النطاق في السنوات الثلاث الأخيرة البعض منها شارك فيه أكثر من 100 ألف جندي.

ولم تجتمع اللجنة منذ العام 1997، حيث لم يظهر منذ ذلك التاريخ ما يمكن أن يعتبر تهديدا للبلد الإسكندنافي الواقع في أقصى شمال أوروبا.

ويمكن للجنة الأزمة هذه أن تجتمع في حالة الحرب أو التهديد بالحرب وأن تحل مكان البرلمان.

ورغم أنه لا توجد حدود برية للسويد مع روسيا، إلا أن البلدين يطلان على بحر البلطيق ولوسكو قاعدة بحرية في بالتيسك بمنطقة كالينينغراد.

ستوكهولم - كوميديا وأكشن قد تحصل أحيانا تحت قبة البرلمان بسبب النقاشات حول مشاريع القوانين والنوتر الحاصل بين الأحزاب لتصل إلى حد التشابك بالإيدي، لكن نواب البرلمان السويدي لديهم على ما يبدو رأي آخر.

ففي مطلع هذا الأسبوع، اجتمع عدد من النواب من مختلف الأحزاب في جلسة مصغرة ليس لمناقشة مشاريع القوانين بل لمحاكاة الظروف التي تحصل أثناء الحرب وذلك للمرة الأولى منذ عقدين.

ويبدو أن حالة السلام التي عاشتها السويد لأكثر من قرنين من الزمن ربما لا تستمر إلى الأبد، فالبلد الإسكندنافي يستعد



رئيس الوزراء الأسترالي مالكولم تورنبول في جلسة من نوع خاص مع الأطفال والموظفين خلال زيارة إلى مركز التعلم المبكر في العاصمة كانبرا الأربعاء.

نجم كلافر بدأ يسطع إثر حصوله على لقب أفضل سياسي شاب في عام 2015 ببلاده من قناة «إيفن فانداغ» المحلية

توظيف أقارب الساسة ممنوع في بريطانيا

لندن - اعتبارا من الانتخابات البريطانية العامة المقبلة المقررة في عام 2020، ستطبق قواعد جديدة صارمة بخصوص توظيف النواب الجدد في مجلس العموم لأفراد من أسرهم أو أقاربهم أو لأفراد تربطهم بهم علاقات تجارية وثيقة.

ويأتي القرار الذي اتخذته بريطانيا الأسبوع الماضي، لتلافي أي حالات اشتباه ربما تضع النواب في الإحراج أو المساعلة القانونية مستقبلا، لكن يبدو أن القرار اتخذ تحسبا لأي أعمال فساد محتملة، وذلك على خلفية الفضائح التي طالت البعض من مرشحي الرئاسة الفرنسية وأثرت بشكل كبير على حملاتهم الانتخابية.

وقالت روث إيفانز، رئيسة سلطة المعايير البرلمانية المستقلة في بريطانيا، «نعتقد أن توظيف أقرباء لا يتفق مع ممارسات التوظيف الحديثة التي تتطلب عملية اختيار نزيهة وشفافة لتشجيع التنوع».

ويربط المتابعون إصدار القرار في بريطانيا مع ما يجري تداوله في فرنسا في إطار شبهات فساد تحوم حول مرشح اليمين للرئاسة فرنسوا فيون الذي وجهت إليه التهمة في قضية الوظائف الوهمية، حيث يرجح أن زوجته وولديه استفادوا منها.

وأوضحت السلطة الضابطة للمعايير البرلمانية، وهي لجنة مستقلة تم بعثها بعد فضيحة نفقات النواب التي هزت البلاد في عام 2009، أن النواب الذين يوظفون حاليا أحد أقربائهم في البرلمان سيتمكنون من الاستمرار بهذا الإجراء حتى ذلك الحين ولن يتمكنوا بعد ذلك من توظيف أقاربهم.

وتشير بيانات الهيئة المستقلة إلى أن نحو 150 نائبا من أصل 650 يوظفون حاليا أحد أفراد عائلاتهم، بينهم 84 نائبا من حزب المحافظين و50 نائبا من حزب العمال و10 نواب من الحزب القومي الإسكتلندي.

ومنذ العام 2010، سمح للنواب بتوظيف شخص واحد من أفراد عائلاتهم على أن يخضع لتدقيق معمق من قبل سلطة المعايير لتجنب «أي اتهام بوظيفة وهمية».

وأكدت الهيئة أن قرارها لم يتخذ على أساس اكتشاف عمليات استغلال، في حين تابعت وسائل الإعلام البريطانية بشكل مكثف أنباء فيون حول متاعبه مع القضاء الفرنسي.



أوربان آين:
محاكاة الحرب تضمنت سيناريوهات سرية، لقد وضعنا تحت ضغوط

وجرت العادة، ألا يكون للحزب الافتراضية أي وجود مادي ملموس على أرض الواقع لكنها تحاكي الواقع تماما، وهي حرب بلا دماء.

وخارج البرلمان، بدأ الجيش السويدي استعداداته منذ العام الماضي لمعركة محتملة ليكون جاهزا بالكامل في حال وقوعها.

لافروف يحتفل بعيد ميلاده فوق السحاب

موسكو - صادف الثلاثاء الماضي عيد ميلاد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، حيث أكمل عامه الـ 67 وتميزت هذه المناسبة بأنه جرى الاحتفال بعيد ميلاد الوزير فوق السحاب.

وكتشفت ماريا زاخاروفا، الناطقة باسم الدبلوماسية الروسية، أن لافروف احتفل بعيد ميلاده على متن طائرة أقلته من طوكيو إلى موسكو.

ونشرت زاخاروفا على صفحتها في موقع فيسبوك صورة لوزير الخارجية الروسي وهو على متن طائرة حكومية صحية مجموعة من الصحافيين ويرتدى قميصا أسود يحمل صورة لنفسه، ومن الواضح أن هذا القميص كان هدية عيد ميلاده.

وكتبت تعليقا تحت الصورة التي تداولها الكثير من الناشطين على الشبكة الاجتماعية قالت فيه «عيد ميلاد سيرجي لافروف يحتفل به في السماء العالية ومع أفضل شركات الطيران».

وكان لافروف قد زار اليابان برفقة وزير الدفاع سيرجي شويجو، حيث شارك الوزيران الروسيان في مفاوضات مع نظيريهما اليابانيين بصيغة «2+2».

وكرس الوزير الروسي، عاشق السجائر، قرابة 45 عاما من حياته لفائدة السلك الدبلوماسي، فهو السياسي الأول بلا منازع في وزارة خارجية بلاده منذ عام 2004.



«أمام أصوات داعية للتعبص ومعاول هدم خرجت علينا لتهدم رسالة للمسيح ملؤها المحبة والتضحية وفرداتها عدم إبدانة الغير ونشر التسامح».

أكرم هارون
ناشط قبطي

«إلى أولئك الذين اختاروا بإرادتهم رفض قيمنا والمبادئ الأساسية لمجتمعنا الرسالة واضحة: لم يعد بوسعكم الاستمرار فيما تفعلونه، لن نتعاون بعد الآن مع سلوككم».

تيريزا ماي
رئيسة وزراء بريطانيا



الأصولية المسيحية تصيب وفاق الكنائس المصرية بالتصدع

● تكفير كاهن أرثوذكسي للبروتستانت يضع الوحدة المسيحية في مأزق ● شكوك في جدية الأرثوذكس في الحوار لتحقيق الوحدة



الخلافاً بين المذاهب والفرق الدينية ليس حكرًا على الفضاء الإسلامي، فعلى الرغم من أجواء التقارب التي سادت مؤخرًا بين المسلمين والمسيحيين، فضلًا عن التقارب السابق بين الطوائف المسيحية المصرية، إلا أن الخلاف الذي اندلع أخيرًا بين الكنائس المصرية طرح أسئلة متصلة بالأصولية المسيحية ووقوفها حجر عثرة أمام مشاريع الوحدة المسيحية.

شيرين الدياتموني

القاهرة - بعد مرور حوالي عشر سنوات على الأزمة التي اشتعلت بين الكنيسة الأرثوذكسية المصرية والكنيستين الإنجيلية (البروتستانتية) والكاثوليكية، إثر اتهام الأنبا بشنوي السكرتير السابق للمجمع المقدس الكنائس الأخرى في مؤتمر "تثبيت العقيدة" بالفيوم بالكفر، عادت أجواء القلق من جديد بين الكنائس لتثير انقسامًا مسيحيًا غير محمود العواقب.

وشن القس أنسيموس، راعي كنيسة مارجرس بميت غمر بمحافظة الدقهلية، الحرب على الكنيسة الإنجيلية في مقطع فيديو تداولته مواقع التواصل الاجتماعي، ما تسبب في إشعال حرب تصريحات طائفية بين الأقباط الأرثوذكس والإنجيليين.

وطبقًا للرؤية الأصولية المسيحية، هناك دين واحد فقط هو الصحيح وطريقة واحدة للحياة يجب الدفاع عنها ضد الأديان الأخرى أو العلمانية، وأيضا ضد أبناء الطوائف الأخرى.

وشهدت السنوات الماضية تحولات كانت كفيلاً بتغيير تلك الرؤية الثابتة، منها التقارب بين الكنائس المصرية الثلاث والسعي إلى تحقيق الوحدة المسيحية وإنجاح مجلس كنائس مصر. لكن الواقع يكشف عن انقسامات عميقة تعود إلى ما يناهز القرنين، لا يمكن تجاوزها بسهولة.

وأعلن القس أنسيموس صراحة أن "الذي يذهب من المسيحيين الأرثوذكس عند البروتستانت لأي سبب، سواء من أجل ترتيل أو غيره، محروم هو وأولاده من سر التناول داخل الكنيسة". وأضاف "مسيحنا غير مسيحيهم وإيماننا غير إيمانهم، فكيف نذهب

كمال زاخر:

ما يقوله القساوسة ارتداد عن الفكر المنفتح للبابا تواضروس الثاني



وراهم ونبيع مسيحين بسبب هدية أو شيء آخر". وتابع "لا نريد أن نتحدث كثيرا لكي نشرح الفرق بيننا وبينهم، فنحن لدينا أسرار وهم ليست لديهم أسرار كنسية، ولا حل ولا بركة لكل شخص منهم هو وأولاده".
وصدر هذا التصريح المفاجئ عن أنسيموس، القس الكهنوتي الذي يشغل منصب مسؤول في الكنيسة الأرثوذكسية، بالتزامن مع احتفال الطوائف الثلاث (الأرثوذكسية والإنجيلية والكاثوليكية) بأسبوع الصلاة من أجل الوحدة المسيحية، الذي من المقرر أن يحضره البابا تواضروس الثاني بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية بمشاركة عدد كبير من الكهنة والأساقفة من مختلف الطوائف المسيحية.

وتفضي تصريحات أنسيموس إلى مفهوم الوحدة، إذ أنها لا تتفق مع "الروح المسكونية" التي يجب أن تسود بين العائلات الكنسية في مصر، إذ يتعامل قادة الطوائف المسيحية بمحبة واحترام في ما بينهم. ويثير توقيت تصريحات أنسيموس تساؤلات بشأن الصلاة معا من أجل الوحدة المسيحية، وما مدى جدية الكنيسة الأرثوذكسية في حواراتها مع الكنائس البروتستانتية وغيرها.

واتهم أبناء الطائفة البروتستانتية أنسيموس بالتعبص والتطرف والسير باتجاه معاكس للتوجهات الإصلاحية للبابا تواضروس ومحاولاته المستمرة استئصال التطرف من نفوس القائمين على الكهنة. وأوضح بعض أبناء الطائفة البروتستانتية لـ"العرب" أن مصر "لا تحتمل المزيد من الفتنة، وهجوم الأب أنسيموس على الطائفة الإنجيلية والنيل من سمعتها أمر غير مقبول، سواء من الطرف الأرثوذكسي أو من الكنيسة عموماً".

وأكد القس جوهر المنتمي لسندوس النيل الإنجيلي المشيخي بمصر لـ"العرب"، أن "كلام الكاهن يعبر عن التعصب ورفض الآخر، وأن هذا الفكر يمثل اتجاهًا شخصيًا ولا يعبر عن وجهة نظر الكنيسة الأرثوذكسية". وأوضح أن "إرادة الشعب المسيحي ليست التشرذم بل التقارب، وأن ما يطور المجتمعات هو التسامح والمحبة وليس التعصب".

إرادة الشعب المسيحي ليست التشرذم بل التقارب

فالكثيرون تعبّر عن تخوفاتها من انتشار التبشير البروتستانتية بين أفراد شعبها. واستشعر هؤلاء القساوسة الخطر باقتراب شبابهم من الكنيسة الإنجيلية، لذلك قاموا بنشر خطابات تكفيرية للأخ. وقال المفكر القبطي العلماني كمال زاخر لـ"العرب"، إن ما يقوله القساوسة "هو ارتداد عن الفكر المنفتح الذي يتبناه البابا تواضروس الثاني، وأن أسلوب الهجوم لن يرسخ إيمان طائفة على حساب أخرى".

ولفت زاخر إلى أن باقي الكنائس يمكنها أن تدعي أن الكنيسة الأرثوذكسية لا تمثل المسيحية، وهكذا يعود نموذج التكفيريين وإحياء ثقافة نفى الآخر وتعود محاكم التفتيش في حين أننا في زمن التعددية.

معتقد ديني في الديانة المسيحية، (الأب والابن وروح القدس)، واتهم الكاثوليك بـ"التخريف". وقال القس عزيز حنا (أرثوذكسي) لـ"العرب" إن "ما ذكره الأب أنسيموس وغيره من القساوسة مسيء إلى الكنيسة الأرثوذكسية"، مشيرًا إلى أنهم "أشخاص سلطويون يرجعون الجماعة القبطية إلى عصور الظلام، وهذا ما لم يسمح به الأرثوذكس المعتدلون الذين يعترفون بالكنائس الشقيقة والجماعات الكنسية، حيث أن تعاليم الأرثوذكسية بعيدة كل البعد عن تكفير الآخر".

ويجد تيار آخر من المسيحيين مبررات لما يقترفه القساوسة المتشددون من تكفير لآخر، وأوضح بعضهم لـ"العرب" أن ما صدر من أنسيموس وغيره من الإباء أمر منطقي؛

وما زال الأنبا بيشوي، مطران كفر الشيخ ودمياط والبراري وسكرتير المجمع المقدس للكنيسة القبطية السابق يرفع راية "حماية الإيمان الأرثوذكسي" إلى اليوم، ويواصل اشتباكات مع المختلفين، رغم أنه ممثل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في الحوارات اللاهوتية مع الكنائس الأخرى لتحقيق الوحدة بينها. ولم يكن بيشوي وحده من اتخذ هذا النهج، بل أكد الأنبا بولس جورج، راعي كنيسة مار مرقس في حي مصر الجديدة بالقاهرة، المسار نفسه ودعا إلى مقاطعة الأرثوذكسيين لغير الأرثوذكسي.

كما يرى الأنبا رافائيل، سكرتير المجمع المقدس وأسقف كنائس وسط القاهرة، أن الأرثوذكس فقط يفهمون "الثالوث"، وهو

بريطانيا تبدأ دفع ثمن تهاونها مع الإسلاميين

● لندن تضع خطة لمواجهة الإسلاموفوبيا قبل أيام من إطلاق بريكست

باختصار

أصبح بإمكان الشركات في الاتحاد الأوروبي منع الموظفين من ارتداء أي رمز أو لباس له دلالة سياسية أو دينية، بما فيها الحجاب، وفق قرار أصدرته محكمة العدل الأوروبية، موضحة أن المنع لا بد أن يعتمد على قواعد تضعها الشركة تفرض فيها "لباس محايداً" على جميع الموظفين.

تم الاثنين في مدينة لندن توقيع مذكرة تفاهم بين المركز الثقافي الإسلامي في لندن والصندوق الإنساني العالمي للمساجد. وتخص المذكرة على التعاون من أجل خدمة الأقليات والمجتمع في المملكة المتحدة من خلال برامج التدريب للشباب والمساجد لتفعيل دور المساجد وتحسين مستواها في خدمة الجاليات المسلمة ودعم رسالة المساجد في المجتمع.

شارك عمدة العاصمة الألمانية برلين في فعالية نظمها مسلمون وحضرها ممثلو الأديان المختلفة، الخميس، في المنطقة المقابلة للكنيسة التذكارية، حيث وقع هجوم في ديسمبر الماضي وأوقع 12 قتيلًا. وذكرت صحيفة يمينية أن مولر حضر الفعالية رغم مطالبة المجلس المركزي لليهود في ألمانيا (اتحاد المنظمات اليهودية في ألمانيا) بعدم الحضور.

أعلن مهدي بن غربية، الوزير التونسي المكلف بالعلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان الثلاثاء، عن انطلاق مناقشات مع مكونات المجتمع المدني في البلاد، حول مشروع قانون لمكافحة التمييز العنصري. وأبرز أنه سيتم التنصيص على مضاعفة العقوبات على كل مرتكب جرم على أساس عنصري سواء كان اللون أو الدين أو الجنس.

للمشاركة والتعليق:
islam@alarab.co.uk



ادوين صامويل:
لن نتسامح مع خطاب الكراهية الذي يهدد أسلوب ونمط حياتنا

رصدت 2.4 مليون جنيه إسترليني كدعم لأفراد الأمن في أماكن العبادة ومنها مساجد تعرضت لجرائم كراهية.

وتشكل الإسلاموفوبيا ظاهرة مقلقة للمجتمع البريطاني كما للمؤسسات الحزبية والحكومية البريطانية. وشهدت العاصمة البريطانية لندن، السبت، مسيرة حاشدة ضد العنصرية والإسلاموفوبيا، شارك فيها عشرات الآلاف من البريطانيين.

وجاءت المسيرة في إطار اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري الذي يحتفل به العالم في 21 مارس من كل عام. وحمل المتظاهرون في بريطانيا لافتات ضد الإسلاموفوبيا ومعاداة السامية، وأخرى مناهضة للرئيس الأميركي دونالد ترامب ورافضة للبركست. ويمثل التحرك في الشارع رفضًا لثقافة تهدد مستويات التسامح المعروفة داخل المجتمع البريطاني، كما يمثل مواجهة لتيار اليمين المتطرف والجماعات الشعبوية التي راج خطاها عقب البريكست البريطاني وانتخاب دونالد ترامب رئيسًا للولايات المتحدة.

وحدث توتر بين المتظاهرين ومجموعة يمينية متطرفة صغيرة، خلال مسيرة السبت، انتهت بتدخل الشرطة وإبعاد المتطرفين. كما شهدت كارديف عاصمة ويلز ومدينة غلاسكو في اسكتلندا التابعتين للمملكة المتحدة، مسيرات مشابهة. وترى مصادر برلمانية بريطانية أن حركة الشارع البريطاني كما حراك الحكومة البريطانية في هذا الإطار يمثلان توجهاً لمواجهة أفة هي من الأعراس الجانبية للبريكست البريطاني.

وقال إدوين صمويل، المتحدث باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إن "التعبير عن القلق إزاء الإسلاموفوبيا غير كاف، لذلك اتخذت الحكومة إجراءات عملية واضحة وصارمة لمواجهة عدم التسامح الديني".

وأضاف أن "المسلمين البريطانيين جزء مهم من النسيج الاجتماعي للمملكة المتحدة، وهم يشغلون مناصب عليا في المملكة ويلعبون أيضًا دورًا في تمثيل الإسلام كدين سلام في العالم من خلال التعايش مع الآخرين"، مضيفًا "لن نتسامح مع خطاب الكراهية الذي يهدد أسلوب ونمط حياتنا".

وذكر تقرير الحكومة البريطانية أن لندن بدأت منذ سنوات اتخاذ خطوات عملية لمكافحة جرائم الكراهية كان من بينها إطلاق مجموعات عمل مناهضة لجرائم الكراهية ضد المسلمين عام 2012. وأضاف أن الحكومة

ويعيش في بريطانيا نحو 2.7 مليون مسلم. ولم يعرف هذا البلد أي أزمة بنيوية في مسألة الوجود المسلم إلا أثناء الحملات التي سبقت وتلت الاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في يونيو الماضي، على الرغم من أن وجود المسلمين في بريطانيا غير مرتبط بعضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي ولا علاقة له بالأسباب الموضوعية التي تقف وراء نزوح بريطانيا الدائم للتمرد على قواعد وشروط المفوضية الأوروبية في بروكسل وصولًا إلى الطلاق مع "أوروبا".

ويقول المجلس الإسلامي في بريطانيا، وهو مظلة للكثير من المنظمات الإسلامية في يونيو الماضي، إنه جرى الإبلاغ عن أكثر من 100 جريمة كراهية خلال الأسبوع الذي تلا نتيجة الاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، والذي كانت المخاوف بشأن الهجرة عاملاً أساسياً في نتيجته.



ظاهرة مقلقة

لندن - تحتضن بريطانيا عددا كبيرا من قادة حركات الإسلام السياسي على رأسهم شخصيات بارزة في التنظيم الدولي للإخوان المسلمين، لكنها بدأت تدفع الثمن في شكل تصاعد كبير لحدة "الإسلاموفوبيا"، خصوصا بعد استفتاء يونيو 2016 الذي أسفر عن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وشكل صعود متسارع لليمين المتطرف حصارا غير مسبوق لأقليات تعيش في أوروبا في مقدمتها الأقلية المسلمة. وتحاول الحكومة البريطانية مواجهة الظاهرة عبر تخصيص أموال، والتواصل مع رجال دين يحظون باحترام واسع بين المسلمين.

ولفت مراقبون بريطانيون إلى أن الحكومة البريطانية تعمل على تصويب سمعتها لدى العالم الإسلامي من ضمن الجهود التي تبذلها لتمتين روايتها مع العالم، استعدادا لمرحلة الخروج من الاتحاد الأوروبي. ويعتبر هؤلاء أن التدابير التي تعمل لندن على اتخاذها ضد الحملات المضادة للإسلام والمسلمين هدفها الحد من الميول في هذا الإطار والتي أمعن بريكست في منحها أفقا متقدمة.

وقال تقرير صدر الثلاثاء إن الحكومة البريطانية وضعت خطة عمل "واضحة وقوية لمواجهة ظاهرة الإسلاموفوبيا"، ورصدت أكثر من مليون جنيه إسترليني (1.255 مليون دولار) لتعزيز خدمة متخصصة في رصد وتسجيل حوادث الكراهية ضد المسلمين ودعم الضحايا. وجاء في التقرير، الذي أصدره مركز الإعلام والتواصل الإقليمي التابع للحكومة البريطانية ومقره دبي، أن وزارة الداخلية البريطانية أطلقت في عام 2016 خطة عمل تتعلق بمكافحة جرائم الكراهية، ومنها جرائم الكراهية ضد المسلمين وكيفية مساعدة ضحايا هذه الجرائم.

ويتنقل عن متخصصين في مكافحة العنصرية في بريطانيا أن التدخل الحكومي في هذا الصدد بات ملحا بعد تسجيل تنامي مقلق لظواهر لطالما كانت غريبة عن المجتمع البريطاني القائم على فلسفة تعايش الجاليات واحترام التعددية وتنوع الثقافات.



صدرت عن دار مسكلياتي للنشر والتوزيع رواية بعنوان «ليلة مع صابرينا» للروائي الأرجنتيني بيدرو ميرال، ترجمة الكاتب التونسي أبوبكر العيادي.

صدر عن دار المتوسط كتاب نقدي بعنوان «القلب المفكر، القصيدة تفنني ولكننا تفكر أيضا»، للكاتب العراقي فوزي كريم.



المغرب ضيف شرف على معرض باريس للكتاب

● 90 كتابا و3 آلاف كتاب لتقديم لمحة عن الثقافة المغربية ● مخطوطات نادرة وحوارات ثقافية واحتفاء بالكتاب الراحلين



دورة استثنائية بالنسبة إلى الثقافة الفرنكوفونية كما العربية

سيتم تنظيم لقاءات ثنائية يلتقي فيها مغاربة وفرنسيون تتقاطع تجاربهم وانشغالاتهم الفكرية والجمالية. ويجمع اللقاء الأول بين إدريس اليزمي وميشيل فورست، والثاني بين ماضي بنبيسن ودافيد أسولين، والثالث بين فتح الله ولعلو ولويس غيغو، والرابع بين ليلى السليمانى ونيينا يارجيكوف.

هكذا، سيقترب جمهور معرض باريس أكثر من الثقافة المغربية والمتقنين المغربية، في دورة استثنائية بالنسبة إلى الثقافة الفرنكوفونية كما العربية، فبعد الأرجنتين التي حلت ضيف شرف على معرض باريس 2014، ثم البرازيل، ثم كوريا الجنوبية، خلال السنة الماضية، يكون المغرب أول بلد عربي وأفريقي يحل ضيفا على معرض باريس للكتاب، معرض يتيح لزواره إمكانية تصفح كتاب الثقافة المغربية ومخطوطاتها وذاكرتها الحية.

اختيار المغرب ضيف شرف لمعرض باريس يمثل فرصة للتعريف بثرائه الفكري والأدبي وتعدد روافده الحضارية

وعبدالسلام الشدادى، وندوة ثالثة عن "فهم المغرب"، يشترك فيها كل من عبدالسلام الشدادى وجامع بيضا ومحمد كنيب، وندوة "لغات وآداب"، بمشاركة عبدالفتاح كيليطو ومحمد برادة ومحمد الأشعري وزيكية العراقي سيناصر، ثم لقاء خاص عن المتوجين الأربعة من المغربية بجائزة الغونكور، ولقاءات أخرى في الفكر والآداب والتاريخ.

وتأكيدا لقيم الحوار الثقافي التي يصدر عنها اختيار المغرب ضيف شرف للمعرض،

اللعبى ومحمد حمودان. أما الجلسة الشعرية الثانية، فتضم كلا من أحمد عصيب وحسن نجمي وسهام بوهلال.

كما يعرف برنامج "ضيف الشرف" تنظيم لقاء خاص بعنوان "حوار مع غائب"، يجدد اللقاء بكتاب مغاربة راحلين، من أمثال إدريس الشرايبي، صاحب "الماضي البسيط" وأعمال أخرى، هو الذي ما زال يحظى بحضور قوي في مجتمع القراءة الفرنسي، إلى جانب لقاء مع الكاتب محمد شكري، يستعيد علاقته الاستثنائية مع الكتابة، وتجربته الحياتية، ثم لقاء مع الراحلة فاطمة المرنيسي، التي ودعنا السنة الماضية.

كما سيتم تنظيم ندوة بعنوان "المتوسط موضع أسئلة"، بمشاركة كل من محمد الطوزي ومحمد الصغير جنجار وديونجي الغيرا، وندوة أخرى عن "المجلات فضاء للحرية والحوار"، بمشاركة زكية داود اللعبي

يحل المغرب ضيف شرف على فعاليات معرض باريس للكتاب، في دورته الحالية التي تقام في الفترة ما بين 24 و27 مارس الجاري، في عاصمة الأنوار الفرنسية، ليكون المغرب أول دولة عربية وأفريقية تحظى بصفة "ضيف شرف" في معرض باريس.

مخلص الصغير

والفرنسية من توقيع كتاب وكاتبات، توجت أعمال الكثيرين منهم بجوائز رفيعة". وهنا يكون الوزير قد استحضر الروائية المغربية ليلى السليمانى، الفائزة هذه السنة بجائزة الغونكور الفرنسية، وهي أول مغربية تفوز بالجائزة، بعدما توج بها كل من الطاهر بنجلون وعبدلطيف العبي وفؤاد العروي. ضمن فعاليات الاحتفاء بالمغرب ضيف شرف لمعرض باريس، يشهد فضاء معرض العالم العربي في العاصمة الفرنسية باريس تنظيم أكبر معرض لذخائر المغرب وناقش التحف الأثرية المغربية، وسيتم عرض 34 مخطوطا نادرا من أهم المخطوطات المتوفرة في الخزانات والمكتبات المغربية. ومن درر هذه المخطوطات الأمهات مخطوط نادر لتاريخ ابن خلدون، بعد المقدمة، وهو كتاب "العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر". وهنالك، أيضا، نسخة نادرة لكتاب "كلمة ودمعة" لعبدالله بن المقفع، ومخطوط "الموطأ"، القادم من خزنة القرويين، وعمره نحو ألف سنة، ثم مخطوط المصحف الشريف، ومخطوط لابن جنيب، ومخطوط للتوراة يبقى أنفس مخطوط مغربي، على الإطلاق، وقد كتب على رقاع يبلغ طولها نحو 24 مترا.

كما تضم قائمة المخطوطات متونا فريدة في علوم الموسيقى والصيدلة والفلاحة وغيرها. وكل المخطوطات مسجلة في المكتبة الوطنية والخزنة الحسنية في الرباط، وخزانة القرويين بفاس، وخزانة ابن يوسف بمراتش. كما سيتم عرض مجموعة من التحف المغربية.

جلسات باريسية

يلتقي زوار المعرض بكتاب مغاربة في عدد من الجلسات الفكرية والأدبية التي سيحتضنها معرض باريس الحالي. وستكون الكلمة في البداية للشعراء، من خلال لقاء "أصوات شعرية"، الذي ينطلق بالإحداثيات إلى التجارب الراسخة في الشعر المغربي المعاصر، لكل من محمد بنيس وعبدلطيف

الذي ضمن فعاليات معرض باريس الدولي للكتاب في دورته السادسة والثلاثين، يشارك المغرب ضيف شرف لهذه المناسبة الكبرى التي تستمر على مدى أربعة أيام. وفي هذا الإطار يشارك في هذه الدورة نحو 90 كتابا مغربيا، و3 آلاف عنوان مغربي، صدرت عن 60 ناشرا مغربيا و30 ناشرا فرنسيا، مثلما يشهد معهد العالم العربي بباريس عرض ذخائر التراث المغربي، وناقش الذاكرة الحضارية والثقافية للمغرب الأقصى.

المغرب الثقافي

يرى وزير الثقافة المغربي محمد أمين الصبيحي أن اختيار المغرب ضيف شرف لمعرض باريس هذه السنة إنما يمثل "فرصة للمغرب للتعريف بثرائه الفكري والأدبي وتعدد روافده الثقافية والحضارية، مثلما يشكل الحدث فرصة لتعزيز العلاقات المغربية والفرنسية، وامتدادا لتاريخ عريق من التبادل الثقافي". وأضاف الوزير أن المغرب يطمح إلى أن يكون "في مستوى هذا الحدث الثقافي الاستثنائي، وفي مستوى تلك العلاقات المتينة بين البلدين، وأن يعكس صورة مغرب منفتح على التعدد والاختلاف، غني بثرائه وثقافته".

وبحسب وزير الثقافة المغربي، فقد شهد المغرب تطورات كبرى في مجال الاعتراف بالتعدد الثقافي واللغوي الوطني، وبالحد في الولوج إلى الثقافة، من خلال دعم الإبداع الثقافي والفني واحترام حرية الإبداع، انطلاقا من اعتبار الثقافة "عنصرا أساسيا في النهوض بمجتمع قوامه تماسك الاجتماعي والتقدم والحداثة". والدليل على ذلك، يضيف الوزير المغربي، تلك الدينامية التي عرفها المغرب خلال العقد الأخير، وهي دينامية ثقافية كبرى، تجلت في ظهور طاقات ومواهب جديدة، و بروز جيل جديد من المبدعين وتنامي الوعي بأهمية الثقافة. و"ليس أقل على ذلك من ارتفاع عدد الكتاب وغزارة الإنتاج الأدبي باللغتين العربية

باختصار

أكد اتحاد المصورين العرب استكمال كافة المراحل الفنية الخاصة بفعاليات الحفل الختامي والبرامج المصاحبة لجائزة الشارقة للصورة العربية، في دورتها السادسة، التي ستقام في الجامعة الأميركية بالشارقة.

ضمن نشاطه الثقافي لعام 2017 يُقيم مركز الملك فهد الثقافي، ليالي الشعر النبطي خلال يومي 28 و29 مارس 2017، وتتضمن هذه الليالي ندوات ومحاضرات وأمسيات شعرية لعدد من الشعراء، إضافة إلى الفعاليات المصاحبة مثل العرضة والسامري والربابة.

ينفذ مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز الدولي لخدمة اللغة العربية عددا من البرامج والفعاليات بمناسبة اليوم العالمي للمخطوط العربي الذي ينظم في 4 أبريل، بالشراكة مع عدة جهات في الداخل والخارج.

أعلن المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية عن فتح باب إيداع طلبات الترشيح لنيل جائزة الثقافة الأمازيغية، وتم تحديد يوم 14 أبريل المقبل آخر أجل لإيداع الترشيحات.

يتنافس 18 فيلما سينمائيا على الظفر بإحدى جوائز الدورة السادسة للمهرجان المغربي للفيلم، التي تنظم بين 8 و4 أبريل المقبل بوجدة، من بينها 6 أفلام طويلة و12 فيلما قصيرا.

أطلق "اتحاد كتاب المغرب" جائزة دولية سنوية للشعر تسلّم ضمن المهرجان المتوسطي الذي تحتضنه مدينة المضيق أقصى شمالي البلاد.

مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

أيام فرنكوفونية في عمان تمزج الأشعار بالقضايا المتفجرة

الأسبوع العالمي للغة الفرنسية والفرنكوفونية بعمان هذه الأيام، يضم عروضاً مسرحية وسينمائية وأمسيات شعرية وموسيقية

الشعراء"، وورشة عمل للأطفال باللغة الفرنسية. ويرافق كل تلك الفعاليات معرض لمنشورات المعهد الفرنسي في الشرق الأدنى، وحفلات موسيقية تقدمها فرقة "تريبو" الفرنسية بقيادة الفنانة فرانسواز فونيني، ومشاركة طلبة المدرسة الفرنسية، والفرقة مسرح فني طسوح مبني على الموسيقى والشعر الفرنسي الكلاسيكي.

الفيلم الثاني "ماري نوستروم" (بحرنا)، وهو فيلم قصير باللغة العربية، مع ترجمة بالفرنسية، من إخراج السوريين رنا كركاز وأنس خلف.

الفيلم الثالث فيلم سويسري بعنوان "حسن القيادة"، مدته 54 دقيقة، وقد أنتج بالتعاون مع السفارة السويسرية في الأردن. أما الفيلم الرابع فهو الفيلم الروائي الروماني "بطاقتا يانصيب"، إخراج بول نيجوسكو، والفيلم يقدم صورة عن رومانيا اليوم في سياق كوميدي.

وفي إطار موضوع اللجوء والهجرة أيضا، يقدم طلبة المدرسة الفرنسية في عمان، ضمن برنامج الأيام، مجموعة عروض مسرحية قصيرة تتناول معاناة اللاجئين، إضافة إلى ساعة سرد القصص المخصصة للآداب الأفريقي الفرنكوفوني، وفعالية "ربيع

مقتبس عن مسرحية "المهاجران" للبولوني سلافومير ميروجك، يقدم قصة حقيقية عن لجوئهما إلى فرنسا فارين من سوريا، ومعاناتهما بسبب الإجراءات الإدارية، بأسلوب يمزج بين الجد والكوميديا.

كما تشتمل فعاليات الأيام على محاضرة حول الروائية والكاتبة المسرحية الكندية الشهيرة أنتونين مايليه، بالتعاون مع السفارة الكندية، وعرض أربعة أفلام، الأول فيلم الرسوم المتحركة "أداما" للمخرج سيمون روبي، وهو مخصص للأطفال، ويتناول حكاية الصبي أداما، البالغ من العمر 12 عاما، الذي يعيش في قرية نائية غرب أفريقيا، وفي أحد الليالي يخطف ساميا شقيق أداما الأكبر، فيقرر أداما، متحديا المحظورات من قديم الزمان، البحث عنه دون كلل أو ملل، وتأخذ الرحلة إلى ما وراء البحار.

عمان - انطلقت في العاصمة الأردنية عمان مؤخرا فعاليات الأيام الثقافية الفرنكوفونية، التي ينظمها المعهد الفرنسي في الأردن، بالشراكة مع المدرسة الفرنسية في عمان، والمعهد الفرنسي للشرق الأدنى، إضافة إلى الهيئات الدبلوماسية الممثلة للدول الفرنكوفونية.

يتضمن برنامج الأيام، التي تقام بمناسبة الأسبوع العالمي للغة الفرنسية والفرنكوفونية، وتستمر حتى السادس والعشرين من الشهر الجاري، عرضين مسرحيين، الأول "كاره البشر"، تأليف موليير، لفرقة "الكوميديا الفرنسية" في بريام سينما العبدلي، مع ترجمة بالإنكليزية، والثاني بعنوان "اللاجئان" للاخوين السوريين التوام محمد وأحمد ملص، في جامعات مؤتة واليرموك والأردنية/ فرع العقبة. وهو عرض

التحامل على الرواية العراقية

السردية العراقية بجزة قلم؛ ومن ثم إلى الروائي العربي الذي قرأ «فرانكشتاين في بغداد» لأحمد السعداوي، وأجزم بوصفها رواية بويرية، كما قرأ لمحسن الرملي وسنان أنطوان وإنعام كجه جي وميسلون هادي. ولا يمكن إلا يكون قد قرأ لعلي بدر كاسم رواي عربي معروف ومنتشر، ولا اعتقد أنه لا يعرف عبدالحق الركابي الذي اشتغل معه على مشروع رواي في دولة خليجية، مثلما اظن أن كتابا عراقيين مهاجرين لامعين منذ عقود زمنية بعيدة لا بد أن يكونوا قد لفتوا انتباهه كल्पيفة الدلمي وعالية ممدوح ونجم والي وعواد علي وصلاح صلاح وعبدالستار ناصر ودنى غالي.. وآخرين.

سنلت أنظار الناقد العراقي المتمكّر لسرديات العراق ومعه الروائي العربي إلى أن هناك اسما عراقيا حاز جائزة كتارا في دورتها الماضية، وهو مرشح ساخن الآن لنيل جائزة البوكر العربية بعدما وصل إلى القائمة القصيرة؛ أقصد: سعد محمد رحيم.

الإنتاج السردى المهم من قبل روائي عربي معروف لا يحقق أصلا القصيدة من تهميش سلسلة الإبداعات الروائية المتتالية التي تتصافر على إنجازها أجيال عديدة في منافسة حرة واعدة، فإن كان الروائي العربي المشار إليه قد تناسى أو نسي أو لم يقرأ الرواية العراقية فهو خطأ ضمنى في التعاطي مع الآخر ما دام يريد تشكيل مشهد عربي لذاكرة الرواية العربية، وإلا كيف له أن ينسى أو يتناسى أسماء مثل فؤاد الكركلي وغائب طعمة فرمان ومهدي عيسى الصقر وأحمد خلف وآخرين لهم حضور قديم وجديد في المشهد الثقافي العربي.

حتى الأجيال الجديدة ما بعد الريادة وما بعد بعدها أيضا تمكنت من أن تحطو خطوات واثقة بجهد سردي لافت. لكننا سنضطر إلى إعادة سيرة الجوائز العربية، فهي على الأقل لا تزال طرية في الذاكرة بحضورها متعدد الطبقات والانتشار والترجمة، وهذه إشارة إلى الناقد الأكاديمي العراقي الذي ألغى كل الجهود

فيه من تلك الذاكرة الرواية العراقية بالجملة ولم يفتح صفحة منها سوى أنه "تذكر" أحدهم، واطن أن ذلك قد حدث بسبب جغرافي لا أكثر. لكن هذا لا يعفي من أن يكون الروائي قد تناسى أسماء كثيرة وكبيرة في عالم السرد العراقي الذي نجح خلال السنوات الأخيرة في أن يخترق الحصار القديم ويتقدم إلى الصفوف الأولى لا سيما في مسابقات الجوائز العربية المعروفة كالبوكر الإماراتية وكتارا القطرية، ونظن أن السيد الروائي هو من الأسماء المعروفة في هاتين الجائزتين وهو يعرف بدقة عددا من الأسماء الروائية التي نالت الجائزتين ويعرف المنافسة الطبيعية للأسماء الروائية العراقية التي كشفتها المسابقتان على مدار دوراتهما الروائية.

إلغاء الجهد السردى من قبل أكاديمي عراقي والتحامل عليه من دون سند نقدي لا يمكن الاعتداد بهما، فهما حلقة مفرغة من تسرع نقدي يكشف عن سهولة التعاطي مع مشهد ثقافي كامل، وتقويض



وارد بدر السالم كاتب من العراق

أكاديمي عراقي يحمل شهادة عليا نشر في صحيفة عربية قبل أيام مقالا متشجعا عن الرواية العراقية ألغى فيه الماضي والحاضر وبطبيعة الحال لم يترك أفقا للمستقبل السردى في البلاد، وبطريقة بدا فيها تحامله على السرد العراقي برمته واضحا، وقبلها بالطريقة نفسها قال في لقاء تلفزيوني إن الذين يكتبون الرواية العراقية صبيان، بمعنى أنهم لم يتعلموا بعد أصول الكتابة السردية بشكلها الصحيح، وفي الحالتين -عدا تكفيره في مجالسه الشخصية لكل الروائيين- لم يقدم الدليل على مثل هذا التحامل وهو الأكاديمي المعنى بتوخي المنهجية العلمية والدقة والبرهان والدليل. وعلى الصحيفة ذاتها طالعنا رواي عربي بمقال عن ذاكرة الرواية العربية، وهو مقال ملتبس إلى حد ما حينما ألغى



ألقى الكاتب الأميركي بول أوستر رحلته إلى العاصمة البلجيكية بروكسل ليفتح مهرجان المركز الثقافي «بازا بورتا» الأدبي الجمعة المقبل 24 مارس الجاري.

تنشر مؤسسة هنداوي للثقافة والتعليم بمصر 55 كتاباً من مؤلفات الكاتبة المصرية نوال السعداوي، بعد الاتفاق معها على أن تتم إتاحتها مجاناً على موقع المؤسسة.



الصنم والمطر

أبو بكر العيادي
كاتب من تونس



لما ودعنا الأسبوع الماضي شاعر الأنتيل الكبير دبريك والكوت (1930-2017). قال عنه الشاعر الأيرلندي سيموس هيني: "عندما يترك والكوت هواء البحر يخالط خياله، ينتج عن ذلك شعر أكثر شسوعاً وإنعاشاً من المناخ البحري في بداية عوليس جيمس جويس". والكوت، الشاعر الأنغلو فوني الذي ظل مجهولاً خارج جزر الأنتيل حتى فوزه بجائزة نوبل عام 1992، له طريقة مميزة في التعامل مع اللغة، إذ هو يمزج الإنكليزية بالفرنسية واللاتينية ولهجات محلية كالكربول، وكان ثمة حاجة قارة لديه في مزج التقليد الأوروبي الكلاسيكي، من هوميروس إلى شكسبير، بالفولكلور الأنتيلي. ولكن الشكل الأدبي الذي يحصل عليه من ذلك المزج لا يقل حداثة وكونية.

فلئن كانت ميزته الأساس هي خلاسية لغته، على غرار أشعار فحول الأنتيل من إيمي سيزير إلى سان جون بيرس، فإنه بطرافته وسخريته، برصانته وغنائيته، ذو منحى كوني. والطريف أن هذا التعدد اللغوي لا يمثل مشكلة في جزر الأنتيل، فالواقع الثقافي الكرايبي تنهض به عدة لغات، ولكن رغم ذلك التنوع، ثمة ما يشبه وحدة ثقافية، يمثلها إيدوار غليسان في جانبها الناطق بالفرنسية، ودبريك والكوت في الجانب الآخر الناطق بالإنكليزية، أضيف إلى ذلك وحدة في التصور، ووحدة في الإدراك، ونوعاً من التواطؤ على مستوى رؤية العالم والوضع البشري بعامة.

ولو قارنا الظاهرة اللغوية في تلك الجهة من العالم بواقعا العربي، لوقفنا مشوهين أمام قدرة شعوب البحر الكرايبي على تطويع لغات أقوام عديدة، من فرنسيين وإنكليز وهولنديين وإسبان، ولهجات ذات أصول أفريقية، لجعلها أداة خلق لأعمال كونية، رغم قلة عددهم وشح مواردهم وفضاعة تاريخهم؛ وعجزنا عن مقارنة نفس الظاهرة في أقطارنا، فلا نحن تمسكنا بلغتنا الفصيحة، لنصونها من أدواء كثيرة تنهش كيانها بلا انقطاع، ولا نحن استطعنا أن نطعمها بلهجاتنا الكثيرة الموروثية عن سائر الشعوب التي استوطنت أراضيها على مر التاريخ، حتى نبدع شعراً يللمل شتات تلك اللهجات ويصهرها في آتون يراعي الحدائة وتجلياتها، وواقها ومفرداته، ولا يدبر ظهره للتاريخ وقاموسه ومنونه، شعراً يجمع بين الماضي والحاضر، يحتفي بالجديد ولا يتنكر للقديم. في خطابه بسبوكهولم، يوم تسلم جائزة نوبل، كتب والكوت يقول: "الشعر مثل عرق الإتيقان، ولكن ينبغي أن يبدو في نداوة قطرات المطر على جبين صنم؛ بصرف زمنين في آن واحد، الماضي والحاضر، الماضي هو الصنم، والحاضر هو الندى أو المطر على الجبين. ثمة لغة دفينية وقاموس خاص: وعمل الشعر هو الحفر واكتشاف الذات".

المبدع الحقيقي لا يطارد الجوائز

● زكي سالم: الروائي لا يجمل الواقع ولا يقبّحه ويكتب ليتحرر من القيود



على المبدع أن يوقد نار الفكر (لوحة للفنان بسيم الرئيس)

رسالة مهمة أو رسائل متعددة مضمرة في ثنايا العمل الأدبي. ويضيف "الكتابة الحقيقية تثرى الأرواح الباحثة عن الطريق المستقيم، وتنبير العقول الساعية في سبيل المعرفة، وتطمئن النفوس الهائمة في الملوكوت، وتريح القلوب المثقلة بأعباء الحياة الدنيا. هكذا تكون الكتابة الإبداعية الجديرة بالبقاء عبر الأجيال والثقافات والعصور، وهكذا هي إبداعات أساذي الحبيب نجيب محفوظ".

يلفت ضيفنا إلى أن هناك مستويين في مسألة الخطوط الحمراء أثناء الكتابة، الأول يتعلق بالعقل الواعي للكاتب، والذي قد يترك صعوبة ما يكتبه، أو عدم الترحيب به من جهة السلطة الحاكمة، أو بالنسبة إلى المجتمع الذي يعيش فيه، أو حتى بعض القراء الذين لا يعجبهم ما يكتبه، لكن المستوى الثاني، وهو الأهم، ينبع من لاوعي الكاتب نفسه، ومن ثم يمنح خياله من الانطلاق إلى آفاق أرحب، مشدداً على ضرورة أن يتحرر المبدع من كل القيود - قدر المستطاع - حتى يطلق ملكاته الإبداعية لتعبر عن ذاتها بعفوية وصدق.

ضيق، أو صغير جداً، كالبئسة المحدودة المحيطة بالمبدع.

ويتابع "لعل القارئ يعلم أن الكاتب في بلادنا لا ينتظر الكثير من وراء الكتابة، وذلك لأسباب عديدة، مرتبطة بطريقة تعامل السلطة السياسية والاجتماعية مع المبدعين من جهة، ومستوانا التعليمي والثقافي والحضاري من جهة أخرى. وعلى المستوى الشخصي تعلمت من أساذي نجيب محفوظ أن الكتابة قيمة عليا في ذاتها، وعلى المبدع الحقيقي أن يقول كلمته بصديق وحرفية، ولا يتعلق بالجوائز التي قد تأتي، وقد لا تأتي ولا يطاردها. فكل مبدع يسعى للوصول لإبداعه إلى المتلقي، سيسعد بالتاكيد تقدير القراء له".

ويرى سالم أن الكاتب الحقيقي ضمير لأمته، ومعبّر عن روح عصره، إذ يعيد صياغة القيم الثقافية، ويلبوس فلسفته الشخصية، ومن ثم ينير الطريق للأخرين، وينشر الوعي الصحيح في مجتمعه، ويدافع عن القيم الأصيلة كالحق والعدل والخير والجمال. أو هكذا يجب أن يكون دور المبدع على المستوى السياسي والاجتماعي والإنساني، فثمة

يبقى الحفاظ على انسيابية النص الروائي بعيداً عن فخاخ المباشرة والتوجيه والوعظ تحدياً إشكالياً أمام كل كاتب، لا سيما عندما تتعدد رسائله والمستويات التي يُراد الوقوف عليها داخل النص، ففتبين موهبة الكاتب الحقيقية من خلال نص روائي تتضح رسائله في إطار محكم فنياً. في هذا الإطار التقت "العرب" الروائي المصري زكي سالم في حوار حول روايته الأخيرة "مقام سيدي العريف".

حنان عقيل

حول طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة، ودور الجنس في تشكيل أو تطوير هذه العلاقة".

تقف الرواية على مظاهر تقديس البسطاء من الناس للأولياء والأضرحة وإيمانهم بمعجزاتهم دون أن تقدم إدانة لهذا الفكر أو نقداً واضحاً له. ويرى الكاتب أن القارئ غالباً ما يدرك نظرة بسطاء الناس إلى الأولياء الصالحين وكراماتهم وأضرحتهم وغير ذلك، والروائي هنا، لا يجمل الواقع ولا يقبّحه، وإنما يجسده بطريقة فنية، بحيث يبرز تناقضاته، ثم يترك للقارئ الحرية في فهم الأمور على حقيقتها. وإذا انتقلنا إلى الجوانب الروحية في هذه الرواية، فستجلى لنا حقائق كثيرة، في سياق العمل الأدبي.

في الرواية ملامح من الصوفية على لسان شخص من العمل الروائي، فضلاً عن أجواء الزار وغيره.. يقول سالم "السؤال عن خلفية الروائي الثقافية، وخبرته في هذا المجال الغامض، يدعونا إلى القول إن الكاتب أستاذ للفلسفة الإسلامية، وتخصصه الدقيق هو التصوف، بيد أن الدراسة العلمية، والبحوث الأكاديمية للتصوف، لا تغني وحدها، دون أن يصاحبها ذوق خاص، وملكات شخصية، وتجارب روحية، فكما يقول الصوفيون: من ذاق عرف".



تتناص الرواية مع سورة "يوسف" في القرآن الكريم منذ بدايتها وحتى النهاية، هنا يوضح سالم أن "التناص في ثنايا هذه الرواية مع سورة يوسف يعد ضرورة فنية، ولملحاً للتجليات الروحية، إذ يتيح للقارئ أن يتأمل جوانب التشابه والاختلاف بين قصتين مختلفتين، إحداهما حديثة، والأخرى قديمة، كما يستحث العقل على إعادة النظر في أعماق النص القرآني، ودلالاته البعيدة". ويستطرد الكاتب "هذا يقودنا إلى الحديث عن دور الفكر الفلسفي في الأعمال الأدبية، فمن وجهة نظري، أن الفلسفة تثيري الأدب، وتضيف له أبعاداً أكثر عمقا وجمالاً، كما تثير في المتلقي تساؤلات تبقى بداخله بعد استمتاعه بالعمل الفني، ومن ثم فكل الأعمال الإبداعية الخالدة في تاريخ البشرية، تعد أعمالاً فلسفية بشكل أو بآخر".

محفزات الإبداع

يُبين سالم أن هناك أموراً كثيرة، وقضايا متنوعة ومتباينة، تشكل دوافع ثرية للكتابة، يمكن ضمها جميعاً تحت مجموعتين كبيرتين من الدوافع الشخصية والمحفزات الإبداعية، الأولى تختص بشؤون الإنسان الذاتية، من تساؤلات وجودية، أو أحلام فردية، أو مخاوف شخصية، والمجموعة الثانية تنتمي إلى مشكلات الوجود العام سواء على مستوى

تعددت تجارب زكي سالم في الكتابات السردية بين القصة والرواية، وقد كتب عنه نجيب محفوظ في تقديمه لمجموعته القصصية "عين العقل" الصادرة عام 1995 "أرى أن ما قرأت لأخي زكي سالم، يدل على أصالة، من ناحية، لأن أغلب قصصه مستوحاة في روحها من الحكم والأمثال والحكايات العربية، إنه من هذه الناحية، نحى الحدائين جانباً، ورجع إلى الأصول بكل شجاعة. ولكن هذا الرجوع، لم يقطع عن روح العصر. فإلى جانب الأصالة، هو يكتب بأسلوب موجز مركز يصل إلى هدفه من أخصر السبل".

في روايته الصادرة حديثاً عن "المجلس الأعلى للثقافة" في مصر، والموسومة بعنوان "مقام سيدي العريف" ثمة تأملات فلسفية عن الحياة والموت، الروح والجسد، غير عنها الكاتب بسلاسة في نص روائي قصير. تلك التأملات تشكل عموداً رئيسياً ومتناً للرواية وليست هامشاً، وهنا يلتفت الروائي المصري زكي سالم إلى أن العلاقة الملتبسة بين الروح والجسد موضوع مثير للعقل والقلب معاً، إذ أن لكل منا جسداً له متطلباته المادية، وفي الوقت نفسه له روح تهفو نحو المطلق، وحين ينجح الإنسان في التوفيق بين العالمين المختلفين، تتجلى معاني التكامل النفسي، والانسجام الكوني.

تساؤلات الراوي

هناك تناغم ما بين الروح والجسد حاول الكاتب أن يؤكد في الرواية عبر شخصيتها الرئيسية سواء عزيزة أو الراوي أو الشبيخة عطية، وربما برز جلياً في الشخصية الأخيرة. وهنا يقول الكاتب "ثمة إشارة مهمة في هذا الموضوع المحوري، وقد لاحظت أنها غابت عن بعض القراء، فما كان يدور في الغرفة المغلقة، بين الشبيخة ومن يدخل معها من النساء، هذا الأمر كان يثير تساؤلات الراوي، لكننا لا نعلم على وجه اليقين حقيقة ما كان يحدث في الغرفة المغلقة، فالأمر كله متروك لخيال القارئ، وقدرته على تصور طبيعة العلاقات الإنسانية، سواء بجوانبها المادية، أو الروحية، ومن ثم تتجلى السؤال الفلسفي

زكي سالم:

الأعمال الإبداعية
الخالدة أعمال فلسفية
بشكل أو بآخر



عراقيان وسورية يصعدون إلى المرحلة الثانية من أمير الشعراء

الفكرة والتأمل في بناء محكم، ولغة مشحونة برؤية عميقة لدى الشاعر، الذي قدم، كما تقول اللجنة، قصيدة كبيرة بما فيها من تباين وسيمائية تمزج بين الحزن والقسوة. كما كان جمهور الشعر على موعد مع الشاعرة التونسية هندا بنت حسين ثالث شعراء الأمسية الختامية من المرحلة الأولى التي ألفت قصيدتها "هواء مريمي إلى ربة"

العالم" التي تجسد التسامح بين الأديان السماوية، واعتبرتها اللجنة قصيدة غنائية تعود إلى ذات الشاعرة، فيها نزعة صوفية، وترمز إلى البحث عن الذات، حيث توغل الشاعرة في نسج لغتها بطريقة بديعة، وتوظف قصة مريم بشكل بالغ الرهافة، فيما كانت تصوراتها مثالية منقوعة في الشعر.

الشاعر العراقي عمر عنان كان آخر شعراء الحلقة الخامسة، وقد قرأ قصيدة اعتبرتها اللجنة خلطة شعرية حارقة وبديعة، صاغها الشاعر كائثي على هواه. كما أشادت بالجماهيرية والنصورية، في إنزياحات بديعة رسم بها عنان معاني قصيدته.

بعد القراءات الشعرية قدمت لجنة تحكيم البرنامج، المتكونة من النقاد صلاح فضل وعبدالمكرم مرزاق وعلي بن تميم، درجاتها لكل شاعر، حيث أهلت الشاعر عمر عنان إلى المرحلة الثانية بـ47 درجة، فيما بقي بانتظار تصويت الجمهور حتى الحلقة القادمة كل من إياد الحكمي الذي حصل على 44 درجة، وهندا بنت حسين التي منحتها اللجنة 42 درجة، ومرام النسر التي حصلت على 39 درجة.

ليلة مليئة بالشعر عاشها جمهور مسرح شاطئ الراحة، حفلت بمراوحات شعرية بين قصائد فصيحة ونبطية ومغناة، ومجاراة الشعراء للشاعرين الراحلين نزار قباني ومحمد مهدي الجواهري، إلى جانب مجارة بين النبطي والفصيح، وكل ذلك جاء مترجماً بلغة الصم والبكم.



أفياء أمين شاعرة أخرى في الطريق إلى اللقب

أبو ظبي - مساء الثلاثاء 21 مارس الجاري، كان جمهور الشعر العربي على موعد مع الحلقة الخامسة من برنامج "أمير الشعراء" في موسم السابع، وهي الحلقة الأخيرة من المرحلة الأولى من المسابقة الشعرية، التي تنتجها لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترائية في أبو ظبي.

بداية الحلقة الخامسة من "أمير الشعراء"، التي تشهد الإعلان عن المتاهلين من خلال التصويت عن الحلقة الماضية، لم تكن كما يشتهي الشاعر المغربي نوفل السعدي، الذي لم يمكنه التصويت من الانتقال إلى المرحلة الثانية من المسابقة، حيث حصل على أقل درجات التصويت، فيما استطاعت الشاعرة أفياء أمين من العراق الحصول على 75 بالمئة، بينما انتقلت إباء الخطيب من سوريا إلى المرحلة التالية بـ52 بالمئة، لتضمنا إلى مجموعة الشعراء الذين تاهلوا إلى المرحلة الثانية من "أمير الشعراء" خلال الحلقات الأربع الماضية.

المقدمان ناдин الأسعد ومحمد الجنيبي، ويعد أن هنا الأهميات بعديهن، والشعراء يوم الشعر العالمي، أعلنوا عن أسماء الشعراء المشاركين في أمسية الحلقة الخامسة. وكان استهلال أمسية الحلقة مع الشاعرة السورية مرام النسر التي ألفت قصيدتها "سحر عائق الأبدان"، وهي الأصغر سناً بين المشاركين في البرنامج، وقد اعتبرت اللجنة قصيدة النسر نصاً بسيطاً رغم عدم خلوه من الذكاء المتمزج باللغة الوجدانية، ودعتها اللجنة إلى البحث

باختصار

- تستضيف مدينة الأقصر التاريخية، بصعيد مصر، اعتباراً من شهر أبريل المقبل، وحتى نهاية العام، 10 مهرجانات دولية، ما بين غنائية وتراثية وتشكيلية وسينمائية ومسرحية وثقافية، وذلك ضمن فعاليات احتفالية "الأقصر عاصمة للثقافة العربية 2017".
- تنظم هيئة الشارقة للكتاب الدورة التاسعة من مهرجان الشارقة القرائي للطفل التي ستقام خلال الفترة الممتدة بين 19 و29 أبريل المقبل تحت شعار "اكتشف عن قرب"، وعلى مدار 11 يوماً.
- تنطلق في الثالث من أبريل القادم فعاليات "يوم المخطوط العربي"، في دورته الخامسة، بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة.
- تستعد وزارة السياحة والآثار الفلسطينية لتسجيل دير قرنطل ضمن مجموعة أخرى من المواقع الأثرية في مدينة أريحا، أو كما يسميها البعض "مدينة القمر"، على لائحة التراث العالمي.



تستعد الفنانة المصرية منى زكي للظهور كضيفة شرف في مسلسل «سبع صنايع»، وهو من إنتاج شركة زوجها الفنان أحمد حلمي، والمقرر عرضه في رمضان القادم.



يتدرب الممثل السوري باسل خياط بطريقة مكثفة على العزف على آلة «الساكسفون»، وذلك لأجل إتقان دوره في مسلسل «30 يوم» المنتظر عرضه في رمضان المقبل.

الموت يغيب ناهدة الرماح رائدة المسرح العراقي

● فنانة قدمت بصرها «قربانا» للفن الرابع ● «صورة وصوت» أعادتها إلى عاصمة الرشيد



«صورة وصوت»، رغم فقدان البصر

◀ **السياسة كانت طريق الراحلة ناهدة الرماح إلى التعبير الفني، وكان الفن وسيلتها للتعبير عن آرائها السياسية**

عام 2007، وبعد حوالي ثلاثين سنة من حياة النفي عادت الرماح إلى بغداد زائرة، لتجد أن هناك من هيا لها مفاجأة حياتها. ولم تكن تلك المفاجأة سوى دورها في الحياة الذي أدته على خشبة المسرح في مسرحية «صورة وصوت» من إخراج سامي قفطان، عادت الرماح يومها إلى المسرح ممثلة وإن بشكل مؤقت، وبما يشبه الذكرى، لقد صممت تلك المسرحية التي قدمت ضمن الاحتفال بيوم المسرح العالمي، كما لو أنها كانت وصية الرماح إلى المسرحيين العراقيين الذين دمعت عيونهم وهم يرون فنانتهم الرائدة تقاوم العمى بنور الفن. برحيل الفنانة ناهدة الرماح يفقد العراق وجهاً آخر من الوجوه التي تذكر بحدائثه التي صارت مجرد ذكرى، بعد أن حطمتها معاول الظلاميين.

هيفاء وهبي خادمة في «الحرابية»

□ القاهرة - تواصل الفنانة الاستعراضية والممثلة اللبنانية هيفاء وهبي تصوير مشاهد المسلسل المصري الجديد «الحرابية» للمنافسة به في السياق الرمضاني المقبل. ويشارك في بطولة المسلسل الجديد كل من دينا محمود عبدالمغني ومنذر رياحنة ورحاب الجمل ومصطفى فهمي وخالد كمال وأحمد فهمي عضو فريق «واما»، وهو من تأليف أكرم مصطفى وإخراج مريم أحمد. وتعاقدت قناة «النهار» مع المنتج ممدوح شاهين لعرض «الحرابية» عبر شاشتها بصفة حصرية رغبة منها في الحصول على نصيب وافر من الإعلانات، لا سيما وأن هيفاء تتمتع بشعبية جارفة بين الجمهور العربي. وتجسد هيفاء في المسلسل شخصية «عسلىة»، الفتاة الفقيرة البسيطة التي تتسم بالذكاء الشديد، ولكن ظروفها الصعبة دفعتها إلى العمل خادمة لدى أسرة ثرية، لتتعرض طوال الوقت للإبزاز والإستغلال الراقصة والممثلة المصرية دينا وزوجها تاجر المخدرات.

ويتسبب جمال بطلة المسلسل في مشاكل عديدة لها، إذ أن أحد البلطجية يقع في غرامها ويتعمد ملاحقتها في كل مكان تذهب إليه لنيل ودها ورضائها، كما أنها تأسر بانوثتها الطاغية وقدها المشوق ابن العائلة الثرية التي تعمل لديها. وتلعب «عسلىة» شخصية فتاة بسيطة تواجه مشاكل كثيرة، لكنها تتغلب عليها وتغير مجرى حياتها بفضل عزيمتها وإرادتها القوية.

وكان من المقرر أن تخوض هيفاء وهبي السياق الرمضاني المقبل بمسلسل آخر هو «قبل البداية» للسيداريس فداء الشندوبلي، لكنها تراجعته عنه، فضلا عن انسحابها من فيلم «ثانية واحدة» بعد بداية تصويره، بسبب خلافها مع المنتج محمد السبكي.

ما دفعها إلى الانتماء في وقت مبكر من حياتها إلى فرقة «المسرح الفني الحديث» التي كانت تمثل تجمعاً يسارياً، سعى العاملون فيه إلى الدفاع عن القيم الإنسانية والإعلاء من شأنها من خلال فن المسرح.

عملها في السياسة الحزبية عرضها للفصل من وظيفتها عام 1963 وكانت تعمل في أحد المصارف، وفي عام 1968 استعادت عملها الوظيفي مع من أعيد إلى الخدمة من المفصولين السياسيين، وحين فقدت بصرها بعثها الرئيس أحمد حسن البكر إلى لندن للعلاج على نفقته الخاصة، غير أن تازم الوضع السياسي في العراق عام 1979 فتح أمامها أبواب منافع تعددت جهاتها، وصولاً إلى لندن التي غادرت العيش فيها.

لم تنقطع صلة ناهدة الرماح بالمسرح بعد فقدانها البصر، كانت الفنانة التي عُرفت بثقافتها الفنية الراقية والمتزمة حريصة على أن تقدم المحاضرات وتسامهم بمدخلاتها في الندوات المتخصصة، غير أن خطوتها الجريئة تمثلت في العودة إلى المسرح مباشرة من خلال إخراج عدد من المسرحيات التي قدمها الطلبة العراقيون في لندن، ومنها مسرحيتا «الصمود» و«الدرايش يبحثون عن الحقيقة».

المطربي الذي أخرجته محمد شكري جميل. كان الوقوف على خشبة مسرح بغداد يومياً هو شغف حياتها الحقيقي، لذلك أحبها الجمهور ممثلة مسرحية، وهو ما أطلق موهبتها في عدد من المسرحيات التي صارت جزءاً من الأعمال الخالدة في سيرة المسرح العراقي.

وبعد مسرحيتها الأولى «الرجل الذي تزوج امرأة خرساء» من إخراج سامي عبدالحميد، تناولت أدوارها الرئيسية في «التخلة والجيران» و«بغداد الأزل بين الجد والهزل» و«مسألة شرف» و«عقدة حمار» و«أنى أمك يا شاكر» و«الخرابة» و«المفتاح» و«الصوت الإنساني» و«الخال فانيا» و«حكاية الرجل الذي صار كلباً» وسواها من الأعمال المسرحية التي هياتها للوقوف إلى جانب الممثلة التي سبقتها إلى التمثيل زينب (فخرية عبدالكريم) باعتبارهما علامتين نسويتين بارزتين في المسرح العراقي.

اشتجبت حياة الفنانة ناهدة الرماح المولودة في بغداد عام 1938 بالسياسة، بطريقة يمكن تلخيصها بالقول إن السياسة كانت طريقها إلى التعبير الفني وكان الفن وسيلتها للتعبير عن آرائها السياسية، وهو

فارتت الحياة في بغداد صباح الأربعاء الفنانة الرائدة ناهدة الرماح عن عمر 79 عاماً، متأثرة بحروق تعرضت لها قبل أسبوعين، وهي ليست الحادثة الأولى لسيدة المسرح العراقي، حيث سبق لها أن فقدت بصرها وهي على خشبة المسرح، أثناء تأديتها دورها في مسرحية «القربان»، التي كَتَبَهَا ياسين النصير عن رواية بنفس العنوان لغائب طعمة فرمان وأخرجها الراحل فاروق فياض.

فاروق يوسف

موهبتها في التمثيل قد مهدت لها وكريستها بكبح ونضال واجتهاد.

حدث ذلك عام 1976، فيما كانت الرماح تؤدي دورها في مسرحية «القربان» المستلهمة من رواية غائب طعمة فرمان، وكان حدثاً ملهماً أن تغادر الحياة المسرحية على خشبة نفسها التي انطلقت منها مسرحياً عام 1957، محاطة برفاق رحلتها في فرقة «المسرح الفني الحديث».

إذا ما كانت ناهدة الرماح قد بدأت حياتها الفنية سنة 1956 بالتمثيل في فيلم «من المسؤول» من إخراج عبدالجبار ولي، واعتبرت يومها أول فتاة عراقية تلتحق بالتمثيل، فإن صلتها بالمسرح ظلت هي الأقوى والأكثر جذبا للجمهور، بالرغم من أنها ظهرت في مراحل مختلفة من حياتها في أعمال سينمائية عديدة، لعل من أبرزها فيلم «الظالمون» المقتبس عن رواية عبدالرزاق

□ قبل فترة قصيرة غادرت إلى بغداد نجمة المسرح والسينما في العراق ناهدة الرماح المقيمة في لندن منذ أواسط التسعينات من القرن العشرين يحدوها الشوق إلى عاصمة الرشيد، لكن القدر شاء لتلك الرحلة أن تكون الأخيرة.

وحين فقدت بصرها على خشبة المسرح اكتسبت الفنانة ناهدة الرماح التي رحلت عن عالمنا الأربعاء سمعة استثنائية، كانت

◀ **كان حدثاً ملهماً أن تغادر الرماح الحياة المسرحية على خشبة نفسها التي انطلقت منها مسرحياً عام 1957**

الفضائيات الخليجية تتمرّد على فكرة الموسم الواحد

زوج أخته ويذهب كل أمواله، فيمّر الزوج باوقات عصيبة ويقع طريح الفراش، وتبدأ مخاوفه من أن تتزوج زوجته بعد وفاته، لذا يقوم بتسجيل كل ما يملك باسم أبنائه، ويحرم زوجته من كل شيء.

والمسلسل من إخراج سائد الهوارى وتأليف محمد خالد النشمي، ومن بطولة عبدالمحسن النمر وشيماء سبت وأبرار سبت وعبدالله الطراوة وفوز الشطبي. ومن بين الأعمال السعودية التي ستعرض على الفضائيات قبل بدء الموسم الرمضاني مسلسل «أنامل الرحمة»، الذي من المقرر عرضه خلال الأسابيع القادمة على القناة السعودية الأولى.

ويدور المسلسل حول رب أسرة ترغمه الظروف على الزواج بأخرى من أجل إنجاب الولد، وتمضي الأحداث لتتناقش الفروق بين الإناث والبنين في المجتمع السعودي، وهو من بطولة الفنان محمد بكر والفنانة سلاف الفهد



مسلسلات تغرد خارج سرب الموسم الرمضاني

العرض خارج الموسم الرمضاني أصبح ظاهرة مؤكدة بدأت تترسخ منذ سنوات في الدراما العربية، نتيجة مطالبات من صناع هذه الدراما والفنانين على حد سواء، فظهر موسم مواز لشهر رمضان من شأنه أن يسلط الضوء على بعض الأعمال الجيدة التي لا تحصل على حقها الكافي من المتابعة وسط الحشد الكبير من الأعمال التي يتم عرضها خلال شهر واحد.

ناهد خزام

□ انطلقت الدراما الخليجية منذ السنة الماضية في عرض العديد من المسلسلات خارج السياق الرمضاني، متجاوزة مساحة العرض التقليدية في شهر رمضان باعتباره الموسم الوحيد لعرض الأعمال الجديدة، وشهدت الفضائيات الخليجية خلال عام 2016 عرض المزيد من الأعمال الدرامية المتميزة، ليستقر مع الوقت ذلك الاتجاه الذي أصبح واقعا راسخا في الدراما الخليجية.

ومن بين هذه الأعمال التي شهدنا عرضها خارج الموسم الرمضاني ذكر مسلسل «درب العرايس» ومسلسل «قلوب لا تتوب» ومسلسل «المسافات» ومسلسل «خمس بنات» ومسلسل «حياة ثانية» وكذلك مسلسل «نكريات لا تموت» الذي يعرض حالياً على قناة «إم بي سي 1». وتشهد الأشهر القليلة القادمة عرض المزيد من الأعمال على شاشات الفضائيات الخليجية قبل بدء الموسم الرمضاني، إذ قررت الشركة المنتجة للمسلسل الكويتي «صوف تحت حريز» عرض المسلسل خلال الأسابيع القليلة القادمة.

و«صوف تحت حريز» الذي انتهى مخرجه محمد دحام الشمري أخيراً من وضع المسامات الأخيرة عليه، هو مسلسل اجتماعي يسلط الضوء على مشاكل الشباب في المجتمعات العربية في الوقت الراهن، ومنها قضية العادات والتقاليد، وتأثيرها في الحياة الاجتماعية. والمسلسل من تأليف إيمان سلطان، ويقوم ببطولته إلى جانب إلهام الفضالة كل من عبدالله الباروني ولطيفة

أظهرت دراسة أجراها باحثون في جامعة ولاية أوريغون الأمريكية أن مركبا طبيعيا موجودا في نبات البروكلي الأخضر، يمكن أن يساعد في منع وعلاج سرطان البروستاتا.



جدل حول سلامة الهندسة الوراثية ونجاحها في تحقيق الأمن الغذائي

● الأغذية المعدلة أكثر مقاومة للجراثيم وتحمل لنقص المياه ● تضخم المحاصيل قد يخفي مخاطر صحية لم تكتشف إلى الآن



التعديل الجيني سيصبح من الممكن إجراؤه خارج المخبر

وتثير قضية النباتات المعدلة وراثيا الكثير من التساؤلات والتحفظات منذ ظهورها على الساحة، حيث يرى مؤيدو تقنيات الهندسة الوراثية أنها تساهم في توفير محاصيل أكثر في حين يرى معارضوها أنها تنطوي على مخاطر مجهولة ولا تصب سوى في مصلحة عدد قليل من الشركات العملاقة. لذلك فإن قضية ما إذا كانت هذه النباتات تندرج تحت مسمى الكائنات المعدلة وراثيا - ما يصعب رواجها في الأسواق - تثير نقاشا حادا أيضا. ويرى الخبير الألماني للإرشاد الزراعي مارتن كفايم أن هذه التقنية تتمتع بمميزات بشكل رئيسي وأنها قليلة المخاطر نسبيا. ولكن ديرك تسيمرمان، الخبير في منظمة السلام الأخضر (غرين بيس)، يختلف في ذلك تماما مع كفايم، إذ يقول "نحن نعارض في الوقت الحالي إطلاق مثل هذه الكائنات".

إذا كانت هذه النباتات ستصنف على أنها كائنات معدلة وراثيا أم لا. في الكثير من الحالات لا يتم إدخال جينات وراثية غريبة إلى هذه النباتات مما يجعلها لا تتميز عن النباتات التقليدية. وأوضح كفايم أن "هذا الأمر معروض منذ فترة طويلة على المفوضية الأوروبية" وأنه إذا تم إدراج النباتات التي تعدل باستخدام المقص الجيني كريسبر كاس في فئة الكائنات المعدلة وراثيا "فلن تكون لها فرصة في أوروبا على المدى المتوسط". ستضطر الشركات التي تعتمد طرح هذه النباتات المعدلة في أسواق دول الاتحاد الأوروبي لخوض إجراءات إدارية وقانونية طويلة ومعقدة ربما تستمر عدة سنوات. ويسمح الاتحاد الأوروبي بزراعة نذر بسير من هذه النباتات حتى الآن.

تحتاج وقتا أقل للنضج. غير أن الباحثين الاستراتيجيين أكدوا في الوقت ذاته أنه لم تتم زراعة أي من هذه النباتات بشكل تجاري حتى الآن. إلا أن النباتات التي عدلت وراثيا باستخدام تقنيات التحرير الجيني لم تتجاوز حتى الآن كونها أمرا خاصا بالمستقبل؛ إذ لا تتمتع بحضور ظاهر في السوق العالمية للبذور، "ولكن هناك منتجات قليلة جدا من هذه البذور في الولايات المتحدة" حسب كفايم. ولا توجد مثل هذه النباتات في الحقول الأوروبية حتى الآن. ويرى الباحثان الأستراليان أن استخدام هذه التقنية الجديدة للهندسة الوراثية مستقبلا بشكل موسع لن يتوقف فقط على النجاح الذي ستحققه الدراسات في هذا المجال بل أيضا على الوضع القانوني لها وما

التحولات التي يشهدها المناخ، من نقص في المياه والموارد وحدة الاحتباس الحراري، دفعت بالكثير من العلماء إلى اعتبار الهندسة الوراثية طوق نجاة لتفادي نقص الغذاء والمجاعات التي يُخشى حدوثها خلال العقود القليلة القادمة. ولا يزال موضوع اعتماد التعديل الجيني بشكل واسع بين أخذ ورد لتبيان مدى سلامة الأغذية المعدلة على صحة الإنسان والتوازن البيئي.

أن هناك حاجة إلى تقنيات جديدة للهندسة الوراثية حتى يستطيع العالم مستقبلا توفير ما يكفي من الغذاء، مضيفا "أنا على قناعة باننا بحاجة إلى تقنيات استنبات جديدة من أجل مواجهة التحديات المستقبلية". غير أن كفايم أوضح في الوقت ذاته أن هذه التقنيات ليست الوصفة السحرية الوحيدة ضد الجوع، مشيرا إلى ضرورة مواجهة الفقر والظلم الاجتماعي، وفتح الأسواق العالمية أمام المزارعين المظلومين. وأوضح الباحثان شيبين وادواردز أن هذه التقنيات الجديدة التي تختصر تحت تعبير "التحرير الجيني" لها مميزات حاسمة مقارنة بالطرق التقليدية للاستنبات أو التقنيات السابقة للهندسة الوراثية، وقالوا إن هذه التقنيات الجديدة أنسب وأبسط استخداما بالإضافة إلى إمكانية استخدامها في تعديل العديد من الجينات مرة واحدة.

تعتبر تقنية المقص الجيني كريسبر كاس 9 التي اكتشفت قبل نحو 5 سنوات بمثابة سلاح سحري للهندسة الوراثية حيث يستطيع الباحثون من خلالها إبطال جينات بعينها وتبديل أجزاء مختلة من الحمض النووي أو إضافة تسلسلات جينية أو تعديلها، ما يؤدي إلى انتهاء سلالات طويلة نمت على مدى سنوات وربما عقود.

وهناك ميزة أخرى لهذه التقنيات ألا وهي إمكانية حدوث التعديلات التي تتم في المختبر بالطريقة نفسها في الطبيعة أيضا بحيث لا يمكن التمييز بين النباتات التي يتم تعديلها جينيا بهذه التقنيات الجديدة عن النباتات الطبيعية، وذلك خلافا للطرق السابقة للهندسة الوراثية.

وذكر الباحثان شيبين وادواردز بضعة أمثلة على النباتات التي تم تحسينها باستخدام مقص كريسبر كاس 9 وقالوا إن باحثين طوروا على سبيل المثال سلالات من الأرز أكثر مقاومة ضد الممرضات الجرثومية وطوروا سلالة جديدة من نبات الذرة أكثر قدرة على تحمل نقص المياه وسلالة طماطم -التي تبدأ خفيفة- له أهمية قصوى في منع تطورها.

تيفان كيناك، الطبيب الجراح بـ"المعهد الباريسي لعلاج آلام الظهر"، يقول معقبا على الموضوع إن "الجميع يشعرون بالآلام الظهر، ولهذا قد يبدو الأمر عاديا للكثيرين ولا يخصصون وقتا للعلاج"، خصوصا حين لا يكونون على دراية بوجود العلاج الطبيعي. أما أخصائية العلاج الطبيعي لآلام الظهر، صوفي جاكو، فأوصت بـ"ضرورة أن يتحرك الناس لمواجهة هذه الآلام كمسؤولين وليسوا كضحايا".

وتابعت أن "الشباب يقضون ساعات طوالا متسمرين أمام كمبيوتراتهم، وهذا الانحناء يتسبب في الآلام غالبا ما تسوء بشكل سريع، قبل أن تنتشر في مختلف أنحاء الجسم"، لذلك فإن تعلم الجلوس بطريقة صحيحة يساعد في الوقاية من الآلام الظهر خاصة إذا اتخذ هذا الإجراء بصفة مبكرة بين سن 20 و40.

من جهته، ينصح الجراح كيناك عاد بأنه "كلما كانت معالجة تلك الآلام مبكرة ارتفعت نسبة النجاح في السيطرة عليها"، ففي "المعهد الباريسي لعلاج آلام الظهر"، يضيف

□ بيرث (أستراليا) - الأمر أجمل من أن يكون حقيقيه، نباتات تحتاج ماء أقل ولا تستطيع الحشائش الطفيلية أن تنال منها ومحصولها أكثر وثمارها أسرع نضجا، كل ذلك بلا سلبات حقيقية. هذه هي الوعود التي يقدمها أنصار الهندسة الوراثية خاصة في ظل تزايد التقنيات الفعالة الجديدة لهذه الهندسة.

يرى باحثان أستراليان في دراستهما التي نشرت في مجلة "ساينس" العلمية المتخصصة أن هذه التقنيات الجديدة يمكن أن تساعد في مواجهة نقص الغذاء. ولكن الباحثين سرعان ما أديا تحفظهما بشأن ضرورة أن تكون هذه التقنيات الجديدة نسبية وعلى رأسها تقنية المقص الجيني كريسبر كاس 9 (التكرارات العنقودية المتناوبة منتظمة التباعد) التي ينبغي أن تكون أكثر دقة مما هي عليه الآن، بالإضافة إلى قبولها من ناحية المشرعين والشركات المصنعة والمستهلكين.

تشير بعض التقديرات إلى أن عدد سكان الأرض في الوقت الحالي يزيد عن 7.4 مليار إنسان. وتوقع الأمم المتحدة أن يرتفع هذا العدد إلى 9.7 مليار نسمة عام 2050 وأن يصل إلى 11.2 مليار إنسان عام 2100، "وفي الوقت ذاته تزيد ظاهرة التغير المناخي من خطر المجاعات والأفات التي تصيب المجال الزراعي" حسب ما أوضح أرمين شيبين وديفيد ادواردز من جامعة ولاية أستراليا الغربية في مدينة بيرث، عاصمة الولاية. وأضاف الباحثان "لذلك فإن هناك حاجة ملحة لمحاصيل محسنة وراثيا".

ويضم مارتن كفايم، أستاذ الاقتصاد الزراعي بجامعة غوتنغن الألمانية، صوته إلى صوت الباحثين الأستراليين قائلا إنه يعتقد

◀ مؤيدو الهندسة الوراثية يرون أنها تساهم في توفير محاصيل أكثر في حين يرى معارضوها أن لها مخاطر مجهولة

آلام الظهر ككرة الثلج تماما يتزايد عبؤها مع الوقت

وحتى كيناك، فإن "البقاء في وضعية الجلوس مدة 8 ساعات في اليوم، سواء للدراسة أو للعمل، يعتبر أمرا كارثيا بالنسبة إلى ظهر الإنسان؛ لأن ذلك يهدد بخطر فقدان جزء من الكتلة العضلية للجسم". وللمعرفة مدى خطورة البقاء مطولا في وضعية الجلوس يكفي تصور أن عضلات الظهر والبطن تعد بمثابة الدعامة الداخلية التي تحافظ على استقامة الظهر.

الجراح استعرض التدابير التي أقرتها البلدان الإسكندنافية، التي تقترح على عمالها وموظفيها اعتماد وضعيات الجلوس والوقوف، من ذلك عقد الاجتماعات وقوفا، علاوة على القيام بتمارين "بيلاتيس" للياقة البدنية، تقاديا لـ"تصلب الشرايين الناجم عن الانحناء مدة طويلة". ولأن الانحناء يعتبر "مهد الألام"، دعت أخصائية العلاج الطبيعي صوفي جاكو إلى الحرص على تطبيق وضعيات الوقوف والجلوس والانحناء الصحيحة؛ أي الحفاظ على الظهر مستقيما. وبالنسبة إلى الأشخاص الذين يقضون ساعات طويلة في العمل أو الدراسة، فإن ممارسة الرياضة تعتبر أفضل علاج وقائي من آلام الظهر.

"عادة ما نستقبل إما أشخاصا بلغوا مرحلة متقدمة جدا من المرض، وإما أشخاصا يأتون إلينا بعد انقضاء 3 أو 4 سنوات من شعورهم بالأوجاع".

وتابع كيناك قائلا "حين تشعرون بالآلام أسفل الظهر يتواصل ويتكرر لأكثر من 10 أيام، ينبغي أن تستشيروا الطبيب"، وأضاف "وليس ذلك فقط، إنما هناك مؤشر آخر (إن توفر عليكم باستشارة الطبيب فورا)، وهو حين تعجزون عن الجلوس مدة تزيد على ربع الساعة".

◀ أخصائيون يرون أنه كلما كانت معالجة آلام الظهر مبكرة ارتفعت نسبة النجاح في السيطرة عليها

الدراسة أشارت إلى أن هذه الآلام ناجمة في معظم الأحيان عن وضعيات الجلوس والانحناء غير الملائمة (46 بالمئة) والنوتر والضغط الحيائية (13 بالمئة)، ونوعية الطعام (7 بالمئة).

حوالي مليار شخص في العالم دون مياه نظيفة



□ سيدني - ذكر تقرير جديد لمؤسسة "وتر إيد" الخيرية أن عشرات الملايين من الأشخاص في العالم لا تتوفر لديهم مياه نظيفة، وتعيش الغالبية العظمى من هؤلاء، ويتجاوز تعدادها نصف مليار شخص، في مناطق ريفية. وأوضح التقرير الصادر بمناسبة اليوم العالمي للمياه أن 663 مليون شخص في العالم اليوم ما زالوا دون مياه نظيفة والأغلبية العظمى منهم (522 مليوناً) تعيش في مناطق ريفية.

وقال التقرير إن بابوا غينيا الجديدة وموزمبيق ومدغشقر من بين الدول الأكثر سوءا في هذا الصدد وهي أيضا من بين الـ20 بالمئة من الدول في العالم الأكثر عرضة لتغير المناخ وأقل استعدادا للتأقلم. وهناك 67 بالمئة من سكان المناطق الريفية في بابوا غينيا الجديدة يعيشون دون مياه صالحة للشرب. ويعني هذا أن 4.4 مليون شخص من إجمالي 7.2 مليون شخص ليس لديهم فرصة للحصول على مياه نظيفة في البلاد. وفي مدغشقر هناك 10.2 مليون شخص في المناطق الريفية من إجمالي عدد السكان البالغ 22 مليوناً، يكافحون من أجل إيجاد مياه صالحة للشرب.

وفي موزمبيق، هناك 11.5 مليون شخص، من إجمالي 22.9 مليون، لا يحصلون على المياه النظيفة. وأوضح التقرير أن أنغولا هي الدولة التي بها أكبر نسبة من سكان الريف الذين لا يحصلون على مياه نظيفة، حيث وصلت هذه النسبة إلى 71 بالمئة.



□ تؤكد دراسة أميركية أن دور القهوة لا يقتصر على تنشيط الجسم، بل يعزز قوة أنزيم في الدماغ يعمل على حماية الخلايا العصبية من الزهايمر أو الخرف.



□ قالت الطبيبة الألمانية، داغمار ماينتس، إن آلام البطن ومدتها تحددان ضرورة استشارة الطبيب، فحدوث هذه الآلام أثناء تناول الطعام يدل على عدم تحمل الجسم له.



□ قال أطباء إنه يمكن للوالدين تعويد الطفل على تناول الخضروات والفواكه وأن تقدم له الأصناف ذات المذاق الحلو في البداية، مثل الجزر والموز، ثم بقية الأصناف تدريجيا.



□ أشار باحثون إلى أن التعرض للضوضاء الصادرة عن الطائرات يمكن أن يضر بالوعية الدموية، ويؤدي إلى الإصابة بأمراض القلب، وأقرروا بأن التمارين تخفف من هذا الضرر.

صورة وخبر



«يجب سن قانون لأخلاقيات الصحافة والإعلام لمعالجة كل من يحاول استخدام وسائل الإعلام والصحافة لنشر الفكر الإرهابي ورعايته وتدبير الدول المحيطة به».

علاء حيدر
رئيس تحرير وكالة أنباء الشرق الأوسط

«الإعلام الاقتصادي هو إعلام يواكب تطور تأمين الحاجة ويبلغ الأوباب كلها بصدقية وحذر ومنطق، ويمثل هذا الإعلام في علماء الاقتصاد والمدارس الاقتصادية».

ميشال مرقص
صحافي اقتصادي لبناني



ميديا

انعدام المصداقية هاجس الخبراء في قمة الغارديان لتغيير وسائل الإعلام

● اقتراح بمقاطعة غوغل وفيسبوك لحل مشكلة الإعلانات المضللة ● الحقيقة نفسها تحتاج إلى الحماية في عالم الإنترنت



وجهات نظر تعكس القلق المتزايد من الأخبار المزيفة

وستقترح الشركة أيضا البحث عن مصادر إخبارية بديلة في حال ظهور تلك الأخبار "محور الجدال" على صفحات المستخدمين. وفي جلسة أخرى، قال جيف جارفيش، أستاذ الإعلام في كلية الدراسات العليا للصحافة التابعة للكنيسة، إن "بعضاً من أسباب صعود دونالد ترامب والشعبوية اليمينية تلقى على عاتق وسائل الإعلام الليبرالية التي فشلت في التعاطف مع الأميركيين المحافظين".

لكن واحدة من الجمهور الحاضر حذرت من مخاطر التعاطف مع وجهات النظر القومية والشعبوية قائلته "كان نتيجة تعاطفكم مع وجهة نظر طرف واحد أن أصبح الطرف الآخر أكثر حدة وأكثر تعسفية وأكثر عدوانية. إنكم تتسبعونهم على ممارسة سلوك أكثر سوءاً". ورد جارفيش "أنا لا أقترح تشجيعهم بحتمية قبول رسالتهم، وإنما يجب على الأقل أن نفهمهم ونحتويهم".

بمعلومات عن مصادر الأخبار. فعلى سبيل المثال، يجب تأمين تاريخ نشأة ذلك المصدر وتصنيف مصداقيته، حيث أن الكثير من المواقع الإخبارية يتم إنشاؤها أسبوعياً. وقال باتريك ووك، مدير شركات وسائل الإعلام في فيسبوك لأوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا، في إحدى الجلسات "ما يجعلنا نأخذ الأخبار المزيفة على محمل الجد، هو أننا نقدر جيداً مدى زيادة اعتماد المستخدمين على فيسبوك كوسيلة لنشر أخبارهم".

وأضاف ووك أن شبكات التواصل الاجتماعي سهّلت المهمة على الكثير من المستخدمين لنشر أخبارهم الوهمية. بالإضافة إلى أنه تم إنشاء بعض المواقع لتعمل كطرف ثالث في التحقق من صحة الأخبار المنشورة، حيث يطلب من الصحفيين الرجوع إلى تلك المواقع للتأكد من صحة الخبر من عدمه. ومن المقترح أيضاً أنه سيتم وضع علامة "قيد الجدال" على الخبر غير المتأكد من صحته.

وقلب الحقائق كاسلحة للتعظيم على الحقيقة وضعضة القيم التي لا يزال الكثيرين منا يحملها بكل اعتزاز؛ فمن المؤكد أن الحقيقة نفسها تحتاج إلى بعض الحماية".

وقد أدت أحداث العام الماضي، مثل انتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة والاستفتاء الذي جرى بخصوص خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، إلى زيادة الضغط على استخدام جميع المواقع الإخبارية المعروفة من قبل المستخدمين. حيث شهد موقع الغارديان زيادة في حركة المرور لأكثر من 33 بالمئة في العام 2017 مقارنة بالعام 2015، ووصل عدد الزيارات اليومية للموقع إلى أكثر من 30 مليون مستخدم لليوم الواحد من هذا العام.

ويطرح سؤال ملح في هذا الإطار، ما هو الإجراء الذي يجب اتخاذه بشأن نشر الأخبار المزيفة؛ وكان من ضمن أحد المقترحات أنه يجب على غوغل وفيسبوك تزويد المستخدمين

شكلت مشكلة التحايل في نشر الإعلانات مادة ساخنة للمناقشة في "قمة الغارديان لتغيير وسائل الإعلام"، إلى جانب تهديد الأخبار الزائفة لمصداقية وسائل الإعلام الرقمية وبحث الحلول الكفيلة بإجبار غوغل وفيسبوك على معالجة هذه المشكلات.

العام، منها 16 مليار دولار عن طريق التضليل والنصب. فعلى سبيل المثال يتم إعادة توجيه المستخدمين عبر الإنترنت الذين دفعوا المال مقابل نشر إعلانهم بشكل احتيالي لنشر إعلاناتهم على مواقع مزورة.

ونصح هورنبي العلامات التجارية باستخدام برامج التحقق لتحديد أماكن ظهور إعلاناتها على الإنترنت. وأعرب عن شعوره بالأسف حيال المشكلات التي تحدث في غوغل وفيسبوك اللتين تسيطران على نصيب الأسد من إيرادات الإعلانات على الإنترنت.

ودعا إلى تنظيم إضراب من قبل المستخدمين إذا لم يتم حل المشكلة قائلًا "يحتاج تطوير الصناعة إلى تعاون العملاء والوكالات معاً، ويجب علينا فعل أي شيء تجاه تلك المشكلة. إذا لم تفعل غوغل وفيسبوك (تستجودان على 60 بالمئة أو 70 بالمئة من مجمل الإيرادات) شيئاً لحل تلك المشكلة، سنفعل نحن وسنقاطع نشر إعلاناتنا بواسطتهما لمدة أسبوع أو شهر".

وسيظل هنا التساؤل قائماً عما إذا كانت مقاطعة الإعلان على غوغل وفيسبوك ستقلل من عمليات التحايل في نشر تلك الإعلانات. ولكن المبادرة توضح في النهاية كيف أن تلك المشكلة تشغل حيزاً كبيراً من تفكير صاحبي العلامات التجارية والوكالات.

وفي الوقت نفسه، تشكل الأخبار الزائفة تهديداً كبيراً لمصداقية الكثير من وسائل الإعلام الرقمية. فباستخدام بعض العناوين الرئيسية الجاذبة للمستخدمين للضغط عليها، تجني تلك المواقع الإخبارية الوهمية الكثير من المال على غرار الإعلانات الرقمية الزائفة.

وتلعب "اتهامات التزييف" كذلك دوراً مهماً في إضعاف الثقة في وسائل الإعلام الإخبارية بشكل عام.

ورأى هاميش نيكلين، كبير موظفي الإيرادات في صحيفة الغارديان، أن الأخبار المزيفة لا تشكل تهديداً على الصعيد الإعلامي فقط وإنما على الصعيد المجتمعي أيضاً، وأضاف "إذا كان أقوى الناس تأثيراً على كوكب الأرض يستخدمون الأخبار المزيفة

لندن - تصدعت العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام بشكل واضح بعد التطورات الأخيرة، مثل نشر الإعلانات المزيفة على المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، وبدء الرئيس الأميركي دونالد ترامب في إرساء منهاج سياساته عبر تويتر، فأصبحت مشكلة انعدام المصداقية الهاجس الأكبر للشخصيات البارزة في عالم الإعلام. واجتمع أكثر من 700 ممثل لدور النشر والمحطات التلفزيونية والمنصات الرقمية ووسائل الإعلام حول العالم لإيجاد حلول لهذه المشكلات في "قمة الغارديان لتغيير وسائل الإعلام"، التي عقدت في لندن يومي 15 و16 مارس الجاري، وفق تقرير لديفيد بينيدي نشرته صحيفة "الغارديان" البريطانية.

وشكلت مشكلة التحايل في نشر الإعلانات مادة ساخنة للمناقشة مع انتشار الإعلانات الرقمية على مواقع الويب في غير المكان المناسب لها. لا سيما بعد الضجة الأخيرة التي أثارها بعض الإعلانات ذات المحتوى المتطرف والمعرض على العنف، في وقت تقائل فيه الصحف ومحطات التلفزيون من أجل الحصول على نصيب أكبر من إيرادات الإعلانات التي تهيمن عليها كل من غوغل وفيسبوك.

وتحدث جوني هورنبي مؤسس شركة "ذا اند بارتشرشيب" في جلسة حول مشكلة "التحايل في نشر الإعلانات الرقمية" عن الكثير من العلامات التجارية التي تظهر في مواقع سيئة.

وسلط هورنبي الضوء أيضاً على بعض الأبحاث التي صدرت عن شركته وعن شركة أدلوكس، المتخصصة في كشف الإعلانات المضللة. وتبين نتيجة لذلك أنه من المتوقع أن تحصد الإعلانات الرقمية أرباحاً تصل إلى حوالي 80 مليار دولار على مستوى العالم هذا

جوني هورنبي:

تطوير الصناعة يحتاج إلى تعاون العملاء والوكالات معاً



محتوى وسائل الإعلام الليبية تفرضه قوة السلاح

بشدة هذا الحرق والإفصاح عن أسماء موظفي القنصاء ونشر معلوماتهم الشخصية بهدف الإضرار بهم". ودعت جميع أطراف النزاع إلى ضرورة جعل السلامة الجسدية للصحافيين العاملين في الأراضي الليبية أولوية قصوى. ومن جانبه قال محمد الناجم مدير المركز الليبي، "نحن قلقون على السلامة الجسدية للعديد من الصحافيين بعد نشر القائمة التي سُرقت أثناء الهجوم، وتطلب من السلطات في طرابلس بالعمل على حمايتهم".

وحادثة الإفحام هي الثانية التي تتعرض لها القناة، إذ سبق أن اقتحمها مسلحون في 30 مارس 2016، وطردوا العاملين فيها.

والتلفزيوني والتهم عليهم، وملاحقة مرتكبي هذا الخطاب العدواني.

ويأتي الاعتداء على راديو وتلفزيون مصراته بعد أقل من أسبوع من إقدام إحدى الميليشيات من غربي ليبيا على حرق مقر قناة "النبا" الواقع في ضواحي طرابلس.

وأدان بيان مشترك للمركز الليبي لحرية الصحافة ومنظمة "مراسلون بلا حدود"، نشر قائمة بأسماء العاملين في قناة النبا على الإنترنت، ما قد يعرض صحافييها للخطر ويهدد سلامتهم بشكل كبير.

وقالت فيرجيني دانغل، رئيسة التحرير في منظمة مراسلون بلا حدود، "نحن ندين

وطالبوا في بيان صدر الثلاثاء بانسحاب كافة المحتجين فوراً من المبني وعودة الموظفين بهدف استئناف البحث وعودة البرامج لاستئناف نشاطها وتأمين العاملين بما يضمن سلامتهم.

وشدد البيان على ضرورة تحييد راديو وتلفزيون مصراته عن الصراع الجاري والتجاذبات بين أبناء المدينة وضمان استقلاليتها، بما يضمن تقديم إعلام مهني حر مبني على التعددية في طرح الآراء والأفكار ونبد العنف.

كما طالب أيضاً بوقف حملات التحريض والتشويه التي تستهدف إعلاميي الإذاعة

طرابلس - تحولت وسائل الإعلام إلى هدف مباشر لأطراف الصراع في المناطق الليبية، حيث تم الاعتداء على مقرين لإذاعة وتلفزيون في طرابلس ومصراته خلال أسبوع واحد، إضافة إلى حملات تحريض ضد العاملين فيها.

وأدان المركز الليبي لحرية الصحافة والصحافيين ومجموعة من الإعلاميين حادث الاعتداء على راديو وتلفزيون مصراته، وإرغام الفذين على عرض وبث بيانات بالقوة ووقف الخارطة البرمجية، مؤكداً أن هذا الحادث يتنافى مع قيم حرية التعبير واستقلالية وسائل الإعلام.

باختصار

◀ عرضت قناة دينية في السنغال، عن طريق الخطأ، فيلماً إباحياً على شاشتها، ما أثار صدمة لدى العديد من المشاهدين. وطالب المجلس القومي لتنظيم البث الإذاعي السمعي والبصري في السنغال، قناة "طوبا" بتقديم تفسير لما حدث، فردت بأن "خللاً في الشبكة" تسبب في بث هذا المحتوى الجنسي.

◀ أدان منتدى الإعلاميين الفلسطينيين بشدة، الأريعاء، إقدام جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني على اعتقال الصحافي عامر عبدالحليم (أبوعرفة) من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، ومصارة أجهزته الإلكترونية ومعداته بعد مصادمة منزله والاعتداء عليه بالضرب.

◀ تنطلق الخميس فعاليات الملتقى التاسع للإعلام السياحي بالقاهرة بجامعة الدول العربية بمشاركة 15 دولة عربية. ويهدف الملتقى إلى إظهار أهمية الإعلام السياحي في تنشيط السياحة بجميع الدول العربية من خلال إبراز المعالم السياحية.

◀ قال مدير عام مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية فراس نصير، إن إرسال التلفزيون الأردني انقطع مساء الثلاثاء لمدة 20 دقيقة بسبب خلل فني مصدره المدينة الإعلامية، ما أدى إلى انقطاع البث عبر قمر "النائل سات"، فيما بقي الإرسال على القمر الأوروبي.

◀ قررت نقابة الصحافيين الفلسطينيين إطلاق حملة "الحرية الإعلامية في فلسطين"، تسعى من خلالها لتعزيز حرية العمل الصحافي ورفع سقف الحريات في مجال إبداء الرأي والتعبير عنه، وحق الحركة والتنقل والوصول إلى المعلومات والتغطية الصحافية.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

الأخلاقيات المهنية في الإعلام الرقمي

ورقية كما لا يمكن تصوره دون تكامل مع الإعلام الرقمي. يمكن المستقبل في التقارب بين الرقمي والورقي واستمراريتها معاً. لقد دعا الكثير من الباحثين إلى ضرورة تنظيم الإعلام الجديد، إذ بات هذا التنظيم ضرورة عاجلة، مشيرين إلى أن ذلك لا يعني تقيداً للحرية أو تكسيماً للأفواه، وإنما يهدف إلى حماية الأشخاص والمجتمع ومؤسسات الوطن والصالح العام. ويعدّ التنظيم القانوني للإنترنت اليوم أحد أهم التحديات التي تشغل بال فقهاء قانون الإعلام والاتصال على الصعيد العالمي، وأمامهم تقار قضية التأطير القانوني للإنترنت نظراً إلى طبيعته كوسيط يسمح للملايين من الأشخاص في العالم بالاطلاع على الملايين من صفحات الويب.

من هنا ظهرت مفاهيم جديدة لتنظيم الإعلام تتجاوز فكرة تنظيمه بواسطة الدولة، وتقترب طريقاً ثالثاً هو التنظيم الذاتي في إطار مفهوم أشمل هو حوكمة الإعلام الذي أصبح مدخلاً مباشراً في إدارة أو تنظيم مشترك للإعلام. إن حوكمة الوسائل الإعلامية تعني إقامة نظام اجتماعي لوسائل الإعلام تنغمس فيه أطراف من المجتمع لوضع سياسة مراقبة ومحاسبة الوسائل الإعلامية المختلفة. وتتاح الفرصة للفاعلين المدنيين في المجتمع للمشاركة في عملية صنع السياسة الإعلامية.

التحدي الأول: حماية الإعلاميين: إذا قمنا، على المستوى التشريعي، بالاعتراف نصاً على حماية الإعلاميين بوضوح، فهناك حاجة لتطويره، فمآزالت تسجل حالات الاعتداء والقتل على الإعلاميين والصحافيين وخاصة في مناطق الحروب بأنواعها.

التحدي الثاني: مستوى التعددية: لا مستقبل لإعلام حر في غياب تعددية حقيقية. وعبرة حقيقية هنا تعني أنها تعددية غير شكلية أو سطحية أو نمطية. فالتعددية في الإعلام ليست تعددية المنابر، بل تعددية تيارات الفكر والرأي، تعددية لغوية وثقافية وسياسية تعكس الجوهر الحي للديمقراطية المتمثل في وجود تيارات متعددة تتنافس بطريقة ديمقراطية.

التحدي الثالث: السلامة الرقمية: هذه القضية طرحتها منظمة اليونسكو في الأونة الأخيرة بشكل حاد، لأنها مرتبطة بسرية المعطيات الشخصية ومواجهة القرصنة وحماية الملكية الفكرية وحماية الحياة الخاصة، ومناهضة الترويج للعنف والتمييز العنصري، والعمل على جعل الفضاء الرقمي فضاءاً للتسامح والتعايش والتفاعل والقبول بالاختلاف.

التحدي الرابع: التحدي الاقتصادي: أي النموذج الاقتصادي للمقاولة الإعلامية في العصر الرقمي. وهنا لا بد من الإشارة إلى أنه لا يمكن تصور مستقبل دون صحافة

ويتجلى هذا في تعدد وسائل الإعلام، في تنافسها، على نشر صور القتلى والجرحى في مختلف الحوادث، واستغلال ماضي الناس بحثاً عن السبق الصحافي، ولجوء المحطات التلفزيونية إلى البث (المباشر) لتغطية أحداث غير مهمة الهدف منها إثارة اهتمام الناس.

وتواجه وسائل الإعلام الجديد الرقابة بعدد من الإجراءات والممارسات تتمثل في توفير برامج مجانية لاخرقراق الرقابة على الشبكة العالمية للمعلومات، وتمكين الأفراد العاديين من امتلاكها. يضاف إلى ذلك تطور قدرات المستخدمين العاديين والمحترفين في اختراق الرقابة بتطورات تقنية تعجز الجهود المؤسسية أحياناً كثيرة عن مسايرتها.

دون شك أساء البعض استخدام مساحة الحرية المتاحة عبر وسائل الإعلام الجديد مثل المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي. ففي هذه المنافذ تنشر معلومات غير صحيحة ومضللة للرأي العام، بعضها لتحقيق مصالح شخصية وأخرى لزعزعة الأمن والاستقرار العام.

لأزالت هناك تحديات رئيسية متداخلة تواجه الدول العربية بهدف تعزيز حرية الصحافة والاتصال في العصر الرقمي كما شخصها الكثير من الباحثين. ومن أبرز هذه التحديات:

د. ياس خضير البياتي
كاتب عراقي



◀ أسهم التطور التكنولوجي في ميدان الاتصال في تعزيز الحريات الإعلامية، إلا أن وسائل السيطرة والمراقبة تطورت هي الأخرى بصيغ مختلفة. وسيظل الجدال بشأن الرقابة في الإعلام متواصلاً، فليس هناك من حسم نهائي يضمن انتصار طرف على آخر، وإن كان منسوب أو حدة هذه الرقابة تراجت كثيراً بفعل وسائل الإعلام الجديد. إن العناصر الثلاثة: القانون والحرية والأخلاق الإعلامية، ليست متماثلة في الأهمية، لكن غياب أحدها يهدد رسالة الإعلام وحسن سير عمله. فمن دون حرية يصبح مضمون الإعلام بيانات رسمية، ومن دون قوانين تصبح المهنة مشرعة الأبواب وغير محمية وعرضة للتجاذبات، ومن دون أخلاق يصبح الإعلام فاسداً، فتتراجع الضوابط ويتهدد دور الإعلام الرئيسي المراقب والناقد.

ومن الإشكاليات التي يركز عليها النظام الإعلامي الجديد القائم المنافسة الشرسة في نجاحه على السبق الصحافي والإثارة. لذلك نرى المنافسة مستعرة بين الوكالات والفضائيات بشكل خاص، وغالباً على حساب أخلاقيات المهنة والمستوى.



في «تقرير الشفافية» الذي تصدره مرتين في العام قالت تويتر إنها علقت نحو 377 ألف حساب خلال الشهر الستة الأخيرة من عام 2016 لارتباطها بانتهاكات تتعلق بالترهيب للإرهاب». وقالت الشركة إن «الأدوات الداخلية لمكافحة الرسائل الإلكترونية غير المرغوب فيها» حددت 74 في المئة من الحسابات التي علقتها في الآونة الأخيرة لتأييدها العنف السياسي أو الديني.

@alarabonline

السعوديات على تويتر مهتمات بالإعلانات

الرياض - أصدرت شركة تويتر إحصائيات جديدة تتعلق بحضور الأمهات في المملكة العربية السعودية على موقعها، وذلك بالتزامن مع الاحتفال العربي بيوم «عيد الأم». وقالت الشركة إن أكثر الأوقات التي تستخدم فيها الأمهات تويتر تكون قبل النوم بنسبة 62 بالمئة، ثم عند الاستيقاظ بنسبة 59 بالمئة، وفي وقت العظة بنسبة 54 بالمئة، هذا وتصل معظم الأمهات إلى الموقع عبر الأجهزة المحمولة، وذلك بنسبة 80 بالمئة.

وكشفت أرقام تويتر أن الأمهات يحرصن خلال تصفهن تويتر على مواكبة آخر أخبار الأصدقاء، وذلك بنسبة 50 بالمئة، ثم مشاهدة الفيديو والصورة، بنسبتي 48 و46 بالمئة على التوالي، وآخر ما يهمن الأخبار والرياضة بنسبة 41 بالمئة، أما عن سبب استخدام تويتر فيتركز في معظمه على الاطلاع على أخبار الآخرين بنسبة 50 بالمئة.

فيما تتركز متابعة الأمهات على تويتر على العلامات التجارية والشركات بنسبة 73 بالمئة، ثم الأصدقاء بنسبة 63 بالمئة، ثم العائلة بنسبة 50 بالمئة، ثم المشاهير بنسبة 46 بالمئة. وفي ما يتعلق بأنواع العلامات التجارية التي يتابعنها على تويتر فالنسبة الكبرى تذهب إلى السلع الغذائية، ثم تجارة التجزئة بنسبة 30 بالمئة.

وتقول 41 بالمئة من الأمهات إنهن يتابعن العلامات التجارية لمواكبة أخبارها، ثم أخبار المنتجات، ثم لمعرفة العروض والمبيعات بنسبة 37 بالمئة، وتبحث 66 بالمئة من الأمهات 100 بالمئة من الأمهات بشراء المنتج.

أما في ما يتعلق بعلاقة تويتر بالتلفزيون، فقد ذكرت 74 بالمئة من الأمهات أنهن يستخدمن الموقع أثناء الإعلانات، بينما تغرد 50 بالمئة من الأمهات عن إعلان على التلفزيون خلال بث البرنامج، وتبحث 66 بالمئة من الأمهات عن علامة تجارية أو منتج شوهد خلال إعلان على التلفاز.

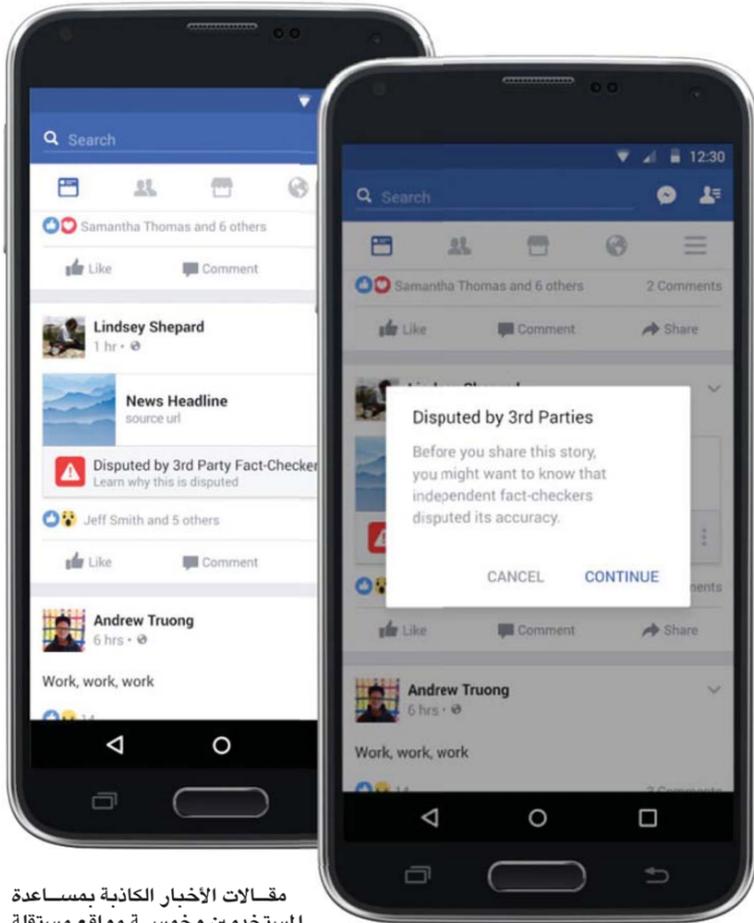
يُشار إلى أن موقع تويتر يحظى بشعبية كبيرة في السعودية، حتى أنها تصدرت دول العالم في نسبة مستخدمي تويتر النشطين عام 2015.

وأظهر تقرير إقليمي حديث أن شبكة تويتر في العالم العربي تضم قاعدة مستخدميها يقدر عددهم مع بداية العام الحالي بحوالي 11.11 مليون مستخدم شهري عربي نشط لهذه المنصة التي تتعرض لمنافسة شديدة من الشبكات الأخرى الأذقة في التوسع والانتشار الكبيرين وخصوصاً شبكة فيسبوك.

ويتركز أكثر عدد للمستخدمين في المملكة العربية السعودية، تصل نسبتهم إلى 29 بالمئة من مجموع المستخدمين في العالم العربي. وخلال عامين شهدت أعداد التغريدات الصادرة في العالم العربي زيادة كبيرة بنسبة 59 بالمئة، حيث وصل عدد التغريدات إلى 849 مليون تغريدة خلال مارس 2016.

فيسبوك يحاصر الأكاذيب رسمياً بالشارات الحمراء

● مواقع إخبارية شريكة لموقع التواصل الاجتماعي في تنقية الحوارات العامة



مقالات الأخبار الكاذبة بمساعدة المستخدمين وخمسة مواقع مستقلة لتدقيق الحقائق: شبكة أخبار ABC، وأسوشيتد برس، ومواقع Snopes.org، وPolitiFact، ويكفي أن يبلغ مستخدمو فيسبوك عن مقال باعتباره كاذباً حتى يمرره موقع التواصل الاجتماعي للطرف الثالث "مواقع تدقيق الحقائق" حتى تفحصه.

وفي منشور على صفحته الشخصية، أعلن فيه التغييرات المذكورة، اعترف زوكربيرغ بأن فيسبوك يحمل "مسؤولية أكبر" تجاه العامة من أي "موزع أخبار" عادي.

وكتب "نحن نمثل منصة من نوع جديد مفتوحة للحوار العام، وهذا يعني أننا نتحمل نوعاً جديداً من المسؤولية، لتمكين الأشخاص من إجراء حوارات ذات معنى، ولخلق مساحة يمكن للناس فيها الحصول على المعلومات".

الاجتماعي بعد الانتخابات الرئاسية الأميركية، مما دفع مؤسس فيسبوك ومديره التنفيذي مارك زوكربيرغ إلى التأكيد أن الموقع يأخذ المعلومات المضللة على محمل الجد، وأنه يعمل على مواجهة انتشارها.

وكان زوكربيرغ دافع بشدة عن الشبكة فيسبوك على الانتخابات "بالجنون" خلال مؤتمر تكنولوجي للتكنولوجيا في كاليفورنيا نوفمبر الماضي، غير أنه قال إن الشركة ستبذل المزيد من الجهود للحيلولة دون نشر أخبار كاذبة. وقال إن الأخبار المغلوطة تمثل جزءاً من المحتوى الذي ينشر على فيسبوك وهي لا تقتصر على آراء حزبية أو سياسية، لذا فمن غير المرجح أن تغير نتيجة الانتخابات.

وفي منتصف شهر ديسمبر 2016، أعلن فيسبوك عن بدءه بالإشارة إلى

بدأ فيسبوك رسمياً محاصرة روابط الأخبار الكاذبة وذلك بتوجيهها إلى طرف ثالث لتدقيق الحقائق وتبنيته مستخدميه. والخاصية الجديدة ليست متاحة للجميع في الوقت الحالي. وقال يمينيون في الولايات المتحدة عن الأداة الجديدة إن وحدة فيسبوك لجرائم الفكر بدأت عملها بالفعل.

ويعزز ميثاق بوينتر جودة تدقيق الحقائق بشفافية وبلا انحياز في مجال الصحافة. كما تقدم الرسالة روابط لموقع Snopes.com وأسوشيتد برس وصفحة المساعدة الرسمية في فيسبوك.

يؤدي تجاهل التحذير والضغط على زر "نشر" إلى ظهور رسالة أخرى لتكرار التحذير من أن صحة المحتوى "مشكوك فيها".

وبالضغط على "انشر على أي حال" يُنشر الرابط، لكنه يظهر على صفحة يوميات الآخرين مع تحذير "مشكوك في صحته".

ورفض فيسبوك التعليق على كشف الأداة الجديدة، لكن الصفحة المتعلقة بـ"تصنيف المحتوى المشكوك في صحته عبر فيسبوك" في مركز المساعدة بالموقع أكدت أن "الخاصية ليست متاحة بعد للجميع".

وفي 16 مارس 2017 نشرت وكالة أنباء أسوشيتد برس تقريراً "يفحص حقائق تجارة العبيد الأيرلندية المزعومة"، ويرفض المقالات الكاذبة التي تلقى رواجاً عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وأعلن عن التقرير بصفته "جزءاً من جهود حالية تقوم بها أسوشيتد برس للتحقق من المزاعم المطروحة في المقالات المشتبه بكونها كاذبة".

وكتب ليام هوغان، وهو أمين مكتبة ومؤرخ مقيم بمدينة لايمريك بإيرلندا، وكان يتتبع "مزحة العبيد الأيرلنديين" منذ عام 2015، تغريدة على موقع تويتر قال فيها إن "مؤيدي ترامب (كانوا) يفقدون عقولهم، بسبب هذا التحذير.

بينما شارك مدون يميني صورة ملتقطة للتحذير عبر تويتر ومعها تعليق "يبدو أن وحدة فيسبوك لجرائم الفكر بدأت عملها بالفعل".

وانتقد بول جوزيف واتسون، وهو محرر مستقل نظرية المؤامرة Infowars، مشاركة موقع سنوبس في تصنيف المحتوى المشكوك في صحته، زاعماً "أن موقع سنوبس جهاز يساري متشدد ومتحيز، وليس 'مدقق حقائق' مسؤولاً".

وتصاعدت المخاوف بشأن تأثير الأخبار الكاذبة المنتشرة عبر وسائل التواصل

واشنطن - بدأ موقع فيسبوك بالكشف عن أداة جديدة لتدقيق الحقائق مقدمة من طرف ثالث، تنبّه المستخدمين إلى "المحتوى المشكوك فيه".

وكان الموقع أعلن في شهر ديسمبر 2016، أنه سيتعاون مع مواقع مستقلة لتدقيق الحقائق لمواجهة انتشار المعلومات المضللة عبر منصة فيسبوك.

ووفق تقرير لصحيفة "الغارديان" البريطانية فقد لاحظ مستخدمو فيسبوك الأداة لأول مرة عندما حاولوا وضع رابط لمقال يزعم كذباً أن مئات الآلاف من الأيرلنديين جلبوا إلى الولايات المتحدة كعبيد.

نشر المقال تحت عنوان "تجارة العبيد الأيرلندية- عبيد نسيهم الزمن" في المدونة الترفيهية "نيويورك بيز" NewportBuzz ومقرها ولاية رود آيلاند الأميركية، وشارك مستخدمو فيسبوك المقال على نطاق واسع في الأيام التي سبقت يوم القديس باتريك (يوم تذكور القديس الراعي في أيرلندا)، في 18 مارس 2017.

وعند بعض المستخدمين، تؤدي محاولة مشاركة المقال إلى ظهور إشارة تحذير حمراء، تفيد بأن المقال شكك في صحته من قبل كل من موقع "سنوبس دوت كوم" Snopes.com ووكالة أنباء أسوشيتد برس. وبالضغط على التحذير ستظهر رسالة جديدة تقدم معلومات أكثر "عن المحتوى المشكوك في صحته".

و"سنوبس دوت كوم" يُعرف أيضاً بمرجع الأساطير العصرية، هو موقع يحتوي على الشائعات على الإنترنت ولكن مصدرها غير معروف أو مشكوك فيه، يُعد الموقع مصدراً شهيراً للتحقق في قصص مشكوك في صحتها وكشف أمرها. ويوزر الموقع 300 ألف شخص يوميا، وفق ويكيبيديا. وتقول الرسالة "أحياناً ما يشارك الناس أخباراً كاذبة دون علم منهم، عندما تشكل محررات تدقيق الحقائق المستقلة في صحة هذا المحتوى، يمكنك زيارة مواقعها لتعرف السبب. يُسمح فقط بظهور مدقق الحقائق الذين وقعوا على ميثاق مبادئ بوينتر لعدم الانحياز".

مستخدمو فيسبوك لاحظوا حمراء عند محاولة نشر محتوى مشكوك في صحته

هاشتاغ اليوم

خط «الرجولة» باستقالة ريماء خلف

بعض التغريدات لم تخل من العنصرية إذ ربطت استقالة خلف بالرجولة وليست بالشجاعة والعزة.

وغرد اللواء جميل السيد:

@jamil_el_sayed

ريماء خلف! حدِّداً لا يستعير بعض العرب توتورها! من قال إن البنطلون يصنع الرجولة؟

وعلق مغرد:

@fmjordan2016

ريماء خلف مثال الإنسانية والشرف! أين مدعو ذكورية الكوكب ليروا كم يحتاجون من السنين لبلوغ بعض رجولة ريماء.

وتهكمت مغردة:

@MoudhiM

هل هناك شخص مدح ريماء خلف دون أن يقول إن فعلها فعل رجال؟ لا أريد إغضابكم، الموضوع لا يتعلق بالرجولة وإنما بالإنسانية والشرف، فرجولتكم لم تفدنا.

بالمقابل، شكك مغردون في بطولة خلف، وتساءل ناشط أردني:

@amjadmalawneh

ريماء خلف هل قامت بالتنسيق مع اللوبي الليبرالي أم مع جهات محسوبة على النظام في الأردن أم هو قرار فردي لتطوي صفحة كفاها ببطولة وريفة؟

ورغم ذلك أكد مغردون أن العرب والفلسطينيين خاصة أضاعوا فرصة حشد رأي عام عالمي ضد إسرائيل، حين فشلوا في تنظيم مظاهرة إلكترونية عالمية.

عمان - لا تزال استقالة الأمينة العامة التنفيذية للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا) ريماء خلف تثير الجدل على توتير خاصة مع ربطها بـ"الرجولة".

واستقالت خلف بعد تعرضها لضغوط لأجل سحب تقرير جاء فيه أن إسرائيل دولة فصل عنصري (أرتابيد)، وقالت خلف بشجاعة "استقلت لأنني أرى أن من واجبي ألا أكتف شهادة حق عن جريمة ماثلة، وأصر على كل استنتاجات التقرير". وكانت أكثر التغريدات تداولاً:

@ibrahimelsaleh

ريماء خلف... رجولة موفقة في زمن ندر فيه الرجال وكثر الذكور...

وتداول مغردون على نطاق واسع نص استقالة ريماء خلف. وكان أبرز ما جاء فيه:

@palestineutra

ريماء خلف: "أتحنى لأنيغ لغيري أن يفعل ما يمتني ضميري أن أفعله".

وكتب مغرد تعليقا:

@imodattorney

نص استقالة ريماء خلف الأمينة التنفيذية للإسكوا يكشف قبح معايير حقوق الإنسان المزدوجة والمتلونة لدى بعض دول الغرب.

واعتبر معلق:

@Hos_Shaker

استقالة ريماء خلف مديرة الإسكوا موقف أخلاقي شجاع في وجه تستر قيادة المنظمة على الاحتلال العنصري.

أبرز تغريدات العرب

@mgsiraq

هل يمكنني أن أسأل؟ * تفضل كيف تجرؤ على أن تقول لأحدهم كن قويا وأنت تتهاوى من فرط وهنك؟ كيف تقول له لا تياس وجذور الحياة يابسة في قلبك.

@OumeimaElKhalil

في خضم انهماكى بحفظ الطريق، انتبهت إلى أن الطرقات تتغير! حرصني الآن على الأهداف..

@alameemi

بوسع النية الصادقة إن لم تكن نيرة ومتبصرة أن تحدث من الأضرار مثلما تحدث الخبث وسوء النية. الطاعون.

@NShamma

نصير شمة موسيقي عراقي.

@hussein1462

اللحن لا تشير إلى الله... الإنسانية وحدها التي تشير إليه.

@L_alsaimey

غسل الدماغ بمقولة أحذر لحوم العلماء فإنها مسمومة وحين تسألهم ولحوم البسطاء أين تكون؟ قالوا لهم الصبر والجنة!!

@christinaayman

ابنة أختي عمرها سنتان كل ما ياذن المؤذن تعيد بطريقة مضحكة جدا ولا نعرف كيف نفاتحها في موضوع أننا مسيحيون بصراحة.

@kadwi69

أيها الإنسان! لا تكن حارساً للأفكار، بل كن باباً إلى الأخلاق.

@hasan_ARS93

لا تكن هشاً: أي ضربة تسقطك وأي صدمة تضغفك وأي فشل يعقدك وأي خطأ يقتلك، كن قويا فلا مكان للضعفاء في هذا الوقت! صباح—القوة.

@AzizAlMusa2

الفقير يشتري الجريدة، والغني يشتري رئيس التحرير.

@thelibrary4

مر بي في ترجمة "جورج صيدح" أن جده كان عذب الصوت، وبلغ من أمره أنه يتبرع للمسلمين بالأذان، فيتباهون بأن مسيحياً يؤذن من فوق منابرهم! «تسامح».

@alshuqir

بعض الأطباء يدخل تويتر كمقدم استشارات وتلقي طبي. وعندما يشتهر ويستمتع بالثناء ينقلب إلى واعظ طبي. هل ملاحظتي صحبة يا أطباء؟

تحقيق

يزيد الإقبال على الأماكن الصحراوية في الإمارات بين شهري أكتوبر ومايو وينصب الزوار الخيام ويطلب المقام في مشهد يختزل الانتماء إلى المكان والحياة البدوية.

الخيام تحولت إلى أشباه منازل مكتملة في وسط الصحراء تتوافر فيها مختلف وسائل الترفيه حتى أن بعضها مزود بكماليات أكثر من الفلل.



التخييم في الإمارات حنين إلى هدوء البادية

● البادية متعة الاسترخاء وراحة القلوب ● السياح يناجون الأفق البعيد في الصحراء

والمنتزهات العامة والفنادق الفاخرة ومراكز التسوق الحديثة والمنتجعات السياحية، إلا أن سحر الشرق موجود تحت رمال صحراء الإمارات.

ويقول مطر المنصوري، وهو مستثمر في قطاع السياحة الصحراوية، "أضحت السياحة الصحراوية أحد أهم مرتكزات النهوض بقطاع السياحة على مستوى الدولة وننظر إلى البيئة الصحراوية على أنها مصدر إلهام أجدادنا وأبائنا الذين تعلموا منها وتعايشوا معها من خلال إدارة مواردها القليلة بصورة مستدامة".

ويضيف "تعاملت الإمارات مع البيئة الصحراوية بحكمة وذكاء ومن خلال نموذج فريد يجمع ما بين المحافظة على نقاء هذه البيئة وتنميتها وتحولها إلى بيئة سياحية جذابة".

ويشير إلى أن الصحراء التي تشكل نحو ثلاثة أرباع مساحة الدولة، وفرت بيئة تنموية استثمرتها الدولة من خلال إقامة المشاريع السياحية والبيئية في قلب الصحراء، وإقامة العشرات من الأنشطة الرياضية والترفيهية فيها بصورة دورية.

ونوه بان "دولة الإمارات أولت الاهتمام الكبير بالبيئة الصحراوية في تأسيس وتطوير السياحة البيئية المستدامة حيث تمثل هذه البيئة بنقاؤها وصفائها منطقة جذب سياحي مهمة من خلال المشاريع السياحية التي أقيمت في قلب الصحراء".

ويذكر بأن "الدولة تبنت برامج تنمية الحياة الصحراوية في مقدمتها برنامج إكثار المها العربية المهدة بالانقراض لحمايتها وإكثارها".

ويعتبر "صحراء الإمارات كنوزًا طبيعية وتراثية متميزة تحكي قصة الإنسان الإماراتي وتكفيه مع الطبيعة الصحراوية القاسية التي ألفها بخبرته الطويلة واستطاع عبر الزمن التكيف والعيش بين أحضانها".

ويوضح "أن الكثير من الأماكن الصحراوية تعد مصدر جذب سياحي فريداً ومقصدا مهما للأفواج السياحية ورواد المغامرة الذين تستهويهم البيئة الصحراوية وما تحتويه من مقومات سياحية فريدة، إذ تعد هذه الرمال مقصدا سنويا للكثيرين ممن يعيشون حياة الصحراء بسكونها وهوائها العليل وتنوع مفردات الطبيعة والتراث وكرم أهلها".

اللامتناهية ورمالها الذهبية الناعمة، حيث تنتشر تشكيلات رملية ومنحوتات صخرية بفضل عوامل التعرية لتتشق سكون المكان، وتزيده روعة وجاذبية، وتفتح مصراعي أبوابها لاحتضانك بين زواياها في تجربة استثنائية تطلق بك بعيداً في رحلة أسرة تنسبك صخب المدينة وأضواءها لتعيش الأجواء البدوية بكل تفاصيلها".

وتضيف "قد يرى العابر في صحراء الإمارات أنها أرض خالية من الحياة، وقد يستحيل العيش فيها، لكنها ليست كذلك، فهي أرض نابضة بالحياة، ولا يتوقف الاهتمام بالبيئة الصحراوية على النواحي السياحية، لكنه يتعدى ذلك إلى العمل على الاستثمار في مقوماتها كافة من أجل صحة الإنسان ورفاهيته، سواء للأجيال الحالية أو الأجيال المستقبلية لأنها مخزون رأس المال الطبيعي للإمارات".

”

الخروج إلى البر يعتبر عادة سنوية يمارسها المواطنون الإماراتيون،

حيث اشتهرت مناطق الحمراية والساعدي والمزرع وعوافي وأم الخايوص كأماكن للتخييم

“

وتشير إلى معرفتها بالصحراء في الإمارات منذ نصف عقد من الزمان، قائلة "كانت مناطق غامضة خالية من الزوار، لكنها الآن تبوح بأسرارها وتكتظ بزوارها من شتى المدن العصرية المجاورة للاستمتاع بمناظر طبيعية خلابة تسحر العيون وتأسر الألباب".

وتضيف "يكفي وجود عدد كبير من الحصون الأثرية القديمة التي ما زالت شاهخة وسط الرمال الجرداء، مما جعلها تتميز بالخصوصية سواء في ما يتعلق بخلقيتها التاريخية أو لأنها تجاور ناظحات السحاب القريبة منها، مما يوفر للزائرين مزيجا رائعا من الثقافة العربية والمناظر الطبيعية البكر".

وتؤكد أنه، ورغم انتشار المدينة الحديثة في أرجاء الإمارات حيث المدارس والطرق والمستشفيات وأماكن الترفيه مثل الحدائق

التلفاز ويتصل بعضها بالأقمار الاصطناعية وتتوافر بها مختلف وسائل الترفيه حتى أن بعضها مزود بكماليات أكثر من الفلل، إضافة إلى أفران الطهي وغيرها من الأجهزة المنزلية الإلكترونية".

ويوضح أن وادي العيصية ووادي تاهل والمسند وبالوحوش وطوي حسين نسبة إلى حسين بن لواته من أشهر أماكن التخييم في إمارة الشارقة، وهذه جميعها أبار ماء وتشكل جميعها الآن منطقة البطايح، مشيرا إلى مناطق أخرى تشتهر بالتخييم في الإمارة ومنها البيادر والقطاة والزبير.

ويقول سلطان الخاطري من إمارة رأس الخيمة "إن التخييم ظاهرة حديثة مارسها جبل الحاضر بطريقته الخاصة، فعلى الرغم من أنها كانت موجودة لدينا في الماضي كسلوك قطري حيث كان التخييم يقتصر على طلعات القنص، إذ يخيم الناس للقنص كل في منطقته، فيما كان الشيوخ أكثر من يقومون بطلعات البر من أجل ممارسة القنص ويختارون منطقة معينة وينصبون خيامهم بها كمعسكر لهم يقيمون فيه ويستقبلون ضيوفهم من المواطنين والأجانب على حد سواء".

ويشير إلى أن ظاهرة التخييم لم تظهر إلا حديثا مع بداية الاتحاد حيث اشتهرت مناطق الحمراية والساعدي والمزرع وعوافي وأم الخايوص كآماكن للتخييم.

ويضيف الخاطري "أدى الإقبال الشديد على التخييم في وقتنا الحاضر إلى ظهور منتجعات صحراوية متخصصة تتوافر بها كل سبل الراحة والرفاهية وسط الصحراء".

أما علي بن محمد المزروعى من ليوا فيقول "لا يعرف التخييم في الماضي إلا البدو، إذ يشدون الرحال سعيا وراء العشب وإذا وجدوه في منطقة ما خيموا بالقرب من أبار الماء يروون ويسقون ماشيتهم".

ويضيف الخاطري "أما الآن فيقبل جبل الشباب على التخييم خاصة أيام الإجازات في منطقة الطوي غرب بدع زايد ناحية الشمال ويذهب الكثير منهم للتخييم في المناطق الشمالية خاصة في منطقة عوافي برأس الخيمة".

سياح في الرمال الذهبية

تقول السائحة إميليا جيمس من بريطانيا "هنا في منطقة عوافي، يشدني النظر والتأمل في الأفق البعيد بين كفتان صحراء الإمارات

المدينة موطن الرزق والحياة النشيطة والصاخبة، لها محاسنها لكنها مليئة بالضغوط حيث يحس الإنسان فيها أن لا وقت لديه حتى لنفسه، تبدأ مشاغله منذ الصباح ولا تنتهي إلا حين ينام، لذلك لا يفوت فرصة الهروب من ضجيجها لبعض الوقت في إجازة على البحر أو في المناطق البعيدة حيث الجبال والبادية والصحراء، كما يفعل الإماراتيون الذين ينصبون خيامهم في الصحراء والبادية ليستمتعوا بهدوء النهار وسكون الليل، وتبعهم في ذلك المقيمون والسياح الأجانب الباحثون عن الدفء والاسترخاء.

استخدام التكنولوجيا الخاصة والمتطورة لحجز المخيمات وفق الخرائط. وقال "إن الإنترنت غزت الصحراء في الإمارات وجعلت المكان معلوما للجميع .. فيما أصبح التخييم اليوم أسهل ولسنا في حاجة إلى الإرهاق لنجد المكان الأفضل له.. وكل ما علينا فعله هو تحميل مجموعة من التطبيقات التي تساعد على الوصول أماكن له حولنا والتي يكون أغلبها مزودا بخاصية الـ"جي بي أس" حتى تساعد للوصول بطريقة سهلة".

وقريرا من البطائح، تقع مناطق الرفيعة وتاهل ثم طوي السامان بالاتجاه نحو الذيد، وعليها يقبل المواطنون والمقيمون من جميع أنحاء الدولة لينصبوا الخيام ويقوموا بأياما بينما يظل البعض أسابيع خاصة في موسم الإجازات المدرسية والعطلات.

عادة إماراتية

يتحدث على بن رشيد من سكان المنطقة، "تعلمنا منذ القدم في هذه المناطق البرية حب التعاون أو ما يسمى بالفرجة وحتى في وقتنا الحاضر عندما نرى أحد الزوار وقد تقطعت به السبل نهب لنجدته في وسط الرمال".

ويشير إلى أحد الأماكن البعيدة، موضعا أنه يسمى "طوي السامان" نسبة إلى طوي وهو بئر قديم، غير أن الماء شح في هذه المناطق نظرا إلى قلة الأمطار، إلا أن الأهالي، ورغم الجفاف، ما زالوا يترددون على المكان وينصبون الخيام ويحلو لهم المقام لعدة أيام. ويضيف "إن الخروج إلى البر يعتبر عادة سنوية يمارسها المواطنون الإماراتيون من فصل الشتاء، وهو موسم سنوي يعد ضربا من ضروب العادات والتقاليد، حيث يلجأ أبناء الإمارات إلى نصب الخيام واستذكار حياة الأجداد الذين عاش الكثير منهم بالطريقة نفسها، مع الفرق في متطلبات التخييم الحالية، والتي أصبحت مجرد ترف معيشي بعدما كانت مسكنا ضروريا للكثير من المواطنين في الماضي".

ويقول ابن رشيد "التخييم الآن لم يعد بآداب بدائية كما كان في السابق بل تحولت الخيام إلى أشباه منازل مكتملة في وسط الصحراء حيث تزود بأجهزة

أبوظبي - لا يزال الإماراتيون مرتبطين بالصحراء رغم الطفرة الاقتصادية والعمرانية التي طالت كل مناحي حياتهم، فباخذهم الحنين إلى مراع الطفولة والصبا ومنازل الآباء والأجداد حيث متعة الاسترخاء والتكريات.

وفي أجواء التخييم تنبعث رائحة الأرض الطيبة حاملة الراحة للقلوب والدفء للأرواح المتعطشة إلى سحر البادية بسكونها وهدونها.

وبين شهري أكتوبر ومايو، يزيد الإقبال على الأماكن الصحراوية لتنتقل الرحلات البرية، وينصب الزوار والسياح الخيام ويطلب المقام في مشهد يختزل الانتماء إلى المكان ويبرز التمسك بالتقاليد والعادات البدوية الأصيلة المستخدمة من جذور الماضي وموروث الآباء والأجداد.

تظل ناظحات السحاب الشاهقة من بعيد في الأفق الممتد الذي يقطع صمته هدير محركات سيارات الدفع الرباعي منطلقا إلى قمة التلال الرملية والتي تسمى في اللهجة المحلية "العراقيب".

يكتمل المشهد بكل تفاصيله في هدوء الليل حيث يتسامر الساهرون ويجلسون قرب مواقد النار التي اشعلوها لإضاءة المكان حتى ساعات الفجر الأولى، وتفوح رائحة القهوة العربية في ظل أجواء أسرية تملؤها الألفة والمحبة.

ويتزايد تدفق الزوار على منطقة البطائح القديمة التي أحياها طريق "الشارقة - الذيد" بعد أن كانت ممرا يصل إلى الذيد وديي ومناطق مجاورة في عمق الصحراء قبل إنشاء الطرق الحديثة.

الإنترنت تغزو الصحراء

يذكر بعض زوار المكان أنهم جاؤوا من مدينة أبوظبي ومنطقة العين منذ عدة أيام للاستمتاع بهذا الجو المعتدل الجميل. ويقول سالم عبدالله لوكالة أنباء الإمارات (وام)، "تعودت التخييم في دبي .. وأستعد له مع أسرتي خلال إجازة المدراس.. وحضرت إلى هنا كي أستكشف مكانا جديدا كنوع من التغيير". ويمتدح خطوات بلدية دبي في



ذكر مختصون أن استنشاق الزيوت العطرية، مثل زيت النعناع، لا يناسب الرضع والأطفال الصغار، لأنه قد يؤدي إلى ظهور استجابات تحسسية لديهم.



تأثير فقدان الهاتف نفسيا يضاهي الفشل في العلاقة العاطفية

● المرأة أكثر عرضة للإجهاد النفسي وأكثر قدرة على مواجهته ● صعوبة النوم والألم العضلي من علامات التوتر النفسي



فقدان الهاتف المحمول أحد مصادر الضغوط النفسية الشديدة

هدف البعض على محاولة التخفيف من هذه الضغوط بصورة تدريجية، الأمر الذي يضاعف من قدرتهم على عملية التعايش هذه على أن تتم معالجتها تباعا، ولجعلها مثل أهداف قابلة للتحقق في فترة زمنية معقولة.

إلى ذلك، أوضحت دراسة ألمانية حديثة أن النساء أكثر قدرة على مواجهة الضغوط النفسية من الرجال من خلال بحثهن المتواصل عن دعم الأصدقاء والأقارب، على العكس تماما من الرجال الذين لا يفضلون التحدث عن همومهم النفسية لأحد، حيث وصفهم البحث بكونهم ذئابا منفردة، فهم يعتقدون بأن الوضع ما زال تحت السيطرة وأن بإمكانهم الخروج من هذا النفق دون الحاجة إلى طلب المساعدة من أحد.

الاضطرابات النفسية والعضوية، وذلك عند شخصية مهية ولديها استعداد مسبق للوقوع في الاضطراب. وهكذا تكون حادثة وفاة شخص عزيز، أو خسارة تجارية، أو صدمة عاطفية بمثابة المثير الضاغط الذي يؤثر في كيميائية الدم، بحسب متخصصين. وبالتالي يمكن أن يحدث ذلك أعراضاً بدنية غير واضحة السبب؛ فصعوبة النوم والألم العضلي وحساسية المعدة، كلها من علامات التوتر النفسي، فضلا عن أن ردود فعل الشخص الذي يتعرض للضغط النفسي قد تكون مبالغاً فيها ولا تتناسب مع طبيعة المثير.

يتقن بعض الناس طرقا للتعاشي مع الضغوط النفسية، إذ أن التخلص من أعابها دفعة واحدة أمر غير واقعي، ولهذا ينصب

الحوادث المسببة للتوتر النفسي مجموعة من الواجبات والصدف غير المرحب بها في الحياة اليومية؛ كاعطال السيارة، الزحام في الشوارع، الدخول في سجالات مع الغرباء في الأسواق أو الشارع، رعاية المرضى من المسنين أو المعاقين، إضافة إلى فقدان الحيوانات الأليفة.

وأوضح البعض من تقييمات أفراد العينة للعوامل المؤثرة في زيادة التوتر النفسي، أن خلفات أفراد الأسرة حول الترتيبات والتحضيرات في الأعياد، مع مراقبة مواقع التواصل الاجتماعي بإسهاب، من شأنهما أن يرفعا مستويي الإجهاد والتوتر النفسي إلى أعلى المستويات.

وينظر علماء النفس إلى الضغط النفسي باعتباره عاملا حاسما وسرعاً للعديد من

تعتبر حالات الوفاة والمرضى من أكثر الحوادث التي يمكن أن يتعرض لها المرء في قسوتها ومرارتها، إلا أن استطلاعاً حديثاً كشف أيضاً عن حوادث يمكن أن نتعرض لها في حياتنا اليومية قد تبدو بسيطة للوهلة الأولى غير أنها تتسبب في إحداث ضغوط نفسية كبيرة ومنها فقدان الهاتف الجوال وفشل علاقة عاطفية للذات تساويها في تأثيرهما على الأفراد نفسياً، مع حادثتي الوفاة والمرضى القاتل!

نهى الصراف

وأشارت الدكتورة لوسي دونالدسون المشرفة على البحث في الجمعية الفسيولوجية إلى أن التطور التقني أحدث العديد من مصادر التوتر النفسي، لم تكن معروفة على نطاق واسع قبل خمسة عقود على الأقل، مثل وسائل التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية، كما أن النتائج التي أوضحت تأثير هذه الضغوط بصورة مضاعفة على المرأة، يمكن أن يكون تأثيرها كبيراً على صحتها العامة في المدى البعيد.

واستخدمت الدراسة 18 حدثاً من حوادث الحياة المختلفة، وطلب من الأفراد المشاركين تقييمها على مقياس (0-10) لتبيان مدى شدتها وتأثيرها النفسي عليهم؛ حيث يشير الرقم 0 إلى عدم تأثير حدث معين على صاحب الاختيار بصورة مطلقة، في حين يشير الرقم 10 إلى أن الحدث مجهد للغاية.

وتبين أن الأحداث الإرهابية مثلًا في مقدمة الأسباب التي تحدث توتراً نفسياً شديداً إلا أن النساء تفوقن في هذا الخيار أيضاً، من ناحية أخرى تبين أن وقوع هجوم إرهابي يتعادل تقريباً في أثره النفسي الشديد لدى الجنسين، مع ضياع الهاتف النقالة!

كما أن الأحداث السعيدة كان لها نصيب واضح في إحداث التوتر على العكس مما هو متوقع؛ كالحصول على وظيفة جديدة والتخطيط لحفل الزفاف وولادة أول طفل في الأسرة، وكان التوتر واضحاً أثناء ولادة الطفل الأول لكلا الجنسين خاصة في الفئة العمرية الواقعة بين 25 و34 سنة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن مستويات التوتر تزداد أيضاً مع التقدم في السن، وجاء فقدان شريك أو نهاية علاقة طويلة الأمد إلى جانب فقدان الوظيفة، في المستوى الثاني بعدد 8.47 على مقياس 10 وهذا يعني أن هذه العوامل أقل تسبباً في الإجهاد النفسي من المجموعة الأولى، التي تضم حوادث الموت والمرضى القاتل وفقدان الهاتف الجوال؛ وعموماً، شملت قائمة

لا يتساءل باحثون هل هنالك ما هو أكثر إثارة للأعصاب وتسبباً في الضغط والإجهاد النفسي من هجوم إرهابي يحدث أمام المرء في الشارع، وهو ذاهب إلى عمله مثلاً؟

كان الرد بالإيجاب لأغلب أفراد عينة بحث طريف شارك فيه أكثر من 2000 من البريطانيين البالغين الذين رصدتهم باحثون في الجمعية الفسيولوجية، الذين قاموا بتصميم استبيانات احتوت على قوائم بابرز الحوادث اليومية أو المساوية التي قد تواجه الفرد يقابلها مقياس الإجهاد النفسي المصاحب لها، حيث طلب من المشاركين تبيان شعورهم الحقيقي عند وقوع حوادث بحسب تأثيرها النفسي السيء عليهم.

وأظهرت نتائج الاستطلاع الذي تم تنظيمه بالتعاون مع شركة استطلاعات الرأي العام (YouGov)، أن وفاة أحد المقربين أو الشريك والأصابة بمرض عضال من أبرز الأحداث التي تتسبب في حدوث توتر نفسي شديد، وكان الحدث الأكثر بروزاً وفاة الزوج الذي سجل فيه المشاركون في الاستطلاع درجات من 9.43 من أصل 10 مقارنة مع المتوسط، تلاها الخوف من السجن أو التورط مع الشرطة مع متوسط درجات 9.15 من أصل 10 درجات.

كما أشارت النتائج إلى أن المرأة أكثر عرضة للإجهاد النفسي من الرجل، حتى مع اختلاف الحوادث التي تشارك كلا الفريقين في الإشارة إليها ضمن الأولويات في تأثيرها على حالتها النفسية.

التطور التقني أحدث العديد من

مصادر التوتر النفسي، لم تكن

معروفة، مثل وسائل التواصل

الاجتماعي والهواتف الذكية

باحث ألماني: معظم الناس يجهلون سر السعادة

بين الأجيال، وعندما تكون لديهم شبكة من الأصدقاء الموثوق بهم.

وأضافت محمد في فعالية بمناسبة اليوم العالمي للسعادة الذي صادف يوم 20 مارس أن "هذه الاحتياجات الإنسانية تتحقق في المجتمعات التي تمكن الناس من تحقيق أهدافهم الخاصة التي تضمن لهم الرفاه الشخصي، في المجتمعات الشاملة والقائمة على المساواة، وحيث تعزز وتحترم حقوق الإنسان".

كما أشارت إلى الحاجة إلى نهج أكثر شمولاً وإنصافاً وتوازناً من أجل تنمية تعزز الاستدامة، والقضاء على الفقر، وتوفير السعادة والرفاه لجميع الشعوب.

وقالت "دعونا نتذكر أن من واجب الحكومات ضمان الحد الأدنى من الظروف لتحقيق السعادة لجميع الشعوب، مثل الحصول على التغذية والخدمات الأساسية،

بالسعادة حالياً شيء رائع. وقال "في نيوزيلندا راجعت بعض المدارس مناهجها الدراسية بناء على ما توصل إليه أخيراً البحث العلمي حول السعادة".

ووفقاً لروكريبجل فإن الأمر بمنتهى البساطة هو أن المرء يكون سعيداً إذا توفرت له في الكثير من الأحيان مشاعر سعيدة وكان راضياً عن حياته بشكل عام، حيث قال "إن عوامل السعادة تشمل العلاقات الاجتماعية المرضية والصحة والتعهدات التطوعية".

وأضاف "الشيء الأقل إسهاباً هو استماتة الناس من أجل المال والجمال والشهرة". ومن جهة أخرى قالت نائبة الأمين العام للأمم المتحدة أمينة محمد "يشعر البشر بسعادة عندما يكون لديهم شعور بالأمن الشخصي والوظيفي؛ عندما يتمتعون بحرية التعبير، وبيئة نظيفة. عندما تكون لديهم علاقات عائلية قوية، تقوم على التضامن

قال الباحث الألماني المعنى بشؤون السعادة في جامعة نورمبرج للتكنولوجيا كارلهايمن روكريبجل، إن معظم الناس ليست لديهم فكرة عما يجعلهم سعداء، رغم أنهم يتوقون إلى الرخاء.

وأشار إلى أن الكثير من الأشخاص لا يعلمون "ما الذي يشكل الرفاهية؟ أو من أين يتعين أن يبدأوا لتحقيق ذلك؟ لا أحد يفيد أحدًا بذلك".

كما أوضح قائلاً "في المدرسة يطلب من التلاميذ المذاكرة، ثم المذاكرة لاكتساب السمات الأساسية للنملة" ومن المعروف أن النمذ يتسم بالنظام والتفاني والتضحية. ولكن لا يتعلم أحد ما هو حقاً مهم في الحياة "ما الذي ينبغي أن أفعله ليحسني أشعر بالسعادة؟ لا أحد يعلم المرء كيفية الوصول إلى الإبداع والحيوية". ويعتقد روكريبجل أن وجود دورات تدريبية تتعلق

الاغتصاب: المقاومة تفشله، والحديث عنه ضرورة

ومن جهة أخرى أفادت مجلة "بريجيت" الألمانية بأن نظارة عين القطعة "Cateye" تمثل نجمة الموضة في صيف 2017، لتمنح المرأة إطلالة جذابة مفعمة بالألوان والرقعة.

ونظراً إلى أن سطح العدسات الملونة ليس عاكساً بدرجة قوية، فإنها تمنح البشرة مظهراً ينسج إشراقاً وحيوية.

ونذكر أن نظارة عين القطعة تتميز بإطارها الذي يتخذ شكلاً مدبباً، مشيرة إلى أن النظارة تطل هذا الموسم بتفاصيل لافتة للأنظار، مثل الإطار المزين أو الأزرق المتألئس بالألوان الميتاليك، ولا بأس أن تكون النظارة ذا حجم أكبر بعض الشيء.

فتح الباب وسمح لي بالخروج. المرة الرابعة جاء الاعتداء من شخص كنت مخلوبة له وفسخت الخلوبة، في الأول لوح بأنه سيقتل نفسه، ثم حاول الاعتداء علي، ساعتها ففحت نافذة في الطابق الثالث وهددت برمي نفسي إذا لم يتراجع ويتركني. رويت هذه الحالات رغم خصوصيتها الشديدة لأبرهن على حجم الاعتداء والضغط والترهيب الذي تواجهه المرأة في ثقافة ذكورية متعنتة. كنت محظوظة بأن نجوت في جميعها، كثيرات غيري لم يكن محظوظات، أو يمكن شجاعة المقاومة والنصي. هذا ما تقوله الرسائل التي لا تزال تتوافد.

مع ذلك لا نستطيع الجزم بأن من تعرضت لهذا الموقف تنجو منه تماماً، فهناك الأثر النفسي الذي يظل عالقا مدى الحياة، وهاجس الإغتصاب الذي يحول الحياة إلى فزع دائم وينغص العلاقات. كن بخير، ذلك أفضل دائماً.

المرة الثانية من زميل دراسة عرض أن يوصلني بسيارته إلى البيت، وفي الطريق أخبرني أنه مضطر إلى المرور ببيت أسرته ليلبغ أمه امرأ عاجلاً، اقترح أن أدخل لأسلم على أمه، وعندما دخلت لم أجد أحداً في البيت. حاول الاعتداء علي، لكنني أسرعت إلى المطبخ وسحبتي سكيناً، لم أتركه إلا وأنا أمام باب بيتنا، عندها رميته له فوق مقعد السيارة وطلبت الأبريني وجهه مدى الحياة، وهو ما حدث بالفعل.

المرة الثالثة في هولندا، زميل عمل اقترح أن أشرب لديه قهوة، كنت ساعتها لا أزال طالبة وأعمل في نهاية الأسبوع في مطعم يملكه مسيحيون عرب. ذهبت برفقته إلى شقته وفي اعتقادي أن العزومة لا تتعدى قهوة ما بعد العشاء كعادة الهولنديين. تفاجأت وأنا لديه بأنه يخلق الباب ويحاول الاعتداء علي، ولو لم ينقذني تمثال السيدة العذراء الذي كان موضوعاً على التلفزيون، لكنت الآن ضحية اغتصاب. حملت التمثال بين يدي، فترجعت إلى الخلف وطلب مني تركه، لكنني رفضت، إلى أن

لكل امرأة واجهت هذا الموقف أنها ليست وحيدة، وإنما جميعاً تعرضنا لحالة تحرش واحدة على الأقل في حياتنا، وأن الصمت لا يفيد، ولا بد من الحديث عن هذه الأمور مع شخص نثق به.

الشيء الثاني الذي أريد أن أقوله من خلال سردتي لهذه القصة هو أن المقاومة الشديدة والتصدي للمعتدي يفشلان التحرش أو الإغتصاب بنسبة 50 بالمئة، على الأقل كما بينت الدراسات، هذا يعني أنكن مطالبات بمقاومة المعتدي، بكل الوسائل المتاحة لكن، وأولها الصراخ والضرب. تعرضت إذن في حياتي لأربع محاولات اغتصاب على الأقل، فشلت جميعها، بفضل مقاومتي الشديدة لها.

المرة الأولى كنت في سن الـ13 أو الـ14 عندما لاحقتي أحد أقرباء العائلة في الظلام، جريت وجري ورائي، إلى أن قبض على شعري. تمكنت من الإفلات من قبضته في آخر لحظة وبقي شعري عالقا بكفه التي لم أصافحها إلى يومنا هذا، رغم أن الحادثة مر عليها زمن طويل.

لمياء المقدم
كاتبة من تونس مقيمة بهولندا

منذ فترة كتبت على صفحتي على فيسبوك أنني تعرضت لما لا يقل عن أربع محاولات اغتصاب في حياتي نجوت منها جميعاً بالمقاومة والتصدي. كتبت ذلك في يوم المرأة العالمي لأنني رغبت أن أعطي مثلاً لما تتعرض له المرأة من اضطهاد على مدى حياتها. بعد هذا "الستانتوس" الذي وجده البعض جريئاً والبعض الآخر صادماً، واعتبره آخرون شجاعة ومواجهة ضرورية، وصلتني على الأنوكس كمية رسائل مرعبة من سيدات وفتيات واجهن نفس الموقف، أو أسوأ منه أو أقل، قصص مفرجة حقاً لم أجزؤ على قراءة بعضها للنهاية، وبالإخص تلك التي حدثت في سن الطفولة.

لن أسرد القصص التي وصلتني لأن أصحابها اثتمنونني عليها، لكنني سأعيد سرد قصتي في هذا المقال لأنها ربما تستطيع أن تفعل شيئاً: الأول هو أن تقول



«الظروف التي مرنا بها صعبة جدا. من يحب الاتحاد يتقبل على كل ظروفه، وسر مستوياتنا هو روح الاتحاد، وجمهورنا الذي يساندنا في السراء والضراء».

أحمد عسيري
مدافع نادي اتحاد جدة السعودي

«اتحاد الكرة سيحمي الحكام ويقف خلفهم ويدعمهم بقوة ضد أي تجاوزات، من جانب أي عنصر من عناصر اللعبة، وستكون هناك معسكرات متتالية للحكام من أجل ذلك».

هاني أبوريدة
رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم



قمة تأرية بين الإمارات واليابان في تصفيات مونديال 2018

منتخب السعودية يسعى إلى مواصلة النجاح من بوابة تايلاند • العراق أمام فرصة البقاء في دائرة الصراع



ستبدأ خمسة فرق عربية النصف الثاني من المرحلة الأخيرة في التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم، لكن أي فرص في ظهور عربي في نهائيات روسيا تتوقف إلى حد كبير على الإمارات والسعودية.

دبي - يتطلع المنتخب الإماراتي إلى تكرار ما حققه في ضربة البداية عندما يستضيف نظيره الياباني على ملعب هزاع بن زايد بمدينة العين في الجولة السادسة من تصفيات آسيا المؤهلة إلى نهائيات مونديال 2018 في روسيا.

وتعتبر الإمارات بحاجة ماسة إلى تكرار الفوز الذي حققته في الأول من سبتمبر الماضي على ملعب "سايتاما 2002" في طوكيو عندما تغلبت على اليابان 2-1 ملحقة بها الهزيمة الأولى على أرضها في تاريخ لقاءات المنتخبين الرسمية. وتسعى الإمارات إلى الفوز في أول مباراة من اثنتين ستخوضهما على أرضها في دور الإياب (الثانية مع السعودية). وتستضيف الإمارات في مبارياتها الخمس أستراليا والعراق وتايلاند.

وكان المدرب مهدي علي أعلن مع بداية فترة الإعداد لمباريات الدور الثاني أن "الأبيض" بحاجة إلى 10 نقاط من أصل 15 ممكنة حتى يتأهل إلى المونديال للمرة الثانية في تاريخه بعد 1990 في إيطاليا. وقال علي "المباريات الخمس الأخيرة في تصفيات المونديال سيكون التعامل معها مباراة تلو أخرى، لكنها في الجمل تمل بعضهما بعضا، علما بأننا نحتاج إلى 10 نقاط إضافية لحجز بطاقة التأهل". وينبغي على المدرب التوصل إلى تشكيلة مناسبة لخوض المباراة في ظل الغيابات المتعددة، ويحوم الشك حول مشاركة قلب الدفاع إسماعيل أحمد وكذلك أحمد خليل الذي عاد إلى التدريبات الأحد بعد غياب عن الملاعب منذ 27 فبراير الماضي.

وفي حال عدم تمكن أحمد خليل من المشاركة، سيكون التركيز الأساسي على علي مبخوت الذي يقدم موسما استثنائيا على الصعيد الهجومي، وهو يتصدر ترتيب هدافي الدوري المحلي برصيد 26 هدفا ليصبح أول إماراتي يصل إلى هذا المعدل في تاريخ البطولة متجاوزا زهير بخيت لاعب الوصل السابق الذي سجل 25 هدفا في 1987. ويتعين على صانع الألعاب عمر عبدالرحمن

منتخب قطر يخوض مباراة الفرصة الأخيرة عندما يستضيف نظيره الإيراني، ويقود فراس الخطيب سوريا أمام أوزبكستان

عزيمة وتحذ

أطول، ودأب على ذلك منذ زمن، إلا أن تقفنا تبقى عالية في لاعبيننا".

من ناحية أخرى يخوض المنتخب القطري مباراة الفرصة الأخيرة عندما يستضيف نظيره الإيراني، ويقود فراس الخطيب سوريا أمام أوزبكستان. ولا بديل لقطر عن الفوز إذا ما أرادت الاحتفاظ ببصيص أمل للتأهل لكن مهمتها لن تكون سهلة في مواجهة إيران. وتمثل المباراة منعطفا هاما بالنسبة إلى قطر، فاما الفوز والحصول على النقاط الثلاث وإما فقدان الأمل والحظوظ بالتأهل بنسبة كبيرة، وحتى التعادل لن يكون مفيدا للقطريين خاصة أنهم سيخوضون مواجهة أكثر صعوبة أمام منتخب أوزبكستان في الـ 28 من مارس في طشقند.

ويقود فراس الخطيب منتخب سوريا عندما يستضيف نظيره الأوزبستاني. ويعود مهاجم الكويت الكويتي إلى تشكيلة سوريا للمرة الأولى منذ 2011 بعد أن رفض المشاركة في صفوف المنتخب معلنا دعمه للمعارضة ضد الرئيس بشار الأسد.

صفر-2، وفرصة لأستراليا لتجديد فوزها والمحافظة على آمالها في التأهل. وبعد البداية المتعثرة أمام أستراليا في رحلة الذهاب سقط منتخب "أسود الرافدين" أمام السعودية (2-1) في ماليزيا، وخسر أيضا أمام مضيفه الياباني بالنتيجة ذاتها قبل أن يستعيد توازنه بفوز على تايلاند (4-0) في طهران، لكنه سقط مجددا أمام الإمارات بثلاثية نظيفة عقدت مشواره الذي بات لا يتحمل أي هزيمة جديدة تتلاشى معها آماله نهائيا.

وذكر المدرب راضي شنيشل "علينا الفوز في اللقاء. ربما يجعلنا ذلك نستمر في المنافسة مع انتظار بعض المتغيرات التي قد نخدمنا، الجميع يدرك أهمية مواجهة أستراليا والظفر بنقاطها". وأضاف "المنتخب الأسترالي من الفرق الكبيرة، لكن تقفنا كبيرة أيضا في لاعبيننا على الرغم من عدم ارتقاء برنامج الاستعداد إلى ما كنا نتطلع إليه، المنتخب لم يتعود على الإعداد القصير بل يعتمد دائما على أسلوب التجمع لفترات

وتحمل المواجهة بين الطرفين الرقم 16 في مختلف المباريات الرسمية والودية ففازت السعودية 13 مرة مقابل تعادل وخسارة، وسجل هجومها 39 هدفا مقابل 9 أهداف ولجبت شبابها. واللقاء هو السادس في تصفيات كأس العالم؛ مرتان في 2001 ومرتان في 2011 ومرة في 2015، وفازت السعودية 4 مرات مقابل تعادل. ووصف تيسير الجاسم المواجهة بـ "الصعبة" وقال "المواجهة صعبة أمام منتخب منطور وندر كلاعبين أن المباراة فرصة لكي نتقدم ونعزز صدارتنا وسنكون على قدر المسؤولية فهذه المواجهة ستساهم في منحنا خطوة نحو المقدمة".

فرصة البقاء

يخوض المنتخب العراقي اختبارا صعبا أمام نظيره الأسترالي في العاصمة الإيرانية طهران يسعى فيه إلى التثبيت بفرصة البقاء في مشوار التصفيات الآسيوية. وتشكل المواجهة مناسبة للعراق للثأر لخسارته ذهابا

كاسبرجك: مواجهة الكاميرون فرصة لتطوير مستوانا

لا سيما أن الاستحقاقات القادمة ستكون حاسمة ومصيرية. وأمام الثقة التي حظي بها كاسبرجك من جديد من قبل الاتحاد التونسي، أكد الأخير أنه سيعمل على تصحيح المسار وتلافي كل الأخطاء في الفترة القادمة.

وكان هذا المدرب قد وجه الدعوة إلى وجوه شابة من أجل ضخ دماء جديدة في كتيبة "النسور"، على غرار لاعب الترجي النجم الصاعد غيلان الشعالي، ولاعب النادي الأفريقي غازي العيادي. وشملت القائمة الجديدة دعوة لاعب نيوز الفرنسي ديلان براون لأول مرة، وتجديد الدعوة للمهاجم المحترف بالدوري الروماني حمزة يونس، ولاعب الترجي إيهاب المباركي. وعبر الشعالي في تصريحات صحافية عن فرحته بانضمامه للمنتخب. وقال "سعدت كثيرا بتلقي الدعوة، وعلى أن أوصل العمل لضمان مكان في المنتخب، وخوض المقابلات التي تنتظره بدءا بمقابلاتي للكاميرون والمغرب اللتين تشكلان اختبارا هاما لنا".

اكتمال النصاب

من ناحية أخرى التحق لاعبو الترجي والنجم الساحلي بتدريبات المنتخب، بعد انتهاء مبارياتهم بدوري أبطال أفريقيا، حيث تأهل الفريقان إلى ثمن نهائي البطولة "دور المجموعات". واکتمل النصاب بانضمام كل المحترفين خارج تونس إلى المعسكر. وكانت الحصة التدريبية التي أجراها منتخب تونس الثلاثة مفتوحة أمام الإعلاميين.

وكان الإطوار الفني لمنتخب تونس قرر عدم توجيه الدعوة للثنائي الفرغاني ساسي لاعب الترجي، ووهبي الخزري لاعب فريق ساندرلاند الإنكليزي. ويدخل هذا الإبعاد المؤقت في إطار العقوبة التي وقعت عليها. فالأول بسبب تصريحات صحافية ينقد فيها اختيارات المدرب، والثاني بسبب وقعة تعمد عدم مصافحة مدرب "نسور قرطاج" كاسبرجك، بعد استبداله خلال مباراة بوركينيا فاسو. ويملك الخزري في رصيده 32 مباراة دولية سجل خلالها 11 هدفا وصنع 4 تمريرات حاسمة. وينتظر أن يتكفل الوافد الجديد على "نسور قرطاج" ونجم تشيزينا الإيطالي كريم العربي بتعويض الخزري.

النيجر وسوازيلاند بتصفيات كأس الأمم الأفريقية 2019. وستلاقي تونس منافستها الكونغو الديمقراطية في شهر أغسطس المقبل في الجولة الثالثة من تصفيات كأس العالم بروسيا 2018. يذكر أن المنتخب التونسي حقق انتصاراتين من مباراتين في تصفيات المونديال أمام غينيا وليبيا، ليتساوى في عدد النقاط مع الكونغو الديمقراطية، ما يجعل مباراتي نسور قرطاج أمامها حاسمة في التأهل للمونديال.

انتقادات لاذعة

تعرض منتخب نسور قرطاج لانتقادات كبيرة إثر الخروج من ربع نهائي أمم أفريقيا 2017 التي دارت بالغابون، لا سيما بعد ما قدم دورا أول ممتازا أداء ونتيجة، إلى درجة أن جميع المتابعين رشحوا تونس للظفر باللقب، إلا أن الانهيار أمام منتخب بوركينيا فاسو كان مفاجأة صادمة لكل التونسيين وللعرب. ووقفت أحلام الجماهير التونسية عند حاجز الربع النهائي للعرس الأفريقي، وأثيرت تكهنات كبرى بالتخلي عن خدمات المدرب البولندي، لكن الاتحاد التونسي يحض كل هذه الشائعات وتمسك بالإطار الفني من أجل مواصلة المشوار القاري والعالمي



البحث عن طريق جديدة

مراد بالحاج عمارة

تونس - بدأ منتخب تونس معسكرا إعداديا استعدادا لبداية مشواره في تصفيات كأس أمم أفريقيا 2019. وسيلعب أمام منتخب الكاميرون بطل أفريقيا الجمعة المقبل ثم سيسافر لمواجهة المغرب بعد أربعة أيام في مباراتين وديتين.

وقال المدرب هنري كاسبرجك في تصريحات صحافية خلال ندوة صحافية "المباراتان الوديتان ضد الكاميرون والمغرب تعتبران فرصة لتطوير مستوانا ورفع جاهزيتنا للاستحقاقات المقبلة". وأردف قائلا "سنواجه منتخبين يتمتعان بإمكانات كبيرة خاصة منتخب الكاميرون المتوج بلقب كأس أمم أفريقيا". ويتوقع كاسبرجك إلى رفع جاهزية منتخب تونس وتطوير مستواه. وأكد البولندي "وصلنا إلى فترة مهمة من الاستعداد لافتتاح مشوارنا بتصفيات كأس الأمم الأفريقية بمواجهة مهمة أمام مصر قبل أن نخوض مباراة ربما تكون حاسمة ضد الكونغو الديمقراطية في تصفيات كأس العالم".

ويتواجه منتخب تونس ونظيره المصري في يونيو المقبل ضمن مجموعة تضم أيضا

باختصار

وجه الفرنسي هيرفي رينارد المدير الفني للمنتخب المغربي الدعوة لـ 3 لاعبين جدد من أجل الالتحاق بمعسكر الأسود. وشملت بطاقة الدعوة لاعبين من الفتح الرباطي وهما نايف أكرد ومحمد ناهيري ومدافع الرجاء البيضاوي جواد اليميق.

بيدل مسؤولو نادي الرجاء محاولات مكثفة من أجل إثناء المدرب محمد فاخر عن استقالته من تدريب الفريق الأول بالنادي. وكانت الاستقالة التي تقدم بها محمد فاخر، خلفت جدلا واسعا في إدارة الرجاء البيضاوي.

يتسابق العملاقان الفرنسيان ليون ومارسيليا، على ضم التونسي أيمن عبدالنور، مدافع فالنسيا الإسباني خلال فترة الانتقالات الصيفية. ويملك اللاعب خبرة اللعب بالدوري الفرنسي حيث سبق وأن تالق بقميص موناكو.

أكد حسن حمدي رئيس الأهلي السابق، أنه فخور بتكريم الاتحاد الأفريقي لكرة القدم "كاف" له، في اجتماع الجمعية العمومية الأخير في أثيوبيا، موضحا أن تكريمه يعد بمثابة تكريم للكرة المصرية والأهلي.

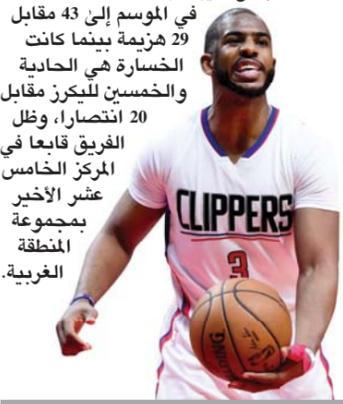
أكد عرفة السيد مهاجم فريق وادي دجلة المصري، أنه تلقى مفاوضات غير رسمية من نادي الأهلي والزمالك لضمه في الموسم المقبل. وتالق عرفة السيد مع وادي دجلة خلال الموسم الحالي وعاد إلى منتخب مصر.

ألغى الاتحاد السوداني لكرة القدم معسكر المنتخب الأولمبي الذي كان من المقرر إقامته في قطر نهاية الشهر الجاري، بهدف إعداده للمشاركة في دورة التضامن الإسلامي بانديجان بعد نحو شهرين.

متفرقات

رفع سليم الرياحي رئيس النادي الأفريقي التونسي، الإيقاف عن 5 لاعبين من لاعبي الفريق الأول لكرة اليد. وكان مجلس إدارة النادي قرر إيقاف 5 لاعبين بالفريق، وتحويلهم للجنة تأديب بداعي تعدهم خسارة الفريق في العديد من المباريات بالدوري التونسي. واللاعبون الذين تم رفع الإيقاف عنهم، هم: مكرم الميساوي، أيمن بنور، خالد الحاج يوسف، محمد السوسي، أسامة حسني. ويستعد الأفريقي للمواجهة المرتقبة، أمام الترجي في 5 أبريل المقبل في لقاء حاسم، بالجولة الأخيرة من المرحلة الأولى للدوري التونسي لكرة اليد.

سجل كريس بول 27 نقطة ليقود لوس أنجلس كليبرز إلى الفوز على مضيفه لوس أنجلس ليكرز 133-109 ضمن منافسات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. كذلك تالق جيه جيه ريديك في صفوف كليبرز وسجل للفريق 24 نقطة وأضاف زميله أوستين رايفرز 17 نقطة. ورفع كليبرز بذلك عدد انتصاراته في الموسم إلى 43 مقابل 29 هزيمة بينما كانت الخسارة هي الحادية والخمسين ليكرز مقابل 20 انتصارا، وظل الفريق قابعا في المركز الخامس عشر الأخير بمجموعة المنطقة الغربية.





«بالنسبة إلى دوري الأبطال يظل الأمر ممكنا، صحيح أن حظوظنا ضئيلة، لكن كل شيء ممكن في عالم كرة القدم، نحن نثق في إمكانياتنا ونظل حتى اللحظة متواضعين.»

جيريل سيديبي
مدافع فريق موناكو الفرنسي

«العلاقة مع أنطونيو كونتي لم تبدأ بشكل جيد؛ لأنه حين أتى أخبرته بأنني أريد الرحيل لأتلتيكو مدريد، وجماهير تشيلسي تحبني كثيرا حتى أكثر من جماهير أتلتيكو.»

دييغو كوستا
مهاجم فريق تشيلسي الإنجليزي



موعد رحيل روني عن يونايتد ومنتخب إنكلترا بات قريبا

● ساوثغيت: لا يمكننا الاعتماد على القدماء كمظلة أو سترة نجاة ● راشفورد: أعلم المقارنات التي ستعقد بيني وبين روني



قائد لا تنساه الذاكرة

الماضية. وقال راشفورد الذي خاض ست مباريات دولية مع المنتخب الإنجليزي حتى الآن، إن روني ساهم في تطوير مستواه سواء مع مانشستر يونايتد أو المنتخب الإنجليزي.

وأوضح "يتحدث روني معي كثيرا بشأن اللعبة والمواقف التي تعرض لها وكيفية تعامله معها... قال لي: عليك أن تنزل إلى أرض الملعب وتلعب فقط، لا تستسلم للتوتر، قدم مستواك وأشعر بالحرية على أرض الملعب".

إلى. أريد أن أركز فقط على تحسين مستواي. تواجد بجوار روني وتدريبه معه لعب دورا بارزا في الوصول إلى مستواي الحالي".

مفاجأة كبرى

وفجر راشفورد المفاجأة في أول مشاركة له مع المنتخب الإنجليزي حيث هز الشباك بعد ثلاث دقائق فقط من نزوله ليحجز لنفسه مكانا في قائمة الفريق ببطولة كأس الأمم الأوروبية

ويبرز راشفورد ضمن المستفيدين من استبعاد روني كما استفاد المهاجم المخضرم جيرماين ديفو (34 عاما) والذي استدعاه ساوثغيت إلى قائمة المنتخب الإنجليزي هذه المرة ليعود إلى صفوف الفريق بعد ثلاثة أعوام ونصف العام من آخر مشاركة سابقة له مع الفريق.

وقال راشفورد (19 عاما) إنه سيحاول أن يؤدي بطريقته. وأوضح "أعلم المقارنات التي ستعقد بيننا... أعلم توقعات الناس بالنسبة

فتح كل من جوزيه مورينيو مدرب مانشستر يونايتد وغاريت ساوثغيت مدرب منتخب إنكلترا أبواب التخلي النهائي عن القائد واين روني على مصراعيها، ليدخل الفتى الذهبي نفقا مظلما قد يعجل برحيله عن الدوري الإنجليزي.

من التطور في السنوات المقبلة على تجهيز اللاعبين الشباب لخوض مباريات تكون فيها الضغوط عالية"، مشيرا إلى أنه سيقوم بعملية مداورة في منح شارة القيادة. وتابع "يجب أن نرى واين روني كلاعب يحمل القميص رقم 10، هذا هو دوره الرئيسي. في المباراتين الأخيرتين أسدنا هذا الدور إلى ديلي ألي وادم لالانا، وقد نجحا في القيام به".

وتابع "الاثنان يلعبان بشكل جيد مع ناديهما (توتنهام وليفربول) ويسجلان ويمرران كرات حاسمة. هناك لاعبون جيّدون جدا، وهناك معركة من أجل الالتحاق بالمنتخب، وواين يفهم ذلك".

وفهم روني ذلك بالتأكيد، لكن هل قبل الأمر؟ لم يخف المدرب استياءه من اللاعب والبرهان أنه استبعده عن المباراتين. وتنبه روني لهذه المسألة واستبق إعلان ساوثغيت تشكيلته الموسعة من 25 لاعبا في مركز تدريب المنتخب في سانت جورج بارك لتحديد الأهداف خلال إشرافه على المنتخب.

والسبب المعلن هو أن روني بقي في لندن لعلاج إصابة في ركبته أبعدته عن الملاعب منذ مطلع مارس الحالي. لكن هل سيعود إلى المنتخب بعد أن استدعى ساوثغيت روس باركلي النجم الصاعد وصاحب القميص رقم 10 في فريق إيفرتون؟ وفي كل الأحوال، رفض روني حتى الآن الاستسلام إلى النظرات الحلوّة القادمة من الدوري الصيني، لكن هل سيستطيع مقاومة ذلك طويلا في حال عدم اعتماد ساوثغيت عليه في منتخب إنكلترا؟

إطالة جديدة

مع خروج المهاجم المخضرم واين روني من حسابات ساوثغيت المدير الفني للمنتخب الإنجليزي، تبدو الفرصة سانحة أمام ماركوس راشفورد زميل روني في مانشستر يونايتد للتألق مع منتخب "الأسود الثلاثة". ولهذا ستكون فرصة جيدة أمام راشفورد لإثبات وجوده مع المنتخب الإنجليزي الذي يعلق آمالا عريضة على موهبته. ويتصدر روني (31 عاما) قائمة هدافي المنتخب الإنجليزي عبر التاريخ برصيد 53 هدفا لكن هذا لم يمنع استبعاده من التشكيلة الأساسية لمانشستر يونايتد ثم من قائمة المنتخب الإنجليزي.

لندن - باتت الأمور تسير نحو خروج نهائي لقائد مانشستر يونايتد ومنتخب إنكلترا لكرة القدم واين روني الذي لا يلعب مع ناديه إلا نادرا، وهو الغائب الأكبر عن مباراتي إنكلترا مع ألمانيا وليتوانيا.

وفي نفس توجه المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو الذي لم يرغب في ضمان مستقبل روني مع فريق "الشياطين الحمر"، هيا مدرب المنتخب الإنجليزي غاريت ساوثغيت استبعاد القائد النهائي عندما صرح أن مكان الهدف التاريخي للمنتخب (53 هدفا في 119 مباراة) ليس مضمونا بعد الإعلان عن تشكيلته لمواجهة ألمانيا وليتوانيا.

مع خروج روني من حسابات

ساوثغيت تبدو الفرصة سانحة

أمام ماركوس راشفورد للتألق مع

منتخب «الأسود الثلاثة»

ولعبت إنكلترا الأربعاء وديا مع ألمانيا، وتستضيف ليتوانيا الأحد على ملعب ويمبلي في لندن ضمن تصفيات أوروبا المؤهلة إلى نهائيات مونديال 2018 في روسيا. وتتصدر إنكلترا ترتيب المجموعة السادسة برصيد 10 نقاط من أربع مباريات مقابل 8 لسيلوفينيا و6 لسيلوفانكا و5 لليتوانيا و4 لاسكتلندا ولا شيء المالمط.

ولم يتخذ ساوثغيت عن روني مباشرة بعد تسلمه منصبه بالوكالة خلفا لسام الأردايس في سبتمبر الماضي، لا بل أكد بعد أن بثته الإحصاء الإنجليزي في منصبه في الأول من ديسمبر أنه سيقبّل قائدا للمنتخب. لكن روني قدم نفسه بأسوأ طريقة كقائد لمنتخب يبحث عن تكوين صورة جميلة.

ولم يحافظ روني الذي لم يعد أساسيا في تشكيلة مورينيو، على صوره كما هي من خلال ظهوره في حالة سكر خلال حفل زواج في فندق المنتخب قبيل المباراة الودية مع إسبانيا (2-2) في 15 من نوفمبر الماضي. وإذا لم يأخذ ساوثغيت هذا الحادث كذريعة، فإنه ترك لأرض الملعب أن تتكلم عن قائد المنتخب حينها.

صرح ساوثغيت في هذا الخصوص بعد إعلان تشكيلته لمواجهة ألمانيا وليتوانيا واستبعد عنها روني "لا يمكننا الاعتماد على القدماء كمظلة أو سترة نجاة. ستركز جزء

سياتي يدخل سباق ضم مارتين

مانشستر (إنكلترا) - دخل مانشستر سيتي سباق الحصول على خدمات ظهير إسبانيول الشاب أرون مارتين، الذي أبدى ريال مدريد اهتمامه بضمه.

ويلعب الإسباني مارتين، 19 عاما، في مركز الظهير الأيسر، ويقدم مستويات لافتة في إسبانيول هذا الموسم. وتبلغ قيمة الشرط الجزائي في عقد مارتين 26 مليون جنيه إسترليني، علما بأن العقد يمتد حتى العام 2022.

وأشارت صحف بريطانية إلى أن قيمة اللاعب قد ترتفع إلى 35 مليون جنيه إسترليني بحلول العام المقبل. ويهدف مانشستر سيتي إلى تعزيز دفاعه استعدادا للموسم الجديد. أما ريال مدريد فيبحث هو الآخر عن ظهير أيسر، في وقت تتزايد فيه التكهات بشأن مستقبل البرتغالي فابيو كوينتراو مع الفريق.

لوف يوجه سهام انتقاده إلى مورينيو

برلين - وجه يواخيم لوف مدرب المنتخب الألماني، انتقادات لاذعة لمورينيو المدير الفني لمانشستر يونايتد، لتفريطه في خدمات باسيتيان شفاينشتايفر.

وحسم شفاينشتايفر رحيله للدوري الأمريكي عبر بوابة شيكاغو فاير، حيث سيضم له لمدة عام، مع إمكانية التجديد لعام آخر. وقال لوف "رايت بعض مباريات مانشستر، وأعتقد أن شفاينشتايفر، كان بإمكانه أن يصبح منظم خط الوسط للفريق".

وأضاف "شفاينشتايفر كان قريبا جدا من اللاعبين، لكن مورينيو كان له رأي آخر، لذلك أعتقد أنها فرصة جيدة له بأن يبني مسيرته في الخارج، ويحصل على تجربة جديدة في مدينة كبيرة". وحث "شيكاغو مدينة لديها الكثير لتقديمه أكثر من الكرة، وشفاينشتايفر مهتم بأشياء أخرى مختلفة عن الرياضة. إنه قرار جيد له".

البرازيل تقارع الأوروغواي في تصفيات المونديال

معكم". وفي بوينوس آيرس، لا مجال للخطة أمام الأرجنتين عندما تستضيف تشيلي التي تتقدم عليها بفارق نقطة واحدة.

تدارك الموقف

للمرة الأولى منذ عام 1970 تواجه الأرجنتين خطر عدم التواجد في العرس الكروي العالمي وبالتالي يتعين عليها تدارك الموقف. وحقق الأرجنتين نتائج سيئة خلال التصفيات عام 2016 حيث تعادلت مع فنزويلا والبيرو ثم منيت بالخسارة أمام الباراغواي والبرازيل قبل أن تحقق فوزها الوحيد ضد كولومبيا في نوفمبر الماضي.

وتحتل الأرجنتين المركز الخامس حاليا أي المؤهل لخوض تصفيات الملحق القاري ضد بطل أوقيانيا، لكن أي تعثر جديد قد يجعل كولومبيا التي تتخلف عنها بنقطة واحدة تتقدم عليها في الترتيب خصوصا أن الأخيرة تخوض مباراة سهلة على أرضها ضد بوليفيا في هذه الجولة. وكانت الأرجنتين فازت ذهابا على تشيلي 2-1 في سانتياغو في مارس 2016، لكن الأخيرة ثارت منها بأفضل طريقة ممكنة من خلال فوزها ببركات الترجيح لتحفظ بكاس أميركا الجنوبية (كوبا أميركا) في نسختها المثوية في يونيو الماضي.

وضم إدغاردو باوزا، المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني اللاعب سيرجيو أغويرو إلى تشكيلة الخط الهجومي لفرقة، تمهيدا للدفع به أساسيا في المباراة. ووضع المدرب الأرجنتيني أغويرو في التشكيلة الهجومية للأرجنتين بجانب ليونيل ميسي، الذي انخرط في تدريبات الفريق، لتتزايد احتمالات مشاركته في المباراة بدلا من باولو دييالا مهاجم يوفنتوس الإيطالي الذي يعاني من الإصابة.

ويعتبر إيفر بانينغا جناح إنتر ميلان الإيطالي، أحد الخيارات المتاحة أيضا أمام باوزا في الخط الهجومي للأرجنتين. وفي مباراتين أخريين لتتقي الباراغواي مع الإكوادور في أسونسيون، وفنزويلا مع البيرو في ماتورين.

مهاجم برشلونة لويس سواريزالموقوف وحارس المرمى الأساسي فرناندو موسليرا، لكنها في المقابل تستطيع الاعتماد على مهاجم باريس سان جرمان إدينسون كافاني لتسجيل الأهداف وبدرجة أقل ديفيو رولان.

في الطرف المقابل يقود البرازيل نجم برشلونة نيمار لكن يغيب عنها المهاجم غابرييل جيزوس الذي أصيب في صفوف فريقه مانشستر سيتي.

وكان جيزوس آمن ضمن لاعبي المنتخب الأولمبي الذي توج بالميدالية الذهبية في دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو الصيف الماضي ثم ارتقى إلى المنتخب الأول حيث تابع تالقه وسجل خمسة أهداف في ست مباريات.

اعتبر مدرب الأوروغواي المخضرم أوسكار تاباريز أن الخطر الأكبر يأتي من نيمار وعن الخطة التي وضعها للحد من خطورته قال "إذا كانت لدي خطة لوقفه، فأني لن أبوح بها



مهارات تشد الأنظار

باختصار

أكد السير أليكس فيرغسون، المدرب الأسطوري السابق لمانشستر يونايتد، أن فوز الفريق ببطولة الدوري الأوروبي هذا الموسم، أمر في غاية الأهمية للنادي الإنجليزي.

رفض تياغو الكانتارا نجم فريق بايرن ميونيخ الألماني، العودة إلى فريقه السابق برشلونة. وشارك تياغو في 32 مباراة مع بايرن هذا الموسم، وسجل 6 أهداف وصنع 7 أهداف.

أكد البلجيكي رادجا ناينغولان لاعب خط وسط روما الإيطالي، تلقيه عرضا من تشيلسي الإنجليزي، وبالأخص من المدير الفني للبلوز أنطونيو كونتي. ويملك ناينغولان عقدا مع الغيالوروسي حتى عام 2020.

تمكن فريق ريفر من قلب تأخره بهدف نظيف أمام مضيفه لانوس في المرحلة السادسة عشرة من مسابقة الدوري الأرجنتيني إلى فوز مستحق 3-1، ليقلص الفارق مع بوكا جونيورز المتصدر إلى ثماني نقاط.

اخترت الجمعية العمومية لاتحاد الكرة في فنزويلا رئيس الاتحاد الحالي، لاوريانو غونزاليز، للاستمرار في منصبه وذلك في أول انتخابات يجريها هذا الاتحاد بعد فضيحة الفساد التي ضربت الـ"فيفا".

أوضحت اللجنة المسؤولة عن ملف ترشيح باريس لاستضافة الألعاب الأولمبية 2024 أنها على استعداد للمشاركة في جلسة التصويت الخاصة بمنح شرف استضافة دورتي 2024 و2028، وأكدت أنها ليست مهتمة باستضافة أولمبياد 2028.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

سباق الهجن في الإسماعيلية بجوائز ضئيلة ومنافسة شرسة



قبلة التشجيع للفوز

كبيرة من قبل سكان الخليج العربي خاصة، حيث تعتبر من أهم الرياضات الشعبية التي تمارس في مناطق في الشرق الأوسط، وكذلك في أفريقيا وأستراليا، وتتسابق فيها الهجن أو الجمال بسرعة تصل إلى 64 كم في الساعة.

بعد أحداث ثورة 25 يناير تم أعياد تنظيمه من جديد في مارس 2014. ويعد هذا المهرجان الأول لسباق الهجن في مصر هذا العام، بعد تأجيل بطولة أسوان للهجن وبطولة نوبيع للهجن. وتلقى سباقات الهجن أو سباقات الجمال متابعة

مضمار مسافته خمسة كيلومترات. وكانت أعمار معظم الصبية الذين يقودون الجمال 11 عاما فأقل. ويقام مهرجان الهجن بمحافظة الإسماعيلية منذ فترة التسعينات من القرن الماضي بصفة سنوية، إلا أنه توقف لفترة

في مضمار صحراوي شرق مصر تسابقت جمال فوق الرمال يقودها صبية مدربيون ومن خلفهم موكب سيارات يتابع السباق ويؤممه، فيما ينتظر ممثلو وشيوخ القبائل العربية المشاركة في مهرجان الهجن المصري لحظة إعلان الفائز.

الدول المشاركة والقبائل العربية. ومن بين القبائل المصرية التي تشتهر بمشاركته في سباقات الهجن، الأخراسة والعيادة والمعازة والترابين والأحيوات، وهي تحرص على الاجتماع سنويا في أكثر من مناسبة لسباقات الهجن الدولية. وقال عصام عطية، عضو مجلس إدارة الاتحاد المصري ومنسق عام البطولات والمهرجانات ونائب رئيس الاتحاد الأفريقي لرياضة الهجن، إنه لأول مرة تشارك دول أوروبية في هذا المهرجان، بالإضافة إلى دول عربية وأفريقية منها الكويت والسعودية والأردن والسودان وإريتريا وتشاد وتونس والجزائر.

وأضاف إن المشاركة الأوروبية تأتي ضمن السعي لإشهار الاتحاد الدولي لرياضة الهجن على هامش اجتماع الجمعية التأسيسية من أعضاء الاتحاد العربي والأفريقي والأوروبي. ويأمل منظمو مهرجان الإسماعيلية لسباق الهجن أن يزداد الاهتمام الدولي بالمهرجان خاصة مع حضور أوروبيين هذا العام رغم عدم مشاركتهم في السباقات.

وقال الشيخ سليمان أبو شكري، الذي تنتشر قبيلته من شبه جزيرة سيناء إلى السعودية، إن هذه هي المرة الأولى التي يأتي فيها أوروبيون إلى السباق. وشملت السباقات نحو 150 جملا تنافست في سباقات تراوحت بين ثلاثة كيلومترات إلى 15 كيلومترا، أو داخل

الإسماعيلية (مصر) - انطلقت فعاليات الدورة السادسة عشرة لمهرجان الإسماعيلية الدولي السنوي لسباقات الهجن وسط حشد جماهيري كبير من ممثلي ورموز وشيوخ القبائل العربية.

والسباق جزء من مهرجان سنوي للهجن يُقام خارج مدينة الإسماعيلية جذب مشاركين من 13 دولة عربية هذا العام وكذلك متابعين من فرنسا وألمانيا وإيطاليا والنمسا. ورغم أن القيمة المالية للجائزة ليست ضخمة وتبلغ 100 ألف جنيه مصري (حوالي 5500 دولار) توزع على الفائزين، فإن التنافس بين القبائل البدوية كان على أشده. كما يقدم السيف الذهبي الذي يحمل اسم مصر للفائز الأول في السباق. واستمرت فعاليات السباق يومين في مضمار سراييوم الجديد بمشاركة أطفال صغار تدربوا ليكون الأفضل بينهم والأخف وزنا على ظهر الجمل، لكن منظمات دولية ما انفكت تدين استغلال الأطفال في مثل تلك السباقات.

وكانت الإمارات العربية المتحدة أول الدول العربية التي قامت باستخدام روبوتات يتم التحكم فيها عن بُعد بدل الأطفال لامتطاء الجمال التي تشارك في سباق الهجن، بعد أن شددت الدولة حظر استغلال الأطفال في تلك الرياضات.

وتضمنت فعاليات المهرجان أمسيات شعرية وحفل سمر بمشاركة نخبة من شعراء عرب من الكويت والأردن والسعودية، إلى جانب حضور عدد كبير من ممثلي وفود

دبي تطلق أسرع سيارة إسعاف في العالم

وعرضت أسرع مركبة إسعاف في العالم من نوع "موستانغ" التي تزيد سرعتها عن 300 كلم/س، ضمن فعاليات مؤتمر الإسعاف الدولي الثاني الذي انطلق في دبي الثلاثاء، ويختتم جلساته الخميس. وقال الدكتور عمر السقاف رئيس المؤتمر والمدير الطبي في المؤسسة، إن المؤسسة نقلت 10 آلاف إصابة بالقلب العام الماضي، وبلغ عدد إصابات الحوادث 44 ألف حالة. ويشترك في جلسات المؤتمر 1500 من الخبراء والأكاديميين وفني الإسعاف.

وشرح بن دراى أن كل مركبة تضم أجهزة للصدمات القلبية والإنعاش والتنفس الصناعي وأجهزة لقياس ضغط الدم ومستوى السكري، إلى جانب أدوات وأدوية علاج الكسور والجروح. ولفت إلى أن مركبات الإسعاف السريعة، تزيد قيمتها عن 272 ألف دولار، وهدفها الوصول إلى المصاب أو المريض خلال أربع دقائق وتقديم الإسعافات العاجلة للحالة في موقع الإصابة، لحين وصول سيارة الإسعاف خلال 8 دقائق لتقل المريض إلى المستشفى.

دبي - أطلقت مؤسسة دبي لخدمات الإسعاف، أسرع 5 مركبات إسعاف في العالم، لضمان وصول المريض أو المصاب في زمن يقل عن أربع دقائق.

وقال المدير التنفيذي للمؤسسة خليفة بن دراى إن المركبات الجديدة تصل سرعتها إلى 300 كلم/س، مشيراً إلى أن كل سيارة منها تضم اثنين من فني الطب الطارئ، مؤهلين للتعامل مع حالات الإصابة والحالات المرضية الحرجة، مثل السكتة الدماغية والأزمة القلبية.

مختبر يدور حول الأرض لإنجاح التجارب العلمية

التجربة لبناء تسلسل الخطوات وكيف انه يرغب في إجراء التجربة. ويرسل الكواشف إلى سبيس فارما فنحملها من خلال قناطر التخزين، الحاويات ثم نطلقها وبمجرد أن تصبح في الفضاء يتصل العميل بالمختبر". وبعد ذلك يستقبل الزبائن البيانات والصور من التجربة التي تجري في رقائيق زجاجية مصنوعة خصيصاً لهذا الغرض ويمكن تكرارها عدة مرات لاختبار ردود الفعل المختلفة. وتجرى حالياً 4 تجارب على متن القمر الصناعي أولها لصالح معهد بحوث ألماني. وستتم تدشين 4 تجارب أخرى في أغسطس إحداهما لصالح شركة كبرى للصناعات الدوائية. وبحلول العام المقبل يأمل يامين إطلاق أقمار صناعية لإجراء نحو 160 تجربة.

انعدام الجاذبية لتطوير تركيباتها الدوائية. وعادة ما ترسل التجارب إلى محطة الفضاء الدولية حيث تجري بمساعدة رواد فضاء أو باستخدام طائرات تحلق على ارتفاعات عالية وتم بفترة قصيرة من انعدام الجاذبية. وتقول سبيس فارما إن المختبر المصغر "بيدو" أسلوب جديد يسمح للباحثين بإجراء تجاربهم في ظل انعدام الجاذبية لفترات أطول.

وقال يوسبي يامين مؤسس المختبر "تقدم شركة سبيس فارما أول مختبر يصمم ويطلق على قمر صناعي تجاري أصبح متاحاً الآن للكثير من العملاء أينما كانوا. لإجراء تجاربهم الخاصة في الفضاء دون وجود لبشر في المدار ولا رواد فضاء ولا وكالات فضاء. وأضاف "تحمل البرنامج في موقع العميل من خلال جهاز الكمبيوتر الخاص به. ويعمل البرنامج مع المعالم المتغيرة في

زيورخ (سويسرا) - على قمر صناعي صغير، يدور حول الأرض على بعد أكثر من 500 كيلومتر، يساعد مختبر في حجم علبة المناشف الورقية علماء على إجراء تجارب تخرج الجاذبية الأرضية من معادلاتها.

وأطلقت وكالة الفضاء الهندية المختبر في مدار فضائي الشهر الماضي لصالح شركة "سبيس فارما" السويسرية الإسرائيلية التي أعلنت اكتمال أولى تجاربه بنجاح. وفي الفضاء، وبعداً عن أي تدخل يُذكر من الجاذبية الأرضية، تتفاعل الخلايا والجزيئات بصورة مختلفة مما يساعد الباحثين على الوصول إلى اكتشافات في مجالات كثيرة منها الطب والزراعة. وأجرت شركة "ستلت" تجربة في ظل انعدام الجاذبية الأرضية لجعل رغوتها عند خفق مشروبها للشيكولاتة والقهوة مثالية في حين استخدمت شركة "إيلي ليلي" للأدوية

صباح العرب



لماذا يعشق العراقيون السياب؟

كل الذي قبيل في السياب وعنه يأتي في إطار ريادته للشعر الحر، وفي تفكيره عوالم قصائد، التي تمتد إلى عقدين من الزمن. السياب الذي اختلف فيه وعنه النقد، السرد لحياته وتقصي أوجاعه وزفراء روحه المحملة بالشجن وحكايات لا تنهي عن خصوماته ومعاركة الأدبية، فإنه شاعر وطني بامتياز عراقيته، وإخلاصه الذي لا يوازيه مع سواه لرمزية ذلك الوطن الذي وصفه "يا بلاد المياه يا بلاد الضلما".

حين زرت جيحور قريته الحزينة على فقدان مكونات جنتها بفعل وقع الحرب عليها أواخر الثمانينات من القرن الماضي، وتاملت نهره الأسطوري بويب الذي لا يعود سوى نهر صغير سده الطين وتشابكت حوله الشجيرات وانحنت عليه النخيل، بعد أن تمرقت أجسادها بشظايا تلك الحرب وهجر الناس تلك القرية النائية أقصى العراق، ولم يظلم منها سوى بيت السياب الطيني ويضع بيوت قصبية وحكايات أمجاد السياب التي حولت تلك الرموز إلى ما يشبه الأساطير. تساءل أديب عربي كان معنا في الرحلة متعجباً "أ من كل هذا صنع السياب ملامحه، ونال ريادة الشعر الحر! كم أنت عظيم أيها السياب، جعلتنا نقطع كل تلك المسافات لنبحث عن نهر في الجنة، هو بويب وقريتك الفاضلة جيحور، في آخر نقاط الضوء في العراق لتحيلها إلى أسطورة".

نعم فالشاعر بمخيلته العميقة أحال تلك المثيرات إلى أساطير، كتب عنها العشرات من المؤلفات والقصص التي لم تنته بعد، السياب ليس شاعراً خلاقاً فحسب، فهو تمثل الوطن الذي غادره مضطراً نحو سماوات روحة، وحمل معه جوعه ونشيجه ومطره وشناشيله وأسواقه القديمة وبيوتاته التي لا تختلف كثيراً عن قبوره، واستعاد شم ترابيه ورائحة الطلع وظفر قصائده من سعف نخيله وصاغ قصائده من حصران الجياح وشمث المنخمين والمرابين ولا م أصحاب القلوب القاسية واستجار بالفقراء والمعدمين وخذل أرواحهم وانتفض لجوعهم وحرمانهم.

ذهب بعيداً ليخترق من تلك الرمزية العراقية التي نسجت مخيلته من البصرة حتى بغداد، حيث مسرح دراسته وتحدياته ونساؤه الأسطورية، ملكات وشحاذات عفيفات ومومسات، ممنوعات قابعات في شناسيل منازلهن العالية يعلو سعف النخل وأخريات يكابد صبوآته معهن، ويرغم كل ذلك اليتيم الذي غلف حياته والجوع والأسى، ظل العشرات من أقرانه يحسدونه ويتشبهون بمنجزه، كانوا صناعاً مهرة، لكنهم يدركون أن ذلك الفتى الجنوبي النحيل قد تخطاهم وخلق وحده بعيداً.

فازت الممثلة الصينية جيلي لين يون بجائزة أفضل نجم صاعد خلال فعاليات جوائز الأفلام الآسيوية في هونغ كونغ



أسترالي ينازل تمساحاً لإثارة إعجاب صديقه

كوينزلاند (أستراليا) - يتعافى مراهق أسترالي عن تمساح عندما قفز في نهر بولاية كوينزلاند في إطار رهان مع صديقه البريطاني التي حاول إثارة إعجابها. وهو في المستشفى الآن يتطلع للقاءها. والتقى لي دي باو (18 عاماً) مع صوفي باترسون أثناء تناول المشروبات مع مجموعة من الأصدقاء في الساعات الأولى من صباح الأحد في مركز صيافة للسياح الشباب في إينيسفيل في شمال كوينزلاند. وتفيد وسائل إعلام محلية أن دي باو قال لباترسون إن السياح الشباب أكثر عرضة لبعض التماسيح من الأستراليين وكان مستعداً لإثبات كلامه عملياً. وقيل دي باو الرهان وقفز في نهر جونستون المليء بالتماسيح ليعضه على الفور أحد التماسيح. وقال المراهق وهو على فراش المستشفى "على الفور ركلت في خطمه، ثم ضربته على عينه بعدها تركني". ويعاني دي باو من جروح خطيرة في ذراعه وأجريت له جراحة في مستشفى كيرنز. وقالت باترسون التي وافقت على الخروج في موعد معه "أعتقد أنه شجاع جداً. جيد أن يكون في مثل هذه الحالة المعنوية المرتفعة بعد ما حدث". فيما صرح دي باو أنه يتحمل تماماً مسؤولية ما قام به.

